

المهارات العشرة للكتاب المقدس

١. إقتناء الكتاب المقدس
كسر الحاجز النفسي / صداقتى للكتاب المقدس / الذكريات
٢. قراءة الكتاب المقدس قراءة سليمة
٣. معرفة الكلمات الصعبة
(التوراة / الأنبياء / الكتب)
هأننا أرسل أمام وجهك ملاكي (مر ١ : ١) - المقصود بها رسولى أى شخص (إنسان) يوحنا المعمدان
٤. شرح الآيات
٥. وضع عنوان للنص
لتسهيل الرجوع للموضوع
٦. مقارنة بين شخصيات النص
(مقارنة بين الإيجابيات و السلبيات للشخصية نفسها)
(الإيجابيات و السلبيات في موقف معين)
(شخصيتين من النص) (شخصية من النص و أخرى من خارج النص)
٧. ربع النص بالكتاب المقدس
ربع نص مل ٣ : ١ و إش ٤٠ : ٣
مت ١١ : ٧ و لو ٧ : ٢٤
٨. استخدام التفاسير (اعرف عمق النص)
٩. الدروس المستفادة
١٠. تطبيق الآيات حياتيا
تطبيق يلمس حياتي اليومية بصورة مباشرة

التعريف بالكتاب المقدس

التعريف العام :

- الكتاب المقدس هو كتاب الحياة حيث نرى الله عاملاً في حياة الناس
- كلمة أنجيل باليونانية تعني الخبر المفرح
- يقسم الكتاب المقدس إلى : العهد القديم و العهد الجديد

العهد القديم : هو مجموعة الأسفار المقدسة التي كتبت قبل تجسد المسح حيث تكلم الله المثلث الأقانيم أو بالأحرى يتكلم الآب بواسطة الابن في الروح القدس ليبشر مسبقاً بفم الأنبياء أن خلاص الإنسان سيتم في شخص يسوع المسيح (٢١ : ٢١)

العهد الجديد : لقد بقى العهد القديم ظلاً للعهد الجديد (عب ١٠ : ١)

و استمر معناه العميق داخل " قناع " لا ينزعه إلا المسيح (٣ : ١٤) و الله لا يتكلم في العهد الجديد بلسان الأنبياء بل بلسان الابن أي شخص المسيح (عب ١ : ٢)

تاريخ النصوص و طريقة الكتابة

- يتكون الكتاب المقدس من ٧٣ سفرأً.
- كتبت على مدار ١٦٠٠ سنة من ١٥٠٠ ق م حتى ١٠٠ م
- كتبها حوالي ٤٠ شخص مختلفين في الثقافة منهم الفيلسوف مثل بولس الرسول و جاني الجميز مثل عاموس و راعي الغنم مثل داود النبي و الصياد مثل بطرس
- تنقسم الأسفار إلى ٤ سفراً في العهد القديم و ٢٧ سفراً في العهد الجديد.

ينقسم العهد القديم إلى

- الأسفار القانونية الأولى: تم تجميعها على يد عزرا الكاهن و تتكون من ٣٩ سفراً (١٢-٥-٥-١٢-٥)
- التوراة أو أسفار موسى و عددها ٥
- أسفار تاريخية و عددها ١٢
- أسفار شعرية و عددها ٥
- أسفار الأنبياء الكبار و عددها ٥
- أسفار الأنبياء الصغار و عددها ١٢

الأسفار القانونية الثانية: تم تجميعها على يد يهودا المكابي وتتكون من 7 أسفار + 2 تتمة (٢-٧)

- سفر طوبيا
- سفر يهوديت
- سفر الحكمة
- سفر يشوع بن سيراخ
- نبواة باروخ
- مكابيين أول وثاني

ينقسم العهد الجديد إلى (٤ - ١٤ - ١ - ٧)

- البشائر أو الأنجليل وعددهم ٤ وهم على الترتيب متى، مرقس، لوقا، يوحنا.
- سفر تاريخي واحد هو سفر أعمال الرسل
- رسائل بولس الرسول ٤ رسائل
- رسائل جامعة وعددها ٧ رسائل
- سفر نبوبي واحد هو سفر الرؤيا

- كتب العهد القديم باللغة العبرانية وأجزاء قليلة باللغة الآرامية
- كتب العهد الجديد بالكامل باللغة اليونانية.

□ تم تقسيم الأسفار إلى إصلاحات عام ٤٠ م على يد الكاردينال هوجو
□ تم تقسيم الإصلاحات إلى أعداد على يد شخص يدعى روبرت ستيفنز وهو أحد أصحاب المطبع في
باريس سنة ١٥٥١ م.

- يتم اختصار اسم السفر إلى أقل عدد من الحروف لتسهيل كتابة الشاهد فمثلاً
 - سفر التكوين اختصاره (تك)
 - سفر صموئيل الأول (صم)
- سفر يوئيل (يوع) □ سفر يونان (يون) حتى لا يتعارض مع اختصار إنجليل يوحنا (يو).
- حينما نكتب الشاهد (تك ٦: ١) فالمعنى هو سفر التكوين الأصحاح السادس والعدد واحد.
- لو كتبنا الشاهد (تك ٦: ٤) فالمعنى هو سفر التكوين الأصحاح السادس والأعداد من واحد إلى أربعة.
- (تك ٦: ٤، ١) معناها الأعداد واحد وأربعة فقط.

مفهوم الوحي

- كل الكتاب هو موحى به من الله ونافع للتعليم والتوجيه للتقويم والتأديب ٢ تى ٣ : ١٦
- لأنه لم تأت نبأة قط بمشيئة إنسان بل تكلم أناس الله القدس مسؤولين من الروح القدس ٢ بط ١: ٢١
- الله، بعد ما تكلم الآباء بالأنبياء قديماً، بأنواع وطرق كثيرة، كلمنا في هذه الأيام الأخيرة في ابنه، الذي جعله وارثاً لكل شيء، الذي به أيضاً عمل العالمين، (عب ١: ٢، ١)
- الوحي هو التأثير الفائق للطبيعة، الذي يعمل به روح الله في عقل بعض الناس الذين يختارهم رب ليسوقةهم إلى إشهار الحق. والحق المقصود به حقائق روحية حدثت وتحدث، أو حوادث مستقبلية. تعلن كلها شفاعة للسامعين أو كتابة للقارئين.

مفهوم العهد

تعني رابطة وميئاق بين الله والناس. ميئاقا يحتم نوعية معينة ومحددة من التعاملات، تلخصها الشريعة (شريعة العهد)، والعهد يقوم على طرفين، الله والناس.

- العهد القديم: هو إعداد الله شعبه للعودة إليه بالوصايا، وهذا حقه الله على مراحل، ولكنه لم يكن عهد كمال بل صورة لعهد أفضل.
- العهد الجديد: هذا العهد عقده الله ذاته، لا بدم إنسان ما ولا ذبيحة حيوانية، بل بدم نفسه وقد صار إنساناً ومكان هذا العهد جبل الجلجلة، حيث أعلن الله إنه محبة"، ومحبة باذلة مضحية منتظرة الإنسان. وهذا العهد ندخله بالمعمودية.

الترجمات التاريخية

هناك حوالي ٧٠٠٠ لغة في العالم ترجم الكتاب المقدس إلى أكثر من ٣٦٠٠ لغة في يوليو ٢٠٢٥ ، تم الانتهاء من ترجمة الكتاب الكامل في ٧٧٧ لغة، والعهد الجديد في ١,٧٩٠ لغة، وجزء من الكتاب في ١,٤٠٧ حوالي ٦ مليارات شخص يستطيعون الآن الوصول إلى الكتاب الكامل بلغاتهم الأم

الترجمة السبعينية: وهذه أهتم بها بطليموس الثاني فيلادلفيوس ٢٨٥ ق.م. وأسندها إلى ٧٢ عالماً من شيوخ اليهود اعتمدوا فيها على أكثر من مرجع مأخذوا بعضها عن الأصل العربي الذي جمعه عزرا وعن النسخة السامرية. وفي هذه الترجمة تمت إضافة الأسفار التي سميت فيها بعد بالأسفار القانونية الثانية.

الفولجاتا: قام بها القديس إيرونيموس (جيروم)، بدأ فيها عام ٣٩٠ م. وأنهت عام ٤٠٥ م. وقد ترجم العهد القديم من العبرية مع المقابلة باليونانية. وكان قد سبق لهذا العالم أن نفع الترجمة اللاتينية للأنجيل بمقابلتها مع اللغة اليونانية سنة ٣٨٤ م.

الترجمة القبطية: وجدت فيها أجزاء من الأنجليل والرسائل باللغة القبطية الصعيدية، قبل نهاية القرن الثاني. أما ترجمة العهدين معاً فمن المرجح أن تكون قد اكتملت في نهاية القرن الثالث وحتى منتصف الرابع كذلك عشر على أجزاء من العهد الجديد باللهجة البحيرية في نهاية القرن الثاني.

الترجمة الإنجليزية: أشهر الترجمات الإنجليزية هي المعروفة بترجمة الملك جيمس وطبعت وإنجلترا عام ١٦١١ م.

في عام ١٨٧٦ م أصدرت المطبعة الكاثوليكية ترجمتها المعروفة **بالترجمة اليسوعية**، استناداً إلى النصين العربي واليوناني. وقد قام بهذا العمل الأب انسينوس روده اليسوعي يعاونه الشيخ إبراهيم البازجي.

ترجمة فاندایک هذه هي الترجمة التي بين أيدينا الآن والمعروفة بالببروتية.

عام ١٨٠١ ولد المرسل الأمريكي الدكتور غالى سميث، وتعلم العربية في بيروت عام ١٨٢٧م، وبدأ عام ١٨٣٧ ترجمة وطبع الكتاب المقدس بالعربية، واستطاع بعد صعوبات قاسية أن يعاود العمل سنة ١٨٤٧م بمساعدة المعلم بطرس البستانى (ضليع في العربية ومتمكن من العبرية) وكذلك الشيخ ناصيف اليازجي (نحوي قدير لضبط اللغة) وقد أكملوا أسفار موسى الخمسة والعهد الجديد كله وبعض النبوات ثم رقد في الرب.

عام ١٨١٨ ولد المرسل الأمريكي الدكتور كرفيليوس فان دايک وتعلم الطب وأتقن عشر لغات وفي عمر ٢٩ سنة خلف الدكتور سميث وراجع ما سبق ثم ترجم الباقي وقد استعان بالشيخ يوسف الأسيير (الأزهرى) وأنهى العمل يوم ٢٩ / ٣ / ١٨٦٥م وظل يكرر مراجعته حتى رقد عام ١٨٩٥ .

الانتشار والإحصائيات

النسخ المطبوعة والرقمية : في ٢٠٢٤ ، تفوقت النسخ الرقمية من الكتاب المقدس على النسخ المطبوعة من حيث التوزيع؛ حيث وزّع حوالي ٢٥,٩ مليون نسخة رقمية مقابل ٢٢,٥ مليون نسخة مطبوعة. في ٢٠٢٢ ، تم توزيع ١٦٦ مليون نص كتابي بما في ذلك أجزاء من الكتاب المقدس ، العهد الجديد ،

محتوى الكتاب / التوراه

التكوين الله خالقى: خلقتى ملكا حياً وبارادتى صرت عبداً ميتاً .

الخروج الله محري (مخلصي) يحملنى من أرض العبودية نحو السماء مقدمًا دمه ثمناً لحرىتي.

اللاوين الله مقدسى يقدسى بدمه وعمله الكهنوتي.

العدد الله قاندى يظل على بجناحيه ويسير أمامي نوراً لحياتي ويهبني طعاماً من السماء ومياه حية

التنمية الله خليلي يهبني وصيته بحب فأطيعها لكي ادخل ارض الميعاد.

محتوى الكتاب / التاريخ

يشوع : تحقيق الوعد: نصرة، وميراث، وامتلاك.

القضاة : كل واحد عمل ما حسن في عينيه . الله يؤدب ويخلاص

راعو : قصة المحبة بين امرأة أجنبية وبوعز.

صموئيل الأول : الانتقال من حكم القضاة إلى الحكم الملكي.

صموئيل الثاني : داود الشخصية العظيمة

الملوك الأول : سليمان و تدشين الهيكل و انقسام المملكة.

الملوك الثاني : الأمة المنقسمة تتعرض للكوارث.

أخبار الأيام الأول : تاريخبني إسرائيل من ادم لداود

أخبار الأيام الثاني : ١٩ ملك للشمال و ١٩ ملك للجنوب

المكابيين الأول : الغلبة بالإيمان.

المكابيين الثاني : الحث على مراعاة عيدي التجديد، عيد هزيمة نكانور

عزرا : الشريعة و بناء الهيكل.

نحريا : إعادة بناء الأسوار والنهاية الروحية.

طوبيا : الحياة العائلية واستجابة الصلوات.

يهوديت : الإخلاص الى الله واهب النصرة.

أستير : حماية الله لاولاده المحببين

محتوى الكتاب / شعر . حكمة . تعليم

أيوب : "بسم الأذن قد سمعت عنك، والآن رأتك عيني" (أي ٥: ٤).

المزامير : الحكمة والتسبيح الدائم.

الأمثال : نصائح روحية للحياة اليومية. (سليمان في حكمته)

الجامعة : الحكمة والحياة العملية. سليمان في توبته

نشيد الأناشيد : أنشودة العرس السماوي . (سليمان في محبته)

الحكمة : الحكمة و التعزية

يشوع بن سيراخ : الحكمة هي من الرب.

محتوى الكتاب / الانبياء

أشعياء : القدوس المخلص. الانجيل الخامس إرميا : إصلاح القلب الداخلي.

مراثي إرميا : الدموع المقدسة.

باروخ : الحفاظ على الإيمان.

حزقيال : الهيكل الجديد.

دانيا : الآتون والجب.

المراجع : كتاب مفتاح العهد الجديد - البابا تواضروس الثاني

دراسة كتاب مقدس القمص تادرس يعقوب ملطي

دراسة كتاب مقدس القس أنطونيوس فهمي

بحث الخادم سامي جرجس

مصداقية الكتاب المقدس

الاتهامات

١. مشكلة في النص
٢. مشكلة في المحتوى

الدفاع

١. أدلة داخلية
٢. أدلة خارجية

معايير مصداقية أي كتاب

١. الدقة : هل معلوماته دقيقة و تنجح لأنيات صحتها بالاختبار ؟
٢. الحداثة : هل معلوماته حديثة وقت كتابتها ؟
٣. السلطة : هل الكاتب شاهد صحيح ؟ و هل يوجد شهود على ذلك ؟
٤. الهدف : ما غرض ذكر هذه المعلومات ؟
٥. علاقته بالمصادر الأخرى : هل يتفق مع المصادر الأخرى ؟

ما هو المعيار الذي استخدمته الكنيسة للتمييز بين الأسفار القانونية والأسفار المزيفة؟

١. أن يكون كاتب السفر أحد رجال الله القديسين
٢. أن يكون للكاتب حياته المقدّسة
٣. أن يُعلم السفر طريق الله بالحق والاستقامة، وأن يكون خالياً تماماً من أي تناقض
٤. أن يُظهر السفر قوة الله، ويكون له تأثيره على النفس البشرية
٥. قبول المعاصرين للسفر

كتابات الأبوكريفا

هي كتابات غير قانونية كتبت كلها بعد زمن كتابة العهد الجديد و حتى ٤٥٠ م.

وقد نسبت زوراً لرسل المسيح.

هي تركز على لاهوت المسيح الفائق دون ناسوتته. (وليس العكس).

لم يستشهد بها أي من الآباء الأولين على الإطلاق.

• "إن الهرطقة أصدروا عددا لا يحصى من الكتابات الأبوكريفية المزورة و التي زيفوها بأنفسهم ليذهلوها عقول الشعب البسيط "

جغرافيا الانجيل الابوكريفية

يوجد فيها أي تفصيلات جغرافية

فانجيل مريم لم يذكر اسم مدينة واحدة

انجيل توماس وانجيل يهوذا لم يذكر أي مدينة ولكن فقط ذكر اليهودية انجيل فيلبيس ذكر فقط اورشليم

انجيل حكمة يسوع المسيح :ذكر خطأ ان جبل الزيتون في الجليل وهو في اليهودية امام اورشليم فهو ذكر مكان وأخطأ فيه

انجيل الطفولة لتوomas :ذكر خطأ بيت لحم انها في مدينة الناصرة وبالطبع بيت لحم جنوب اورشليم

انجيل برنابا :ذكر أخطاء كثيرة جدا منها ان المسيح أبحر الى الناصرة وهي أصلا ليست على بحر او بحيرة

الكتاب المقدس نستطيع ان نحكم على مصاديقه من :

١. مصاديقه محتواه
٢. مصاديقه التاريخيه
٣. مصاديقه الجغرافيا
٤. مصاديقه المعلومات العلمية
٥. الحادثة : هل معلوماته حديثة وقت كتابتها ؟
٦. مصاديقه نقله (سلامة النص)
٧. الهدف : ما غرض ذكره لهذه المعلومات هل لذكر وقائع ام اراء ومكاسب شخصية؟
٨. شهادة مصادر أخرى
٩. شهادة محايدين كمؤرخين وكتاب لا ينتمون للفكر اي غير يهود ولا مسيحيين بل أحياناً أعداء النبوات
١٠. تأثيره على البشرية (في اتباعه في تعاليمه في الادب في العلم وغيره)

الكتاب المقدس فريد في وحدته:

- كتبه حوالي أربعين رجلاً على مدى قرابة ١٦٠٠ سنة، من أماكن مختلفة من ثلاثة قارات العالم القديم.
- تنوّعت مهنة كل كاتب وظروف الكتابة، ومع ذلك خرج الكتاب في وحدة كاملة وتناسق بدائع يدل على أن وراء هؤلاء الكتبة روح واحد هو روح الله القدس.
- الكتاب المقدس فريد في ملائمة لكل جيل وعصر وينفع كل قارئ من كل عمر ولكل القamat الروحية.
- فريد في شموله فهو الكتاب الوحيد الذي كتب في جميع الموضوعات في التاريخ والأدب والشعر والقانون والفلسفة والطب والجيولوجيا والمنطق، إلى جانب القضية الأساسية وهي خلاص الإنسان.
- فريد في انتشاره وتوزيعه إذ يفوق توزيعه أي كتاب

«الكتاب المقدس فريد في صموده وبقائه، فلم يلق كتاب آخر مثلاً لقي الكتاب المقدس من نقد ولكنه بقي صامداً شامخاً على مر العصور».

شهادة إتمام النبوات:

- نبوات العهد القديم عن المخلص: هناك أكثر من ٣٠٠ نبوة عن شخص الفادي والمخلص، وكلها تحققت في السيد المسيح. نبوات عن شعوب وملوك: نبوة يشوع عن اريحا في القرن الـ ١٥ قبل الميلاد (يش ٦:٢٦)، وتحقق في (امل ١٦:٣٤)
- نبوة إشعيا عن خراب بابل العظيمة (أش ٩:١٣)، وتحقق بعد ١٦٠ سنة.
- نبوة إشعيا عن انتصار كورش على البابليين وعودة اليهود من السبي (أش ٤:٤٥)، وتحقق ذلك حرفياً.
- نبوة إشعيا عن البركة الفريدة التي لشعب مصر (أش ١٩:٢٥)، وتحقق ذلك بمجيء العائلة المقدسة لها.
- نبوة إشعيا عن وجود مذبح للرب في أرض مصر (أش ١٩:٢١-١٩)، وتحقق ذلك في المسيحية بعد ٦٠٠ سنة.
- نبوة إرميا عن سبي الشعب اليهودي (أر ٨:٢٥-١١) وتحقق ذلك حرفياً.
- نبوة حزقيال عن خراب صور وعدم قيامها مرة أخرى (حز ٧:٢٦-٢١) وتحقق ذلك حرفياً
- نبوة دانيال عن ظهور الإسكندر الأكبر وفتوحاته ثم موته وانقسام مملكته (دا ١١-٨) وتحقق ذلك بكل دقة وبعد مئات السنين من النبوة.
- تنبأ السيد المسيح عن الإضطهاد الذي سيلاقيه التلاميذ (مت ٢٣:١٧-١٠)، وكذلك عن ثبات وصمود الكنيسة أمام الإضطهادات (مت ١٨:١٦-١٦)، وما زال يتحقق ذلك.
- وتنبأ السيد المسيح عن دمار كورزين وخراب بيت صيدا وكفر ناحوم (مت ٢٤:٢٠-١١) وقد زالت هذه المدن في القرن الرابع الميلادي.
- وتنبأ عن خراب أورشليم والهيكل قبل خرابها بأربعين سنة (لو ٤:١٩-٤٣). وتنبأ عن انتشار الإنجيل في المسكونة كلها (مر ١٣:١٠)، وقد تحقق ذلك.
- لم يعتمدوا في كرازتهم على سلاح أو مال، ولكنهم نجحوا في غزو العالم كله، مما يدل على صدق دعوتهم وأنها بموازنة الله نفسه.
- استشهدوا جميعاً (عدا يوحنا الحبيب) في سبيل ما كتبوا وكرزوا به.

التاريخ و الجغرافيا و العلم

شهادة المخطوطات القديمة:-

•**لفائف البحر الميت** وترجع إلى ١٠٠ - ٢٥٠ ق.م.

•**بردية ناش** وترجع للقرن الثاني الميلادي. أكتشفت في مصر سنة ١٨٩٨ م ترجع إلى ١٥٠ ق.م

بها تثنية ٥ و الوصايا العشر

•**مخطوطات الترجمة اليونانية السبعينية** وترجع إلى ١٠٠ ق.م.

أهم مخطوطات العهد الجديد:-

المخطوطات البردية:

•**مخطوطة جون رايلاند** وترجع إلى ١٢٥ م. •**مخطوطة بودمير** وترجع إلى ١٥٠ م.

•**مخطوطة تشستر بيتي** وترجع إلى ٢٢٠ م.

المخطوطات البوصية:

•**النسخة السينائية** وترجع إلى ٤٣ م. وهي محفوظة الآن بالمتحف البريطاني.

•**النسخة الفاتيكانية** وترجع إلى ٣٥٠ م. وهي محفوظة الآن بمكتبة الفاتيكان.

•**النسخة الإسكندرية** وترجع إلى ٤٥٠ م. وهي موجودة الآن بالمتحف البريطاني.

•**النسخة الأفريمية** وترجع إلى ٤٥٠ م. وهي موجودة الآن في المكتبة الوطنية بباريس.

•**هذه المخطوطات** وآلاف المخطوطات الأخرى الموجودة لدينا الآن، والتي حدد عمرها علماء محايدون، تؤكد بكل يقين أن الكتاب المقدس قد تم نقله إلينا بأمانة ودقة تامة.

شهادة الترجمات:

ترجمات العهد القديم:

•**الأرامية (٥٠٠ ق.م)** ، **السبعينية (٢٨٥ ق.م)**، **السريانية**.

ترجمات العهد الجديد:

•**الترجمات اللاتينية: اللاتينية (إيطاليا)** في القرن الثاني الميلادي - **الفولجات الشعبية** في القرن الرابع الميلادي.

•**الترجمات السريانية: القديمة (القرن الثاني الميلادي)** - **البسطة (١٥٠ - ٢٠٠)**.

•**القبطية: الصعيدية** (بدأها نبينوس ١٨٥ م) **الأخميمية والفيومية** (القرن الرابع والخامس) - **البحيرية** (القرن الرابع).

•**ترجمات أخرى:** مثل **الأرمنية والجورجية والأثيوبية والعربية وغيرها..**

شهادة كتابات الآباء الأولين:

- ترجع أهمية هذه الاقتباسات كدليل على صحة الكتاب للآتي:
 - أنها قديمة جداً إذ يرجع بعضها إلى نهاية القرن الأول الميلادي.
 - أنها باللغات الأربع القديمة اليونانية واللاتينية والسريانية والقبطية.
 - أنها مقتبسة في بلاد عديدة.
- أنها كثيرة جداً إذ يبلغ عدد الاقتباسات التي اقتبسها الآباء قبل مجمع نيقية حوالي ٣٢٠٠٠ اقتبasa، إذا أضفنا إليهم اقتباسات الآباء بعد نيقية وحتى ٤٤م. لزاد العدد عن ٢٠٠ ألف اقتبasaً ولأمكن منها استعادة العهد الجديد أكثر من مرة في أكثر من لغة.

شهادة الكتب الكنسية:

- عرفت الكنائس والقراءات الكنسية منذ بداية المسيحية والقراءات الكنسية عادة محافظة تعتمد على أقدم المخطوطات... والكتب الكنسية وجدت مطابقة تماماً للنصوص الكتابية التي بين أيدينا فلا يوجد بها ما يغير أو يضاد أي نص عندنا.

شهادة الكتاب المقدس والحقائق العلمية:

- يحتوي الكتاب على حقائق علمية كثيرة، مكتوبة بأسلوب بسيط يناسب القارئ العادي.
- الكتاب المقدس لم يحتوي على الأخطاء العلمية التي كانت شائعة وقت كتابته. «الكتاب المقدس أخبر عن كثير من الأمور العلمية لم تكتشف إلا حديثاً».
- بعض الأمثلة توضح توافق العلم مع الكتاب المقدس:
 - الكون ليس أزلياً (تك ١: ١).
 - كانت الأرض في بدايتها بغير حياة (تك ١: ٢).
 - اجتماع المياه إلى مكان واحد (تك ١: ٩). ظهور الأعشاب أولاً ثم البقول ثم الأشجار (تك ١: ١١).
 - ترتيب ظهور الكائنات الحية (تك ١).
 - إشارة إلى كروية الأرض (أش ٤٠: ٢٢). إشارة إلى الجاذبية الأرضية (أي ٢٦: ٧).
 - دورة المياه في الطبيعة (جا ١: ٧).
 - تنوع الأنسجة في الكائنات الحية (كو ١٥: ٣٩).
 - إشارة إلى تحلل العناصر في الطبيعة (٢ بط ٣: ١٠ - ١٢).

شهادة التاريخ والآثار

- الظوفان مدون في أكثر من ٢٥٠ حضارة قديمة في أماكن مختلفة في العالم
- مدينة أور التي عاش فيها إبرام تم اكتشافها على أحد الأعمدة نقش باسم إبرام
- فلا أنجيل ذكرت ٢٦ مدينة منهم ٢١ تم إثبات وجودهم من الآثار ومراجع أخرى قديمة غير مسيحية والباقي لم يكتشفوا بعد
- اكتشفت صحائف وكتابات أشورية وبابلية، تحكي قصة خلق الإنسان وطرده من الجنة طبقاً لما ورد في (تك ٢).
- اكتشف الأنثريون مدينة فيثوم التي بناها رمسيس الثاني، وتعرف الآن بتل المسخوطة بالقرب من الإسماعيلية (خر ١٥: ٥).
- اكتشف الأنثريون لوحة إسرائيل الموجودة الآن بالمتحف المصري بالقاهرة، وتحكي قصة خروج شعب بنى إسرائيل وعبرة البحر الأحمر (خر ٤: ١).
- اكتشف الأنثريون مدينة أريحا القديمة، وقد وجدت الجدران ساقطة على الأرض كما وجدت بقايا أخشاب محترقة ورماد دليلاً على صدق رواية يشوع أن المدينة أحرقت بالنار (يش ٦: ٦).
- وغيرها الكثير مثل حجر موآب وصخرة كرستان وبواحة أشتار في بابل وحجر قانون حمورابي وحفريات صور والسamarة.

شهدت أيضاً الوثائق لصحة العهد الجديد:

- يوسيفوس المؤرخ اليهودي في القرن الأول الميلادي في كتابه العاديات والآثار.
- كرنيليوس ناسينتوس المؤرخ الروماني في القرن الأول الميلادي في كتابه عن تاريخ الإمبراطورية الرومانية.
- ثالوس المؤرخ السامي في القرن الأول الميلادي.
- شهادة التلمود اليهودي عن شخصية السيد المسيح.
- تقرير بيلاطس البنطي إلى الإمبراطور طيباريوس قيصر بشأن المسيح، وهو محفوظ الآن بمكتبة الفاتيكان بروما.
- صورة الحكم الذي نطق بها بيلاطس البنطي على السيد المسيح، وهو موجود الآن بدير الكارثوزيان بالقرب من نابولي.
- كان معظم كتبة العهد الجديد شهود عيان للأحداث. وذكر الرسل أخطاءهم الشخصية مما يدل على أمانتهم في الكتابة. كرزوا بالأمر الصعب وهو (الإله المتجسد والمصلوب) ولو كانت نية التحريف أو التبديل عندهم لنادوا بالأمر السهل والأكثر قبولاً

أسئلة لا تجد لها إجابة؟!

هل يستطيع القائلون بالتحريف أن يجيبواانا عن هذه الأسئلة أو واحد منها:

من الذي حرف الكتاب المقدس؟ متى حرف الكتاب المقدس؟ أين حرف الكتاب المقدس؟ لماذا حرف الكتاب المقدس؟ أين النسخة الأصلية التي لم تحرف؟

ثق في كتابك المقدس وثبت إيمانك فلا يمكن لأحد أن يحرقه ولن يدعه الله أبداً يحرف:

”السماء والأرض تزولان ولكن كلامي لا يزول“ (متى ٣٥: ٢٤) (مر ٣١: ٢١) (لو ٣٣: ٢١)

خيمة الاجتماع

فيصنعون لي مقدسا لاسكن في وسطهم.

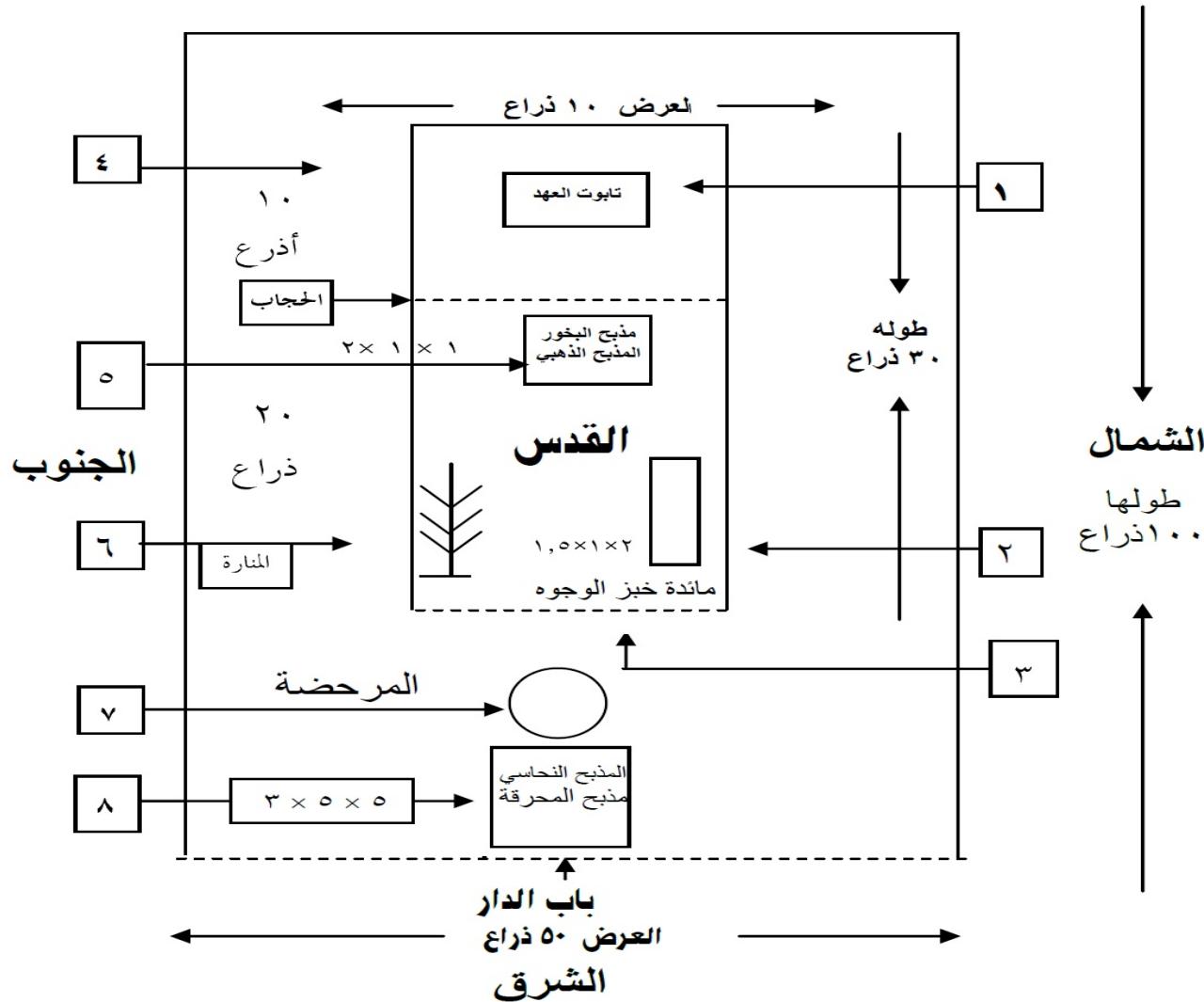
بيت الرب

المسكن

مسكن (خيمة) الشهادة

افرایم - بنیامین - منسى

الغرب



يهودا - يساكر - زوبولون

الغرب

الدار الخارجية

60 عمود يمثلوا جماعة المفديين

50 ذراع

10 اعمدة

100 ذراع

20 عمود

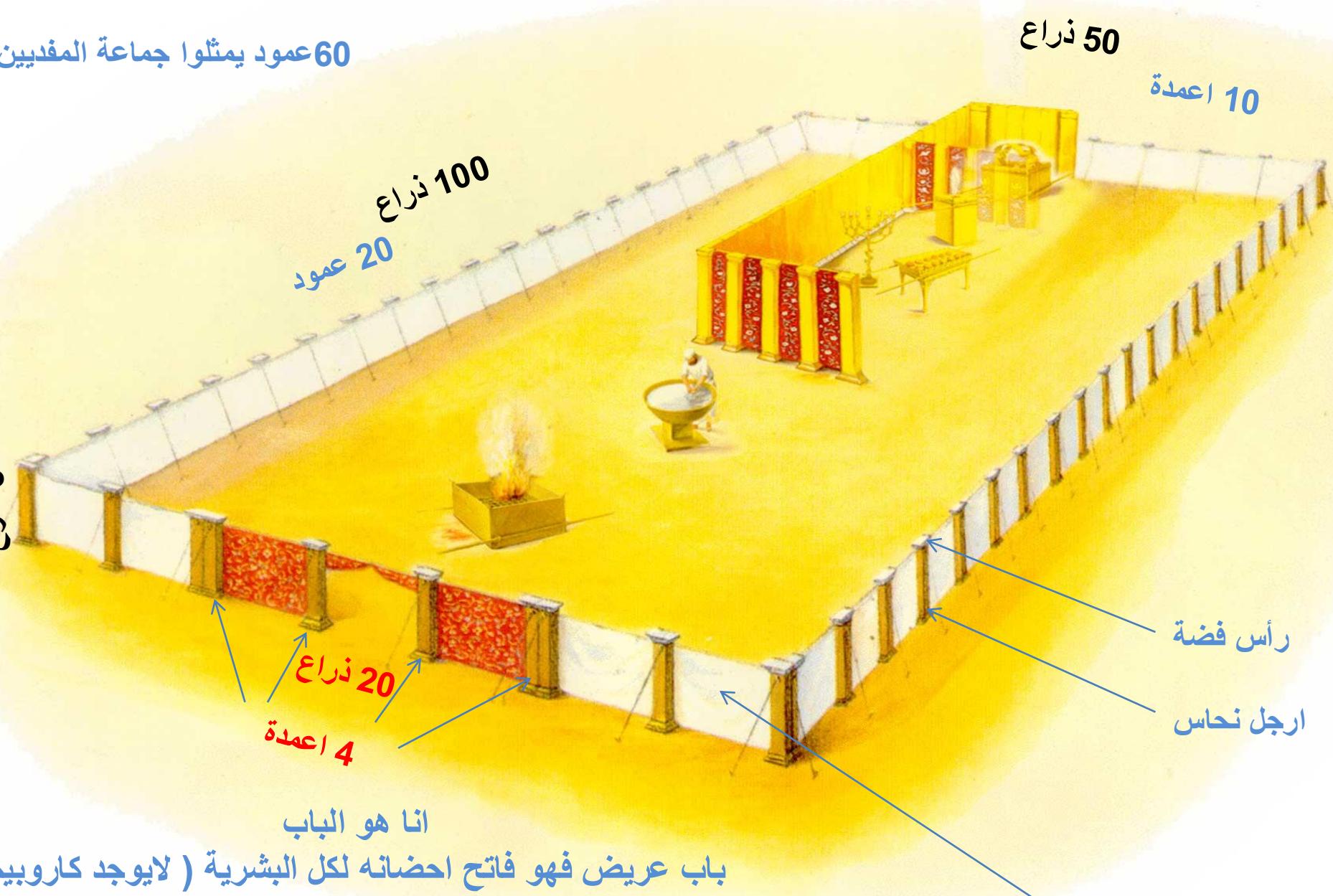
5 اذرع

رأس فضة

ارجل نحاس

انا هو الباب

باب عريض فهو فاتح احضانه لكل البشرية (لا يوجد كاروبيم)



وكلم الرب موسى قائلاً. كلام بنى اسرائيل ان يأخذوا لي تقدمة من كل من يحثه قلبه تاخذون تقدمتي. وهذه هي التقدمة التي تاخذونها منهم.ذهب وفضة ونحاس واسمانجوني وارجوان وقرمز وبوص وشعر معزى وجلود كباش محمرة وجلود تخس وخشب سنت وزيت للمنارة واطياب لدهن المسحة وللبخور العطر وحجارة جزع وحجارة ترصيع للرداء والصدرة. فيصنعون لي مقدساً لاسكن في وسطهم. بحسب جميع ما انا اريك من مثال المسكن ومثال جميع انيته هكذا تصنعون خر 1:25

خُذُوا مِنْ عِنْدِكُمْ تَقْدِيمَةً لِلرَّبِّ. كُلُّ مَنْ قَلْبُهُ سَمُوحٌ فَلْيَأْتِ بِتَقْدِيمَةِ الرَّبِّ
خر 35:5

1. الذهب: ويرمز للإيمان بالله. اللاهوت - السماء
2. الفضة: وترمز لكلمة الله. الكفاره او الحرية
3. النحاس: ويرمز للاحتمال و الصبر و الدينونه و لهذا هو غير موجود في الدار الداخلية
4. أسمانجوني: قماش لونه أزرق فاتح يرمز للسماء.
5. أرجوان: قماش لونه أحمر يميل إلى البنفسجي وهو لبس الملوك ويرمز لملك المسيح.
6. قرمز: قماش لونه أحمر داكن يرمز لدم المسيح.
7. شعر معزى: يستخدم في عمل الأقمشة والخيام ويرمز للموت عن العالم.
8. بوص: أى كتان يستخدم في عمل الأقمشة ويلبسه الكهنة وهو يرمز للنقاوة.
9. جلود كباش محرمة: يستخدم في تغطية الخيمة ومصبوغ باللون الأحمر وهو يرمز للموت عن الغضب .
10. جلود تحس: التحس حيوان بحرى جلده سميك وهو يشمل كلب البحر والدولفين وفرس البحر ويستخدم كغطاء خارجي للخيمة لأن لونه وشكله غير جميل، ويرمز للموت عن العالم.
11. خشب السنط: خشب قوى لا يسوس يستخدم في عمل الأساس المتنين ويرمز للنقاوة والاحتمال. هذه هي أغطية الخيمة وأعمدتها إلى تصنع من الخشب فهي تمثل الحماية الخارجية فينبغي أن تكون قوية
12. زيت: للإنارة في المنارة وهو زيت الزيتون النقى ويرمز للروح القدس.
13. أطياب: روائح طيبة تضاف ويعمل منها المسحة وسيرد ذكرها بالتفصيل في ([خر 30: 21-38](#)) ويدهن به الكهنة والملوك والخيمة ومشتملاتها وترمز للروح القدس الذي يفيح رائحة طيبة.

"لَأَنَّهُ هَلْ يَسْكُنُ اللَّهُ حَقًا عَلَى الْأَرْضِ؟ هُوَذَا السَّمَاوَاتُ وَسَمَاءُ السَّمَاوَاتِ لَا تَسْعُكَ، فَكَمْ بِالْأَقْلَى هَذَا الْبَيْتُ الَّذِي بَنَيْتُ؟" (1 مل 27:8).

"لَأَنَّهُ هَلْ يَسْكُنُ اللَّهُ حَقًا مَعَ الْإِنْسَانِ عَلَى الْأَرْضِ؟ هُوَذَا السَّمَاوَاتُ وَسَمَاءُ السَّمَاوَاتِ لَا تَسْعُكَ، فَكَمْ بِالْأَقْلَى هَذَا الْبَيْتُ الَّذِي بَنَيْتُ!" (2 أخ 6:18).

"وَبِالْإِجْمَاعِ عَظِيمٌ هُوَ سِرُّ التَّقْوَى: اللَّهُ ظَهَرَ فِي الْجَسَدِ، تَبَرَّرَ فِي الرُّوحِ، تَرَاءَى لِمَلَائِكَةٍ، كُرِزَ بِهِ بَيْنَ الْأُمَمِ، أَوْ مِنْ بِهِ فِي الْعَالَمِ، رُفِعَ فِي الْمَجْدِ." (1 تي 3:16)

"لَأَنَّا نَعْلَمُ أَنَّهُ إِنْ نُقْضَ بَيْتُ خَيْمَتِنَا الْأَرْضِيُّ، فَلَأَنَا فِي السَّمَاوَاتِ بِنَاءٌ مِنَ اللَّهِ، بَيْتٌ غَيْرُ مَصْنُوعٍ بِيَدِي، أَبَدِيٌّ." (2 كو 5:1).



السماء

1 الفردوس

2 خيمة
الأجتماع

3 الهيكل

4 الكنيسة

رحلة الخيمة

أول مرة أقيمت الخيمة في سيناء وظلت تتجول معهم أربعين سنة من مكان إلى آخر

أول مكان داست أقدامهم عليه بعد عبور الأردن كان **الجلجال** فنصبت الخيمة في **الجلجال**

ثم نقلت إلى شيلوه بالقرب من أورشليم حتى تكون في وسط الأسباط كلها
ثم نقلت إلى نوب في أيام صموئيل النبي (شاول)، ونوب كانت مدينة للكهنة

ثم كانت في جبعون في أيام داود النبي

ثم بني الهيكل على نمطها وان كان حجم الهيكل ضعف حجم الخيمة.

الغرب

الدار الخارجية

60 عمود يمثلوا جماعة المفديين

$10 * 6$

6 رمز للانسان

10 رمز للمسيح (اليوتا)
الانسان المتحد بالمسيح

100 ذراع
20 عمود

50 ذراع

10 اعمدة

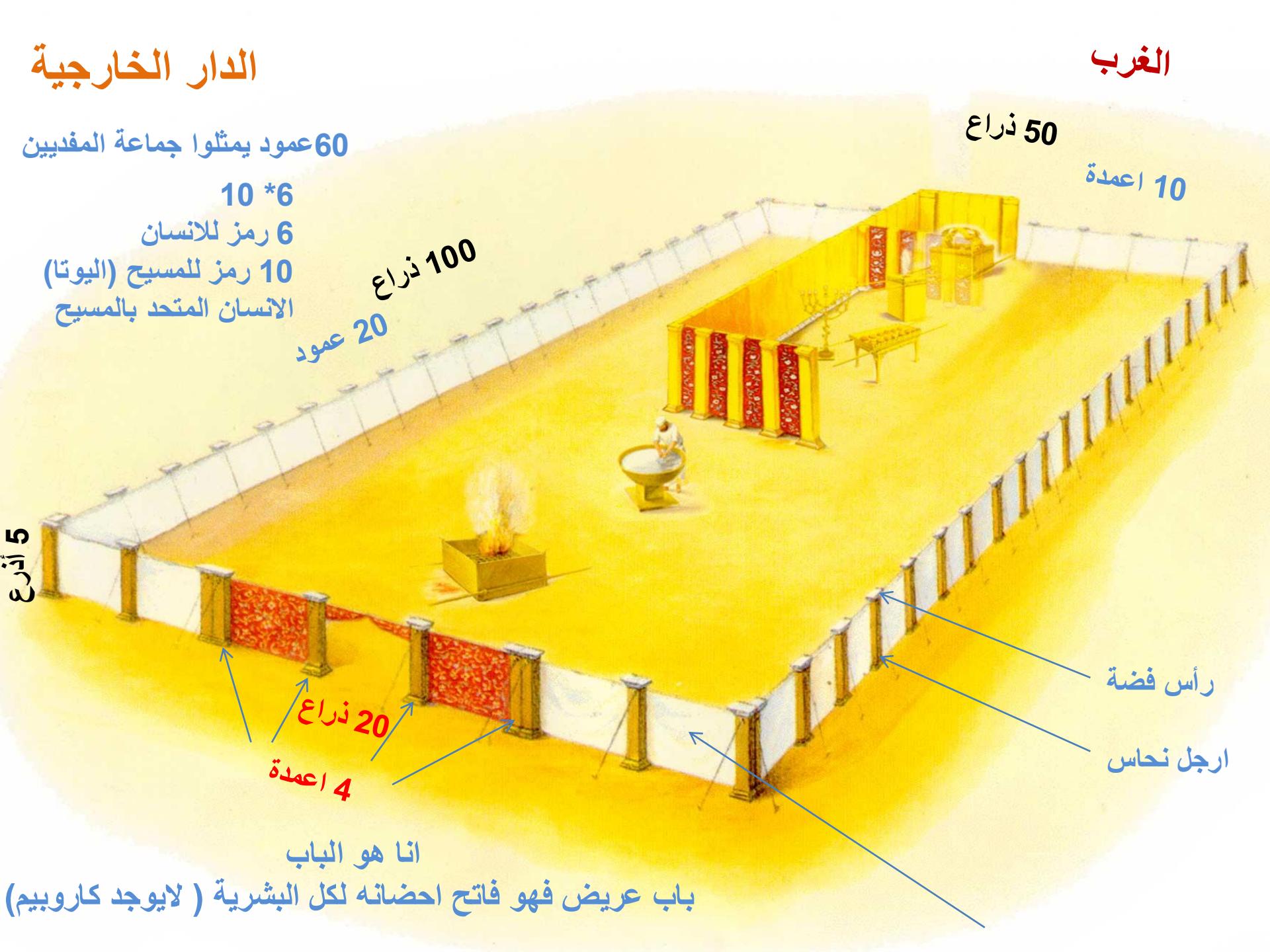
5 ذراع

رأس فضة

ارجل نحاس

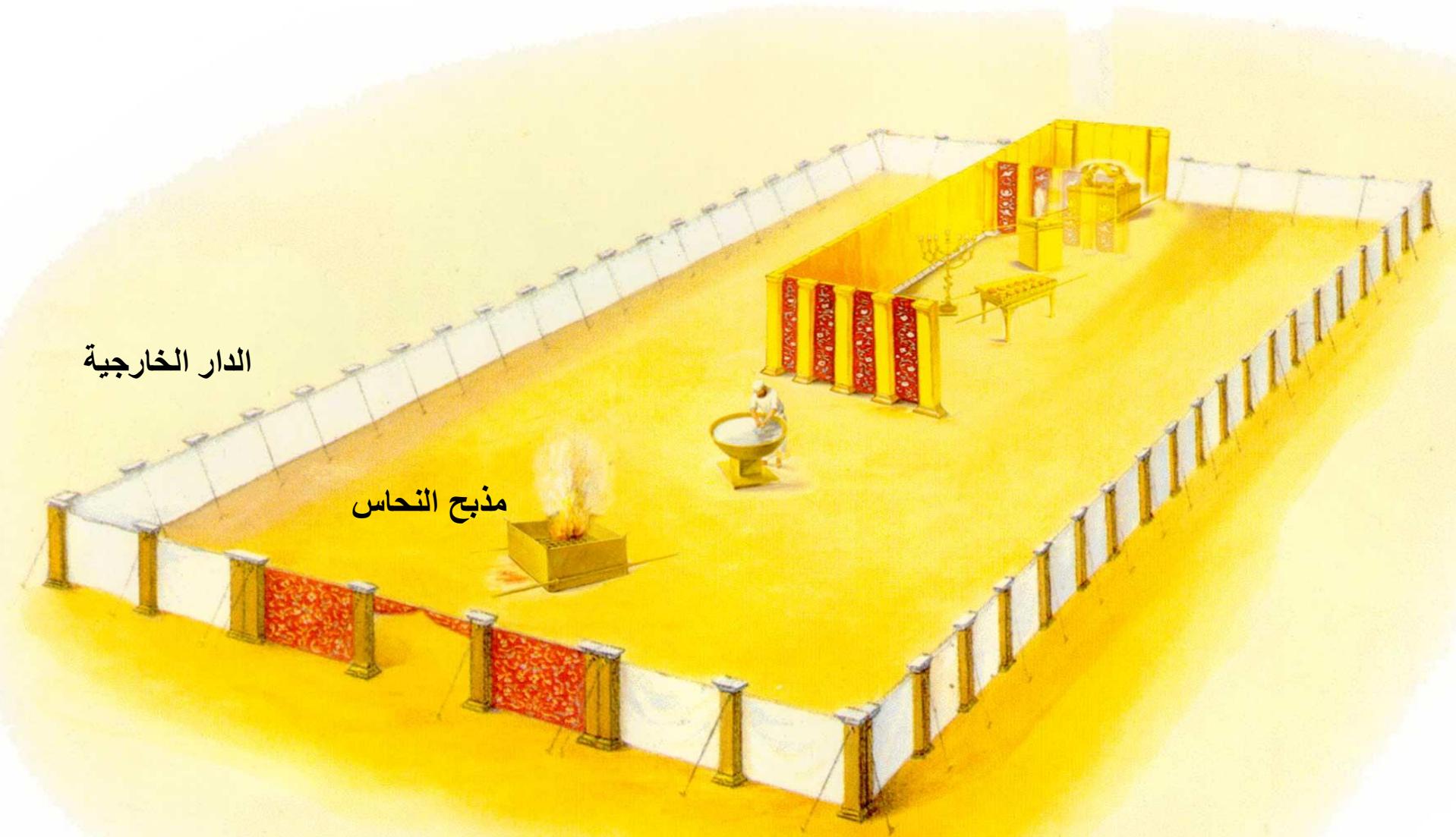
انا هو الباب

باب عريض فهو فاتح احضانه لكل البشرية (لا يوجد كاروبيم)



الدار الخارجية

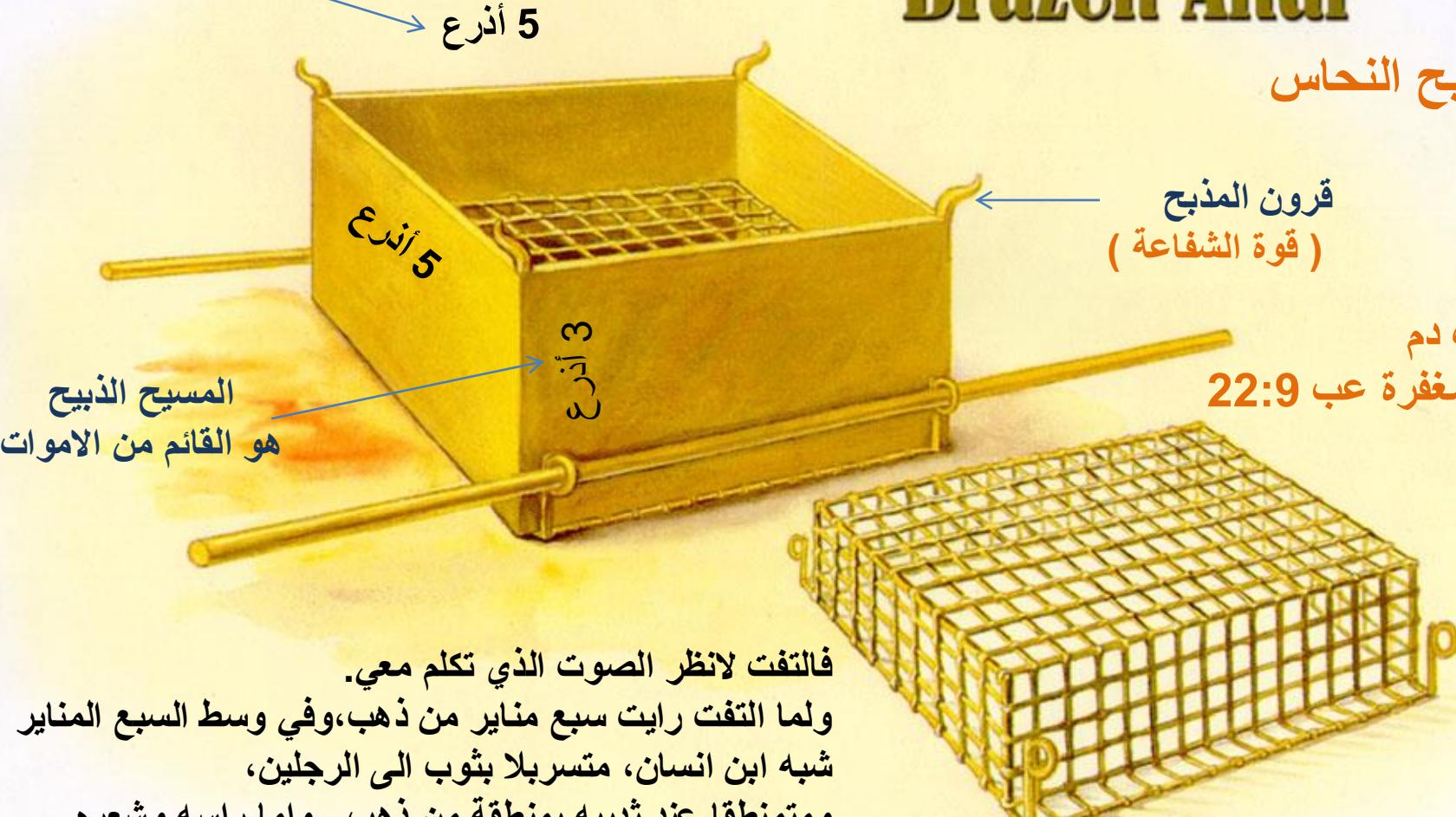
مذبح النحاس



شفاعة كفارية مقدمة من الاله المحب للانسان

Brazen Altar

مذبح النحاس



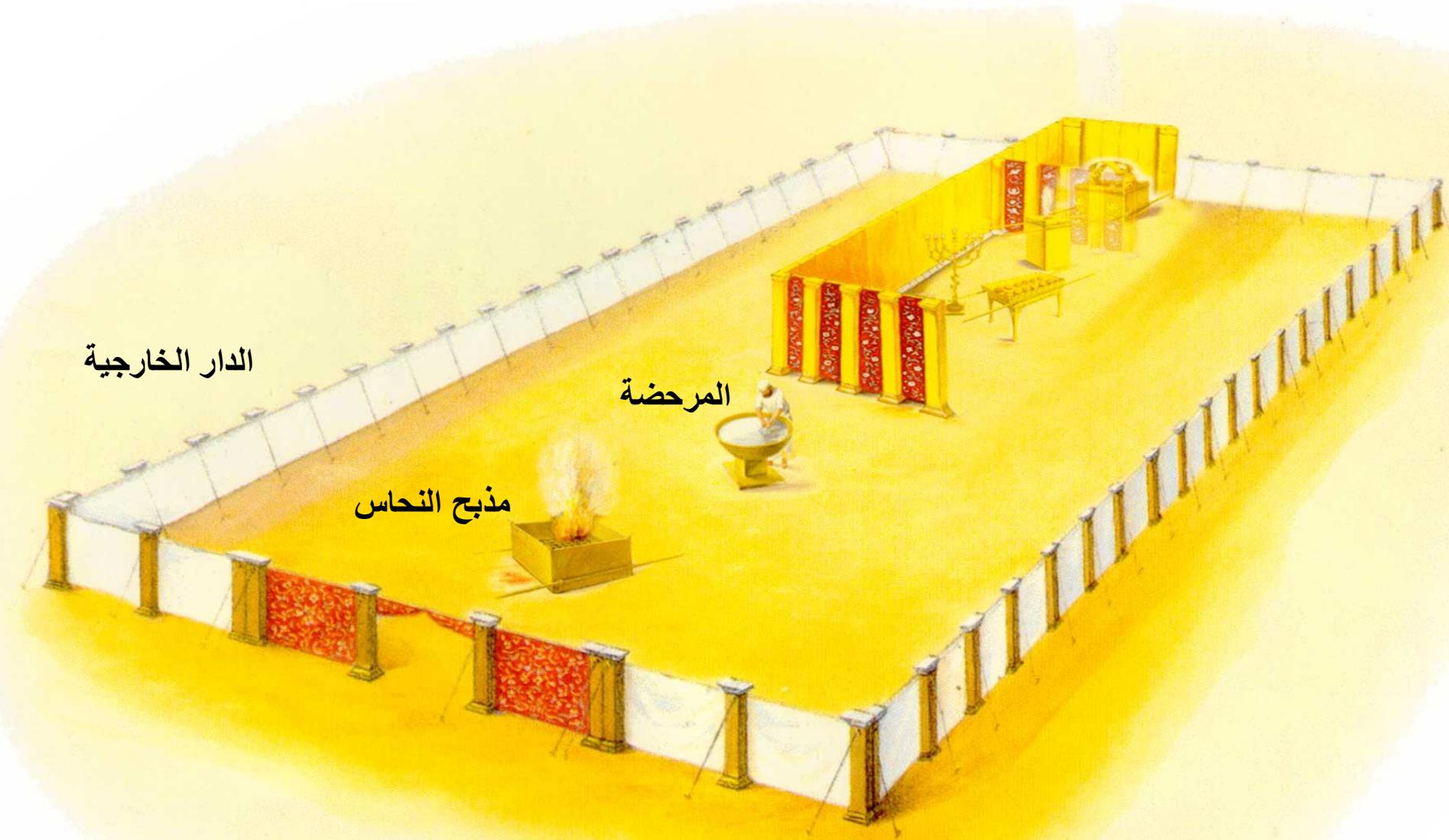
فالتفت لانظر الصوت الذي تكلم معي.
ولما التفت رأيت سبع مناير من ذهب، وفي وسط السبع المنابر
شبه ابن انسان، متسلباً بثوب الى الرجلين،
ومتمنطاً عند ثدييه بمنطقة من ذهب. واما راسه وشعره
فابيضان كالصوف الابيض كالثلج، وعيناه كلهيب نار.
ورجلاه شبه النحاس النقى، كائناً محميتان في اتون.
وصوته كصوت مياه كثيرة رؤ 12:1

مذبح + كاهن + ذبيحة

"فَقَالَ: «خُذْ ابْنَكَ وَحِيدَكَ، الَّذِي تُحِبُّهُ، إِسْحَاقَ، وَادْهَبْ
إِلَى أَرْضِ الْمُرِيَّا، وَأَصْنِعْدُهُ هُنَاكَ مُحْرَقَةً عَلَى أَحَدِ الْجِبَالِ
الَّذِي أَقُولُ لَكَ»." (تَأْكِيدٌ 2:22)

"وَخَمْرًا لِلسَّكِيبِ رُبْعَ الْهِينِ. تَعْمَلُ عَلَى الْمُحْرَقَةِ أَوِ
الْذِبِيْحَةِ لِلْخَرْوَفِ الْوَاحِدِ." (عد 5:15)

"لَا عِرْفَهُ، وَقُوَّةَ قِيَامَتِهِ، وَشَرِكَةَ آلامِهِ، مُتَشَبِّهًا
بِمَوْتِهِ،" (في 3:10)



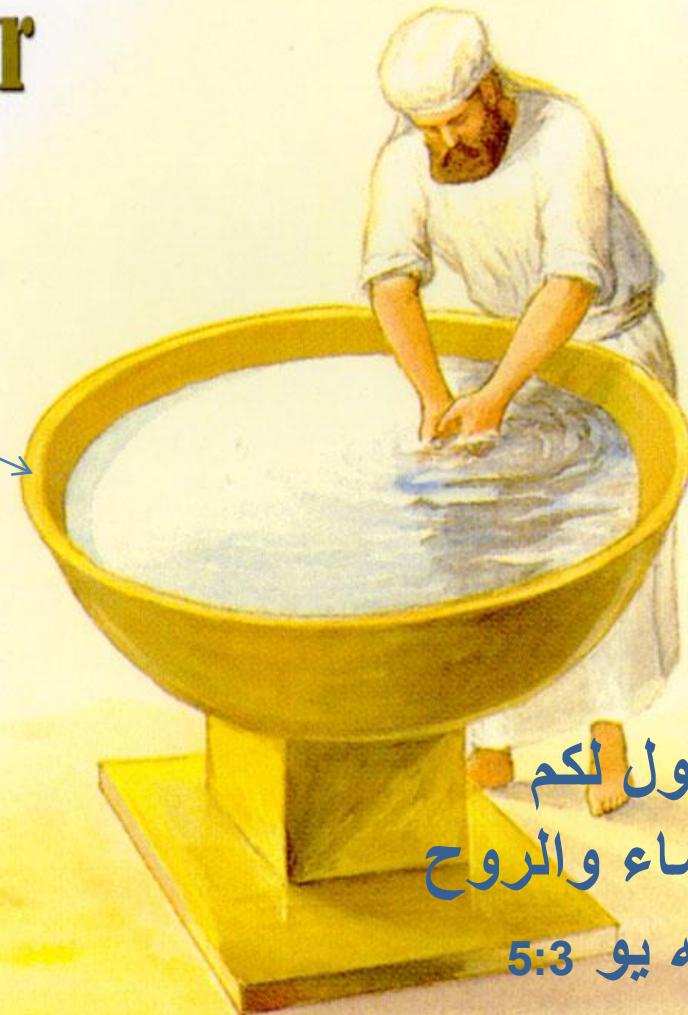
"وَصَنَعَ الْمِرْحَضَةَ مِنْ نُحَاسٍ
وَقَاعِدَتِهَا مِنْ نُحَاسٍ. مِنْ مَرَائِي
الْمُتَجَنِّدَاتِ اللَّوَاتِي تَجَنَّدُنَّ عِنْدَ بَابِ
خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ." (خ 38:8).

المرحضة

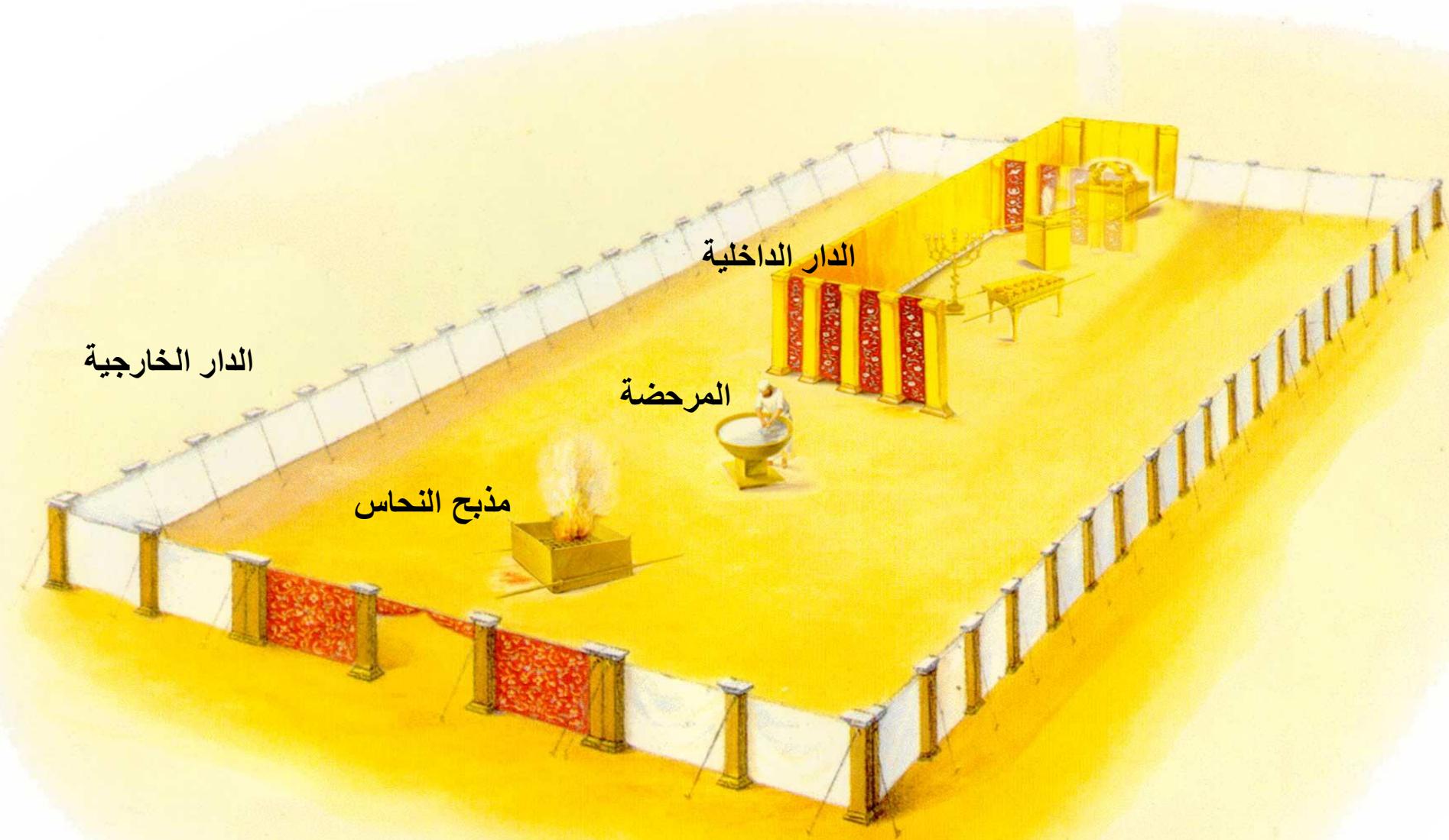
Laver

ليس لها ابعاد
فداء المسيح لا نهائي
وهو يعطي غفران
وقداسة بلا حدود

نحاس



اجاب يسوع الحق الحق اقول لكم
ان كان احد لا يولد من الماء والروح
لا يقدر ان يدخل ملکوت الله يو 5:3



الدار الداخلية

نوح (عمود) 48
 $20+20+8$

من يغلب فسأجعله عموداً
 في هيكل الهي ... رؤ 12:3

أذرع 10

قدس الاقdas

الحجاب

القدس

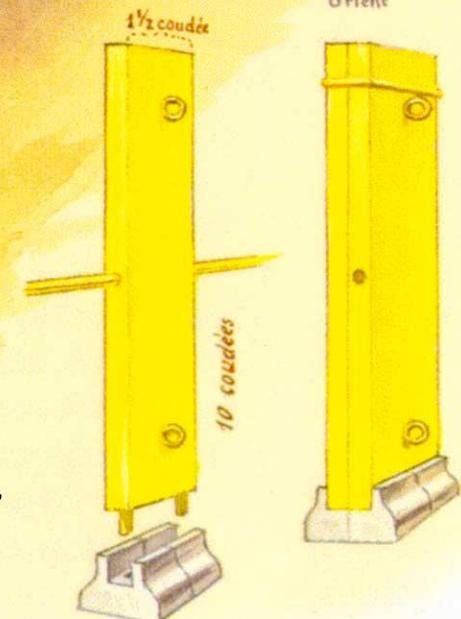
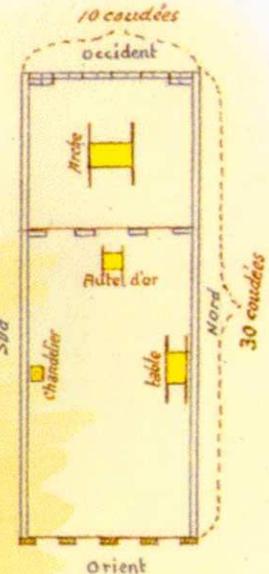
30 ذراع

أذرع 10

لا يوجد نقش كاروبيم

نحاس

قاعدتين من الفضة



"فَإِذْ لَنَا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ ثِقَةٌ بِالدُّخُولِ إِلَى «الْأَقْدَاسِ» بِدَمِ
يَسُوعَ،"
"طَرِيقًا كَرَسَهُ لَنَا حَدِيثًا حَيًّا، بِالْحِجَابِ، أَيْ جَسَدِه،"
"وَكَاهِنٌ عَظِيمٌ عَلَى بَيْتِ اللَّهِ،"
"لَنَتَقدَّمْ بِقَلْبٍ صَادِقٍ فِي يَقِينِ الْإِيمَانِ، مَرْشُوشَةً
قُلُوبُنَا مِنْ ضَمِيرِ شَرِيرٍ، وَمُغْتَسَلَةً أَجْسَادُنَا بِمَاء
نَقِيٍّ."

(عب 22-19 :10)

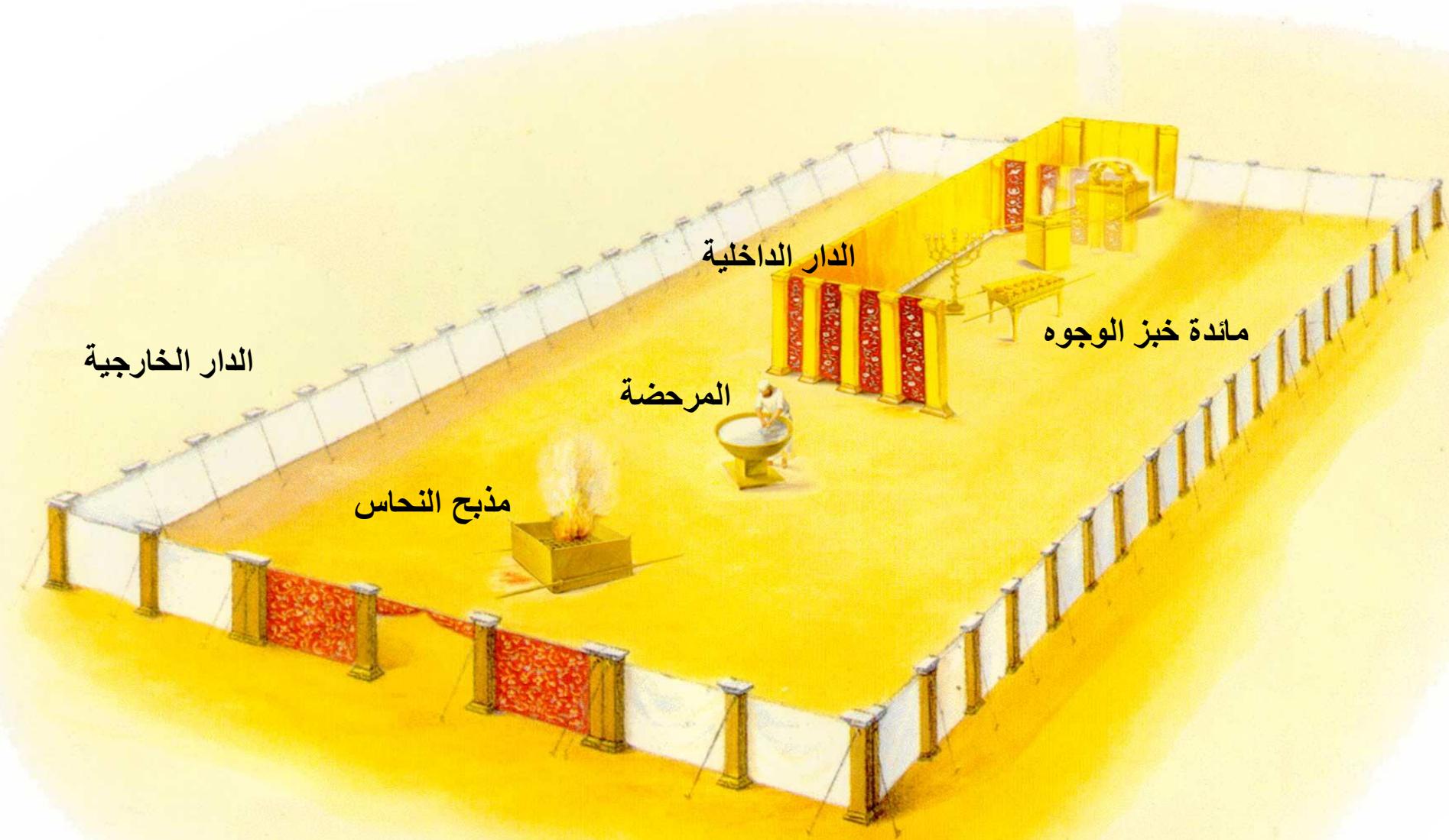
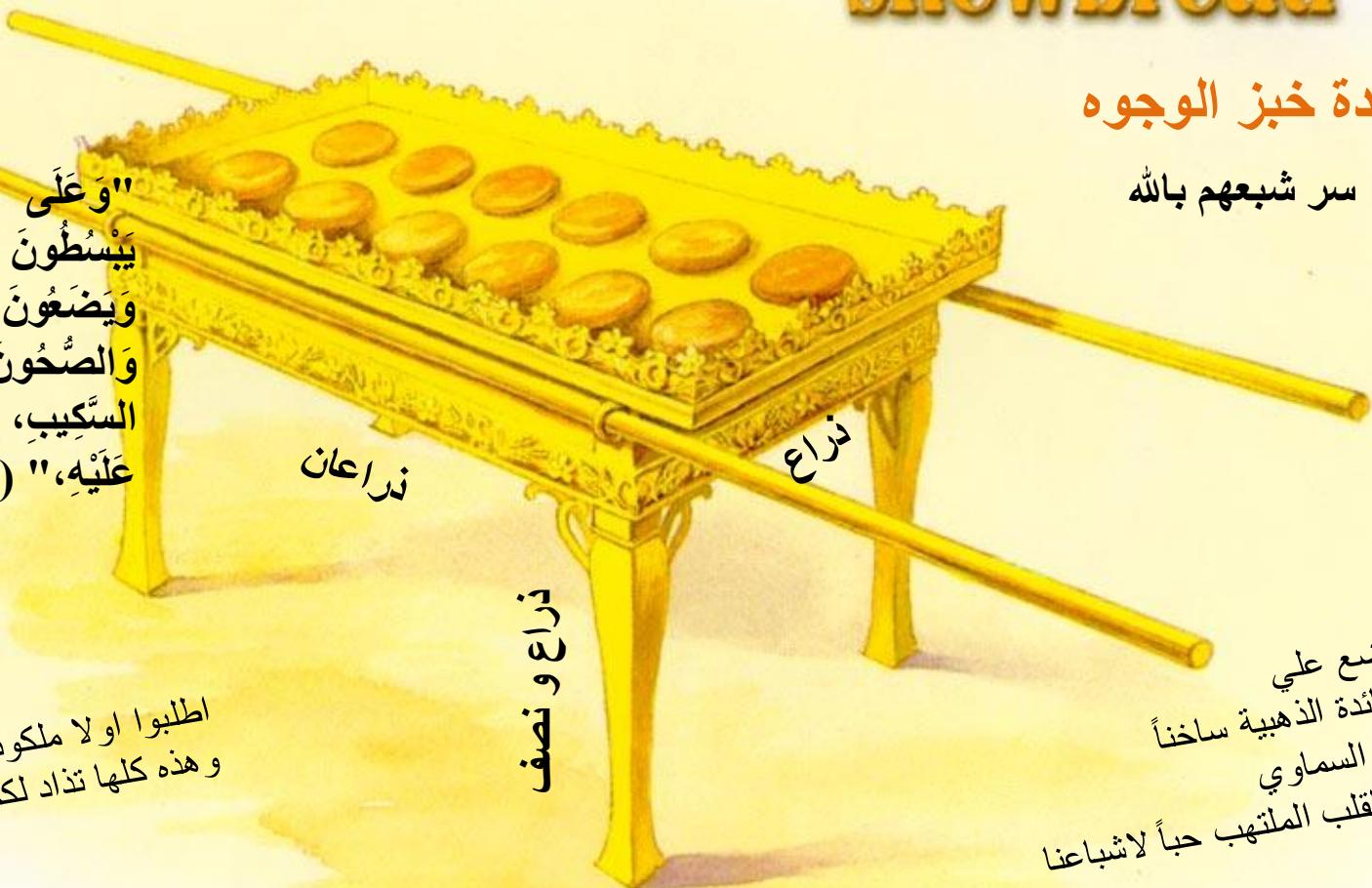


Table of Shewbread

مائدة خبز الوجوه

سر شبعهم بالله

يوضع على
المائدة الذهبية ساخناً
 فهو السماوي
ذو القلب الملتهب حباً لاشبعنا

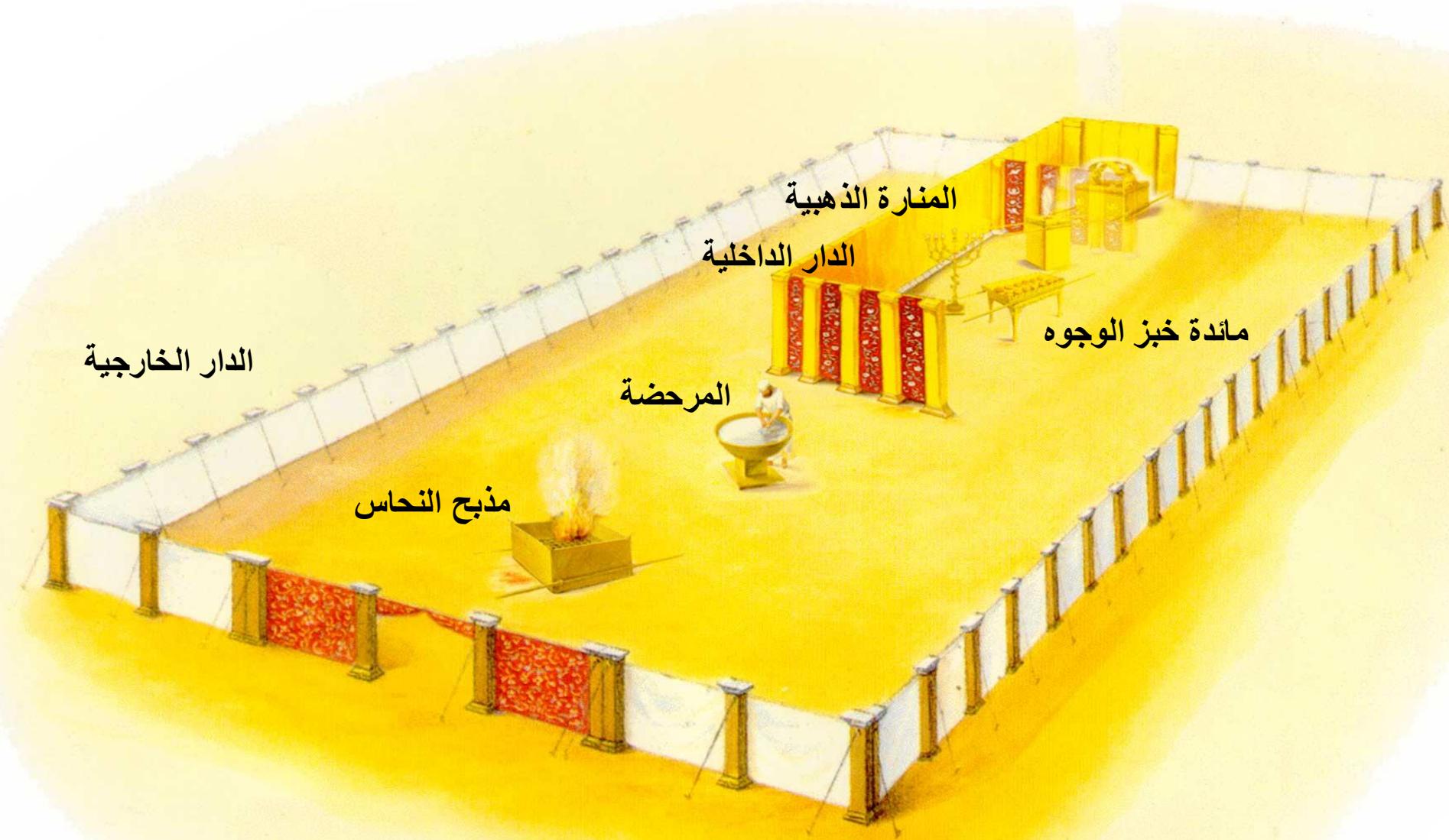


اطلبوا اولا ملکوت الله وبره
و هذه كلها تزاد لكم

فقال لهم يسوع انا هو خبز الحياة يو 35:6

"وَعَلَىٰ مَائِدَةِ الْوُجُوهِ
يَبْسُطُونَ ثُوبَ أَسْمَانْجُونَ،
وَيَضَعُونَ عَلَيْهِ الصَّحَافَ
وَالصُّحُونَ وَالْأَقْدَاحَ وَكَاسَاتِ
السَّكِيبِ، وَيَكُونُ الْخُبُزُ الدَّائِمُ
عَلَيْهِ،" (عد 4:7).

فرفع يسوع عينيه ونظر ان جمعا كثيرا مقبل اليه
فقال لفيسبس من اين نبتاع خبزا ليأكل هؤلاء يو 5:6



المنارة الذهبية

سر استنارتهم به

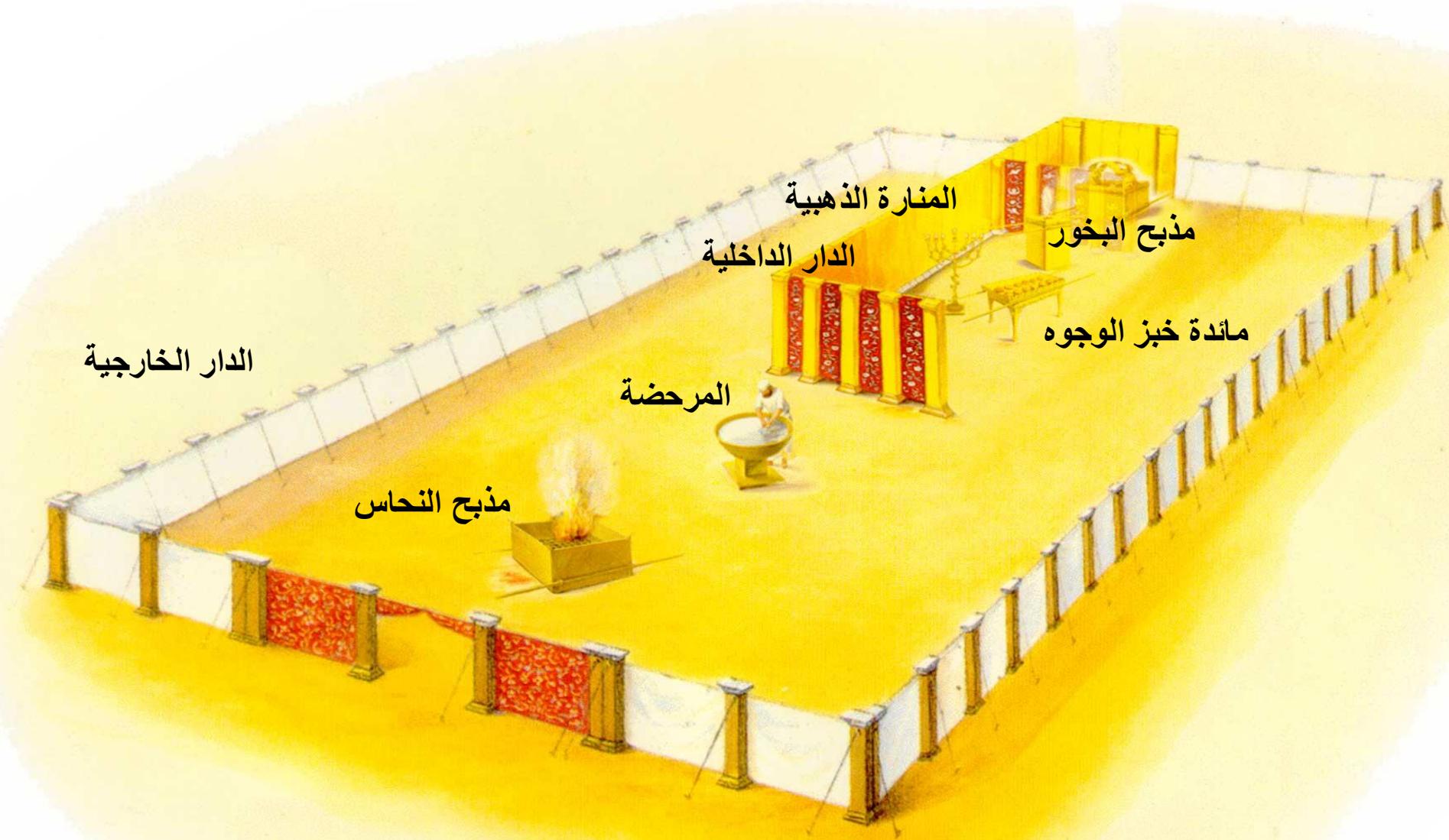
Golden Candlestick

النور يذكّرنا بالله الذي اوجده
كأول اعمال خلقته

وست شعب خارجة من جانبها.
من جانبها الواحد ثلاث شعب منارة.
ومن جانبها الثاني ثلاث شعب منارة.
في الشعبة الواحدة ثلاثة كاسات لوزية بعجرة وزهر.
وفي الشعبة الثانية ثلاثة كاسات لوزية بعجرة وزهر.
وهكذا الى الست الشعب الخارجة من المنارة

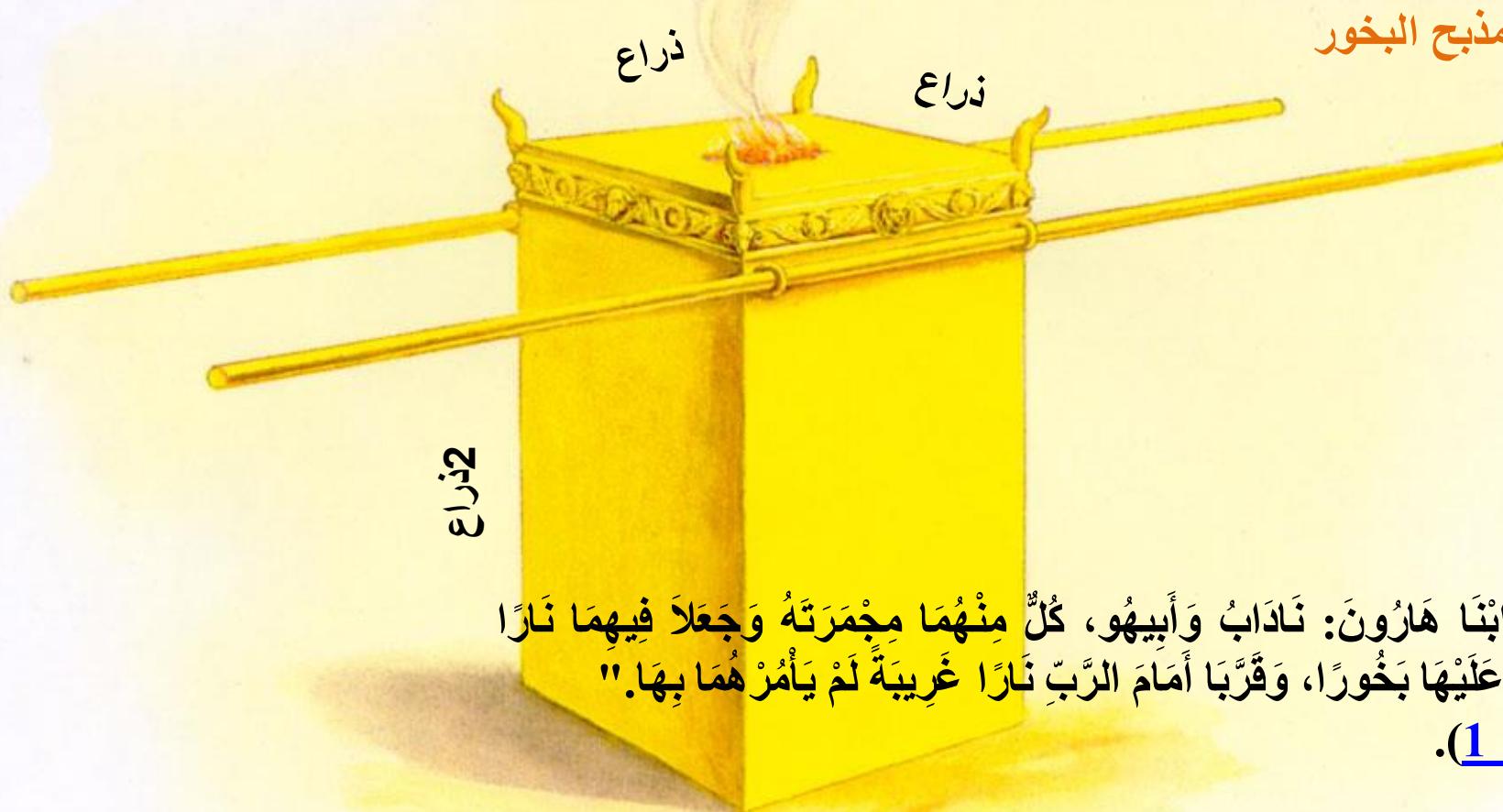
زهرة اللوز
اول زهرة تفتح في الربيع
اشارة للمسيح باكوره الراقدين





Golden Altar of Incense

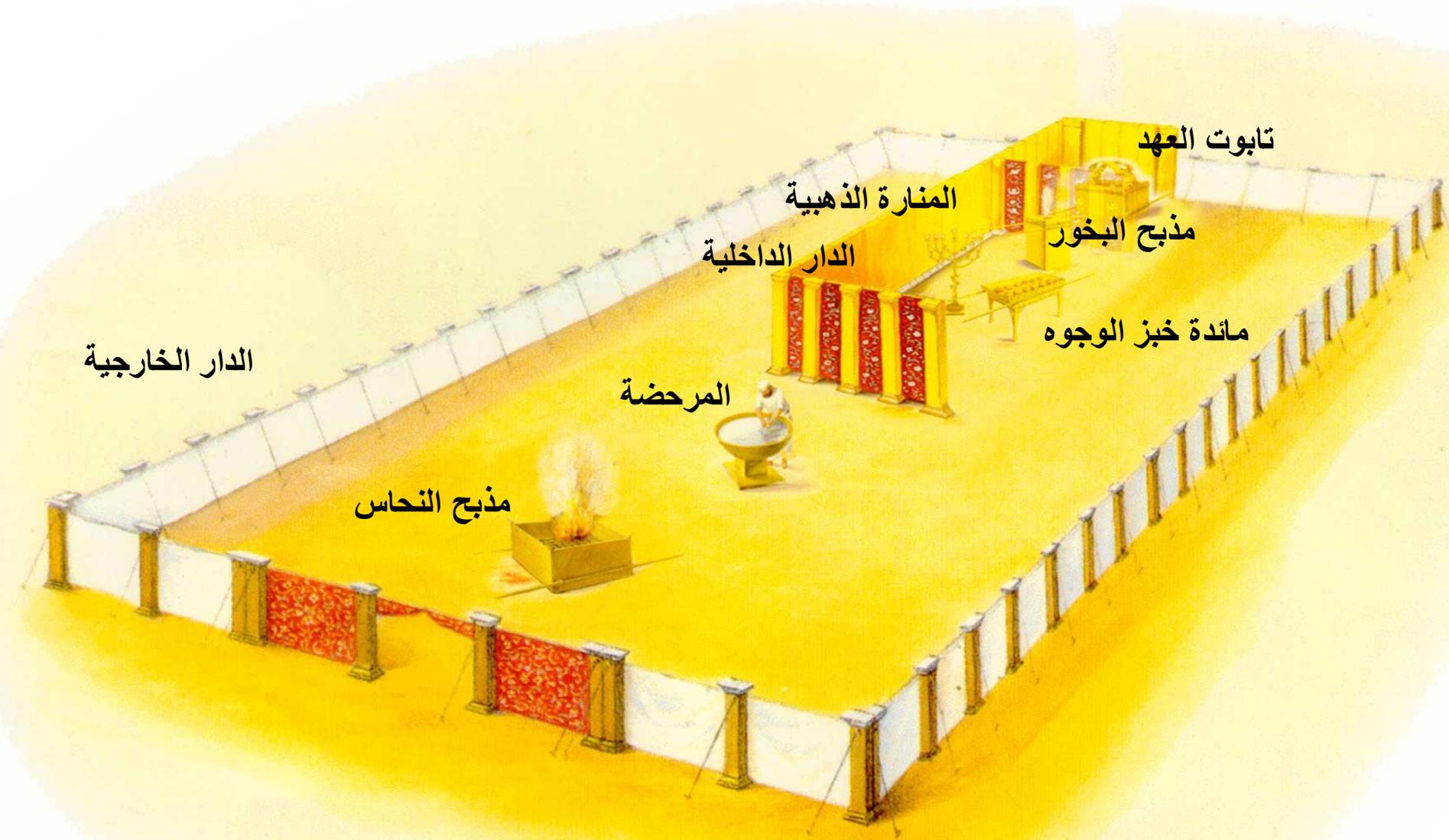
"لَا تُصْنِعُوا عَلَيْهِ بَخُورًا غَرِيبًا وَلَا مُحْرَقَةً
أَوْ تَقْدِمَةً، وَلَا تَسْكُبُوا عَلَيْهِ سَكِيبًا."
(خر 30:9).



مذبح البخور

"وَأَخَذَ ابْنَاهُارُونَ: نَادَابُ وَأَبِيهُو، كُلُّ مِنْهُمَا مُجَمَّرَتَهُ وَجَعَلَ فِيهِمَا نَارًا
وَوَضَعَ عَلَيْهَا بَخُورًا، وَقَرَبَا أَمَامَ الرَّبِّ نَارًا غَرِيبَةً لَمْ يَأْمُرْهُمَا بِهَا."
(لا 10:1).

"فَخَرَجَتْ نَارٌ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ وَأَكَلَتْهُمَا، فَمَاتَا أَمَامَ الرَّبِّ." (لا 10:2).



تابوت العهد

سر حلول الله وسط شعبه

الشاكيناه שיכינה

The Ark and the Mercy-Seat



كابورت

داخل تابوت العهد

لوحى الشريعة

قسط المن

عصا هارون

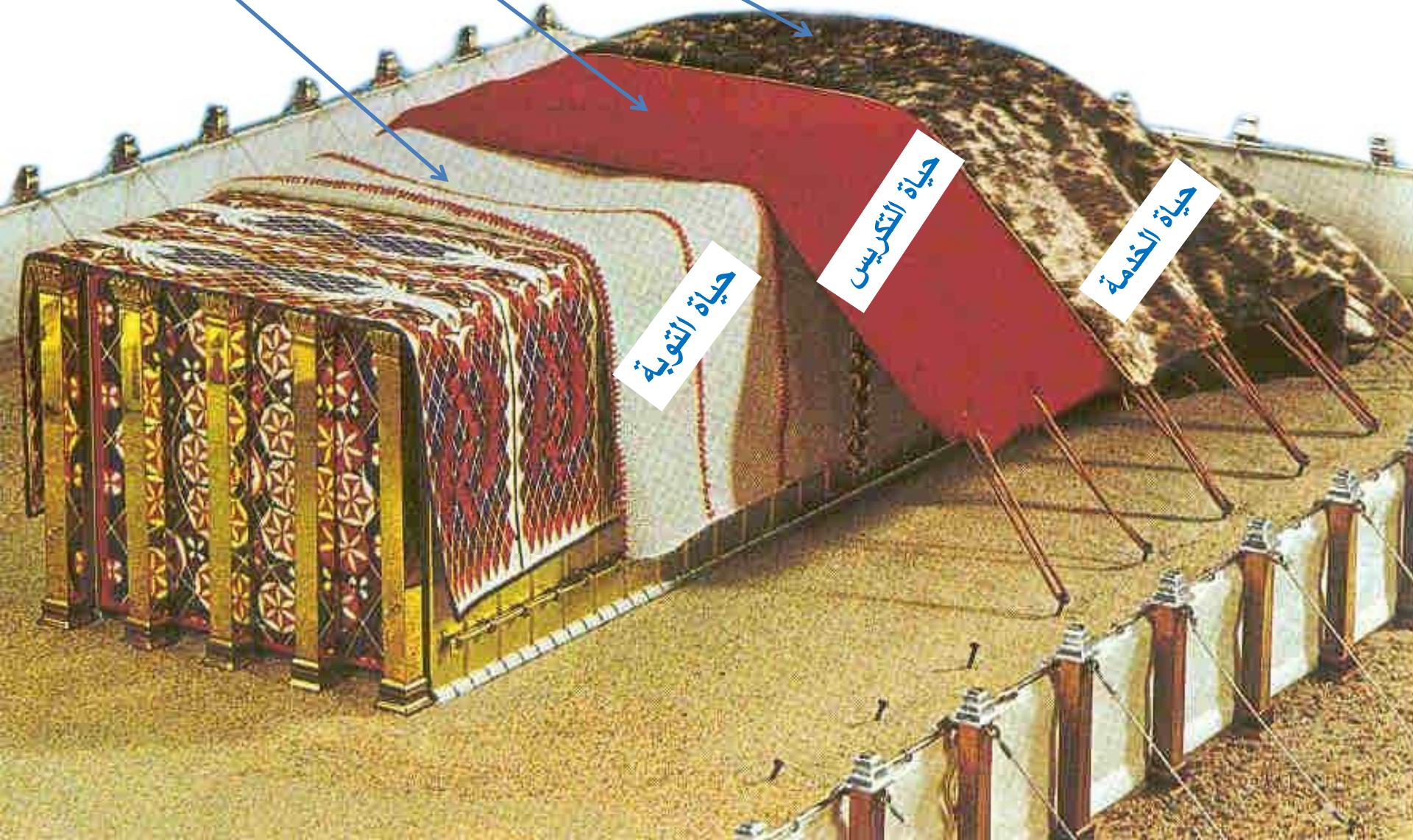
The Target

قال رب اني قد رأيت مذلة شعبي الذي في مصر.....
اني علمت او جاعهم فنزلت لانقذهم خر 7:3

تظهر عمل المسيح الفدائى
و عمله في داخلي

اغطية الخيمة

جلد ماعز جلد تحس... جلد كباش محمرة...



تظهر عمل المسيح الفدائي
و عمله في داخلي

حياة التكريس

تكريس هرون للكهنوت

حياة الخدمة

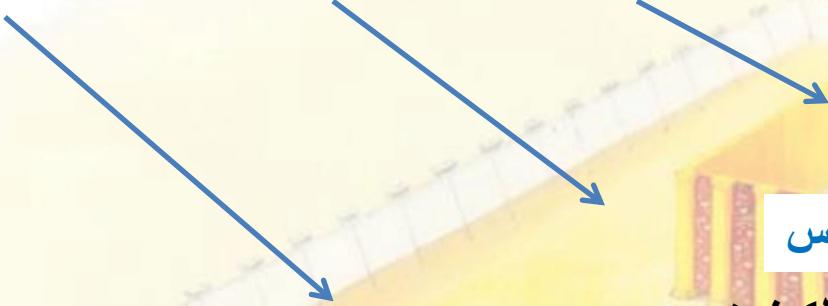
حياة التوبة

الماعز يستخدم في ذبيحة الخطية

بوص مبروم
اسمانجوني
ارجوان
قرمز

انت ابرع جملا من بنى البشر مز 2:45

جلد تحس... جلد كباش محمرة... جلد ماعز



فمررت بك ورأيتك واد زنك زمن الحب
فحملتني بالماء وغسلت عنك دماءك
ومسحتك بالزيت.
والبستك مطرزة ونعلتك بالتسخين
وازرتك بالكتان حز 8:16

حاذين ارجلكم باستعداد
انجيل السلام اف 15:6

لا صورة له ولا جمال فنظر اليه
ولا منظر فشتته اش 2:53

The Golden Garments (8th) of the Kohen Gadol Shemot 28:4:42

الصفيحة الذهبية
(قدس للرب)

الصدرة

القميص

العمامة

"وَذَهَبْ تُلْكَ الْأَرْضِ جَيْدٌ.
هُنَاكَ الْمُقْلُ وَحَجَرُ
الْجَزْعِ." (تك 2:12).

الجبة

الرداء (الافود)

لأنه كان يليق بنا رئيس كهنة مثل هذا
قدوس بلا شر ولا دنس
قد انفصل عن الخطأ
وصار أعلى من السموات عب 26:7



دهن المسحة

22 وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلاً: 23 «وَأَنْتَ تَأْخُذُ لَكَ أَفْخَرَ الْأَطْيَابِ: مُرَّا قَاطِرًا خَمْسَ مِئَةَ شَاقِل، وَقِرْفَةً عَطِرَةً نِصْفَ ذَلِكَ: مِئَتَيْنِ وَخَمْسِينَ، وَقَصْبَ الدَّرِيرَةِ مِئَتَيْنِ وَخَمْسِينَ، 24 وَسَلِيْخَةً خَمْسَ مِئَةَ **بِشَاقِل الْقُدْسِ**، وَمِنْ زَيْتِ الرِّيْثُونِ هِينَا.

25 وَتَصْنَعُهُ دُهْنًا مُقَدَّسًا لِلْمَسْحَةِ. عَطْرٌ عَطَارَةً **صَنْعَةَ الْعَطَارِ**. دُهْنًا مُقَدَّسًا لِلْمَسْحَةِ يَكُونُ. 26 وَتَمْسَحُ بِهِ خَيْمَةَ الْاجْتِمَاعِ، وَتَابُوتَ الشَّهَادَةِ، 27 وَالْمَائِدَةَ وَكُلَّ آنِيَتَهَا، وَالْمَنَارَةَ وَآنِيَتَهَا، وَمَذْبَحَ الْبَخُورِ، 28 وَمَذْبَحَ الْمُحرَقَةِ وَكُلَّ آنِيَتَهَا، وَالْمِرْحَضَةَ وَقَاعِدَتَهَا. 29 وَتُقَدِّسُهَا فَتَكُونُ قُدْسَ أَقْدَاسٍ. كُلُّ مَا مَسَّهَا يَكُونُ مُقَدَّسًا. 30 وَتَمْسَحُ هَارُونَ وَبَنِيهِ وَتُقَدِّسُهُمْ لِيَكُهُنُوا لِي. 31 وَتُكَلِّمُ بَيْ إِسْرَائِيلَ قَائِلاً: يَكُونُ هَذَا لِي دُهْنًا مُقَدَّسًا لِلْمَسْحَةِ فِي أَجْيَالِكُمْ. 32 عَلَى جَسَدِ إِنْسَانٍ لَا يُسْكِبُ، وَعَلَى مَقَادِيرِهِ لَا تَصْنَعُوا مِثْلَهُ، مُقَدَّسٌ هُوَ، وَيَكُونُ مُقَدَّسًا عِنْدَكُمْ. 33 كُلُّ مَنْ رَكَبَ مِثْلَهُ وَمَنْ جَعَلَ مِنْهُ عَلَى أَجْنَبِيٍّ يُقْطَعُ مِنْ شَعْبِهِ».

البخور المقدسة

34 وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «خُذْ لَكَ أَعْطَارًا: مَيْعَةً وَأَظْفَارًا وَقِنَّةً عَطِرَةً وَلِبَانًا نَقِيًّا. تَكُونُ أَجْزَاءً مُتَسَاوِيَةً، 35 فَتَصْنَعُهَا بَخُورًا عَطَارًا **صَنْعَةَ الْعَطَارِ**، مُمْلَحًا نَقِيًّا مُقَدَّسًا. 36 وَتَسْحَقُ مِنْهُ نَاعِمًا، وَتَجْعَلُ مِنْهُ قُدَّامَ الشَّهَادَةِ فِي خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ حَيْثُ أَجْتَمَعَ بِكَ. قُدْسَ أَقْدَاسٍ يَكُونُ عِنْدَكُمْ. 37 وَالْبَخُورُ الَّذِي تَصْنَعُهُ عَلَى مَقَادِيرِهِ لَا تَصْنَعُوا لَأَنْفُسِكُمْ. يَكُونُ عِنْدَكَ مُقَدَّسًا لِلرَّبِّ. 38 كُلُّ مَنْ صَنَعَ مِثْلَهُ لِيَشْمَهُ يُقْطَعُ مِنْ شَعْبِهِ».

العاملون في الخيمة

1 وَكَلَمُ الرَّبِّ مُوسَى قَائِلاً: 2 «اَنْظُرْ. قَدْ دَعَوْتُ **بَصَلَّيْلَ بْنَ اُورِي بْنَ حُورَ** مِنْ سِبْطِ يَهُودَا بِاسْمِهِ، 3 وَمَلَأْتُهُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْفَهْمِ وَالْمَعْرِفَةِ وَكُلَّ صَنْعَةٍ، 4 لَاخْتِرَاعَ مُخْتَرَاعَاتٍ لِيَعْمَلَ فِي الْذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالثُّحَاسِ، 5 وَنَقَشَ حِجَارَةً لِلتَّرْصِيعِ، وَنِجَارَةَ الْخَشَبِ، لِيَعْمَلَ فِي كُلَّ صَنْعَةٍ. 6 وَهَا اَنَا قَدْ جَعَلْتُ مَعَهُ **اُهُولِيَّابَ بْنَ اَخِي سَامَاكَ** مِنْ سِبْطِ دَانَ. وَفِي قَلْبِ كُلِّ حَكِيمِ الْقُلُوبِ جَعَلْتُ حِكْمَةً، لِيَصْنَعُوا كُلَّ مَا اَمْرَتُكُمْ:

"لِيَكُنْ كُلُّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ مَا اَخَذَ مَوْهِبَةً، يَخْدُمُ بِهَا بَعْضُكُمْ بَعْضًا، كَوْكَلَاءَ صَالِحِينَ عَلَى نِعْمَةِ اللَّهِ الْمُتَنَوِّعَةِ." (1 بَطْ 4: 10).

اُهُولِيَّابَ بْنَ اَخِي سَامَاكَ

بَصَلَّيْلَ بْنَ اُورِي بْنَ حُورَ

اسم عربي معناه "خيمة آب"

"في ظل الله"

اسم عربي و معناه "أبو السند"

اُورِي معناه نوري

حُور معناه حر

فضة الكفارة

11 وكلم الرب موسى قائلًا 12 اذا اخذت كمية بنى اسرائيل بحسب المعدودين منهم يعطون كل واحد فدية نفسه للرب عندما تعدهم. لئلا يصير فيهم وبأعنة عندما تعدهم. 13 هذا ما يعطيه كل من اجتاز الى المعدودين نصف الشاقل بشاقل القدس . الشاقل هو عشرون جيرة . نصف الشاقل تقدمة للرب. 14 كل من اجتاز الى المعدودين من ابن عشرين سنة فصاعدا يعطي تقدمة للرب. 15 **الغنى لا يكثر والفقير لا يقل عن نصف الشاقل** حين تعطون تقدمة الرب للتکفیر عن نفوسكم. 16 وتأخذ فضة الكفارة من بنى اسرائيل وتجعلها لخدمة خيمة الاجتماع. فتكون لبني اسرائيل تذكارا امام الرب للتکفیر عن نفوسكم (خروج 30)

حفظ السبت

12 وكلم الرب موسى قائلًا. 13 وانت تكلم بنى اسرائيل قائلًا سبوتي تحفظونها. لانه علامه بيني وبينكم في اجيالكم لتعلموا انني انا الرب الذي يقدسكم. 14 فتحفظون السبت لانه مقدس لكم . من دنسه يقتل قتلا . ان كل من صنع فيه عملا تقطع تلك النفس من بين شعبها. 15 ستة ايام يصنع عمل. واما اليوم السابع ففيه سبت عطلة مقدس للرب. كل من صنع عملا في يوم السبت يقتل قتلا. (خروج 31)



"إِنَّمَا غَطَّتِ السَّحَابَةُ خَيْمَةَ الْاجْتِمَاعِ وَمَلَأَ بَهَاءُ الرَّبِّ
الْمَسْكَنَ.".

"فَلَمْ يَقْدِرْ مُوسَى أَنْ يَدْخُلَ خَيْمَةَ الْاجْتِمَاعِ، لِأَنَّ
السَّحَابَةَ حَلَّتْ عَلَيْهَا وَبَهَاءُ الرَّبِّ مَلَأَ
الْمَسْكَنَ." (خر 40:34-35).

ظل الفردوس

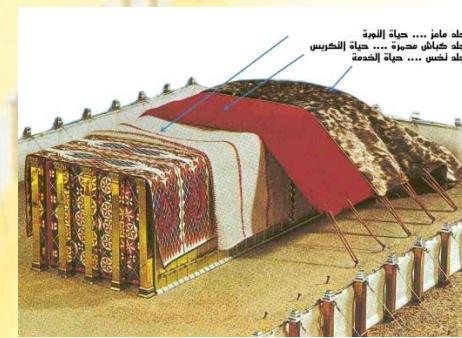
عربون الملوك

"الَّذِينَ يَخْدِمُونَ شِبْهَ السَّمَاوَيَاتِ وَظِلَّاهَا، كَمَا أُوحِيَ إِلَى مُوسَى وَهُوَ مُزْمِعٌ أَنْ يَصْنَعَ الْمَسْكَنَ. لَأَنَّهُ قَالَ: «انْظُرْ أَنْ تَصْنَعَ كُلَّ شَيْءٍ حَسَبَ الْمِثَالِ الَّذِي أَظْهَرَ لَكَ فِي الْجَبَلِ»." (عب 8:5).



لیئیر عيون قلوبنا

لِيُشْبِعُنَا بِمَحْبَّتِهِ



لقد سنا نحن جماعة المفديين

لازم یکون في سفّا دم



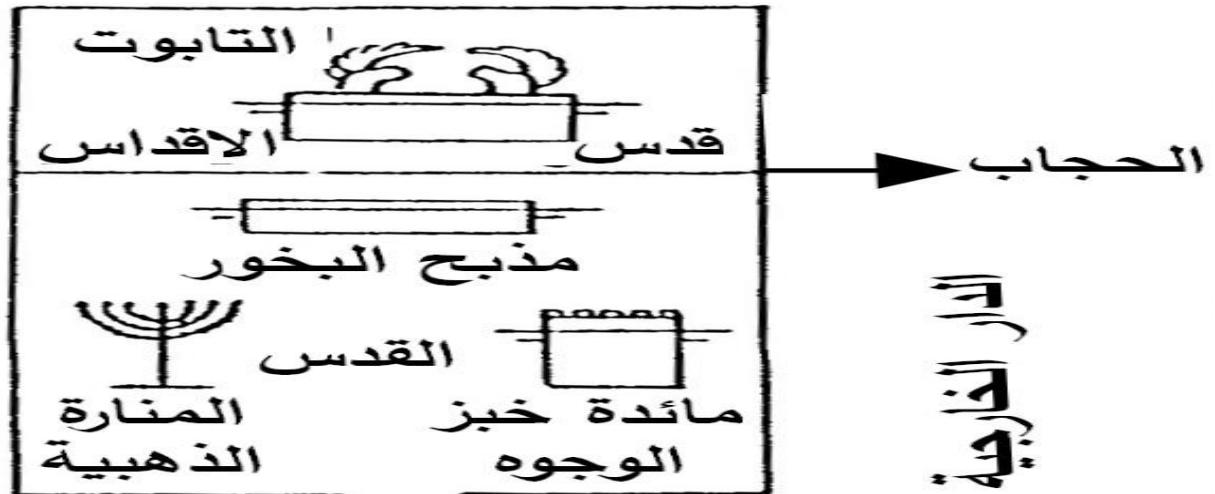
مغفرة بلا حدود من أب حنون الكنيسة عربون الملوك

و بشفاعته نرجع ثانية إلى حضن الآب

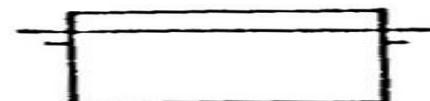
و يشفع فينا فهو الكاهن

سؤال الامتحان

St-Takla.org



المرحاضة



مذبح المحرقة

موسى

هرون



المراجع

الكتاب المقدس

تفسير الكتاب المقدس - العهد القديم - القمص تادرس يعقوب

تفسير سفر الخروج - القمص أنطونيوس فكري

دراسات الآباء موقع الأنبا تكلا

تأملات الأنبا رفائيل

بحث الخادم ميشيل جورج

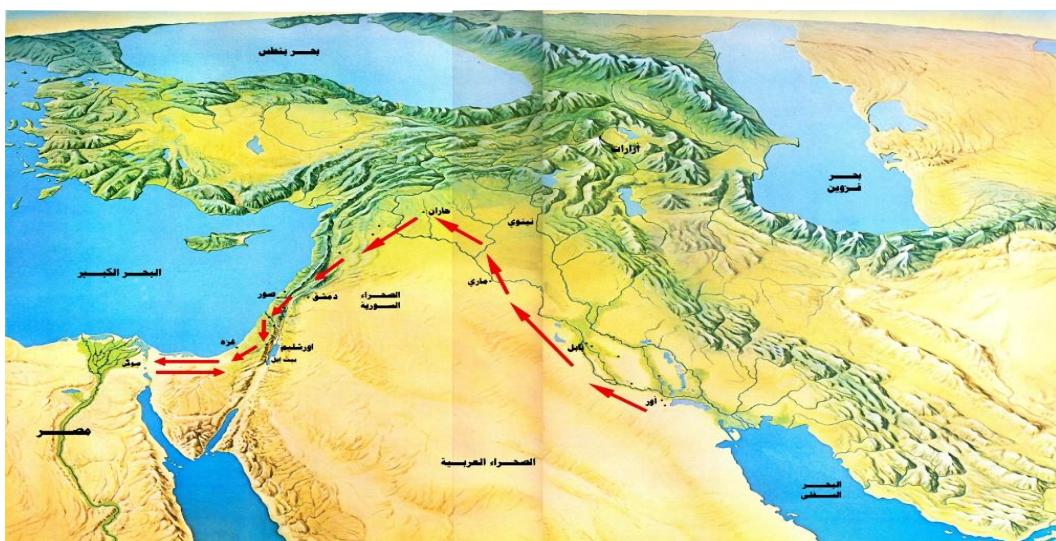
سفر التكوين

أولاً: مقدمة تاريخية ومكانية

- سفر التكوين هو أول أسفار الكتاب المقدس وهو أيضاً أول أسفار موسى الخمسة (التكوين والخروج واللاوين والعدد والشنية) التي تسمى بالتوراة (تث ٩:٣١) و (يُش ٥:١٢) و (مت ٣١:٨) أو شريعة موسى (نح ١٤:٨) أو كتاب موسى (مر ٢٦:١٢) أو سفر الشريعة (مل ٨:٢٢) أو ناموس موسى (أع ٢٣:٢٨) و (لو ٤٤:٢٤) أو حتى بكلمة موسى (لو ٢٧:٢٤).
- الكتاب المقدس عند اليهود لا يعرفونه بالتقسيم الحالي للأسفار بعناوينها كما نعرفها نحن في الكتاب المقدس بين أيدينا (تقسيم الأسفار الحالي ووضع عناوين ظهر مع الترجمة السبعينية للكتاب المقدس) لكن اليهود كانوا يعرفون الأسفار بالآلية الأولى من كل سفر فسفر التكوين اسمه عند اليهود سفر (بي راشيت) (في البدء) (تك ١:١) وكانت التوراة تكتب في لفائف scrolls تشمل الخمسة أسفار متصلة أما اسم السفر باليونانية (جيانيسيس) ومعها اللاتينية وكل اللغات الأخرى معناها خلق أو تكوين لأنه يحكي بدايات خلق العالم وتكون شعب الله الذي سيأتي منه المخلص
- سفر التكوين: تنقسم أحداث سفر التكوين لعدة فترات:
 ١. من أدم إلى نوح وهي فترة محددة بدقة في إصلاح ٥ (١٦٥٦ سنة من خلق آدم حتى الطوفان)
 ٢. من نوح حتى أبوينا إبراهيم
 ٣. عصر الآباء البطاركة (حوالي ١٩٠٠ قبل الميلاد)

حسب الأعمار الواردة في الكتاب المقدس فين خلق آدم وتجسد ربنا يسوع المسيح ٥٥٠١ سنة (سنكسار ٢٩ كيهك)

- مكان سفر التكوين: تدور أحداث سفر التكوين كلها تقريباً بين العراق وأرض فلسطين وأرض مصر وهناك أماكن لا نعرف مكانها اليوم مثل مكان جنة عدن ولو أن هناك أراء انها في منطقة الشرق الأوسط الحالية (ولكنه رأي وليس حقيقة)



ثانياً: كاتب السفر:

كاتب هذا السفر هو موسي النبي الذي عاش حوالي ١٥٠٠ سنة قبل ميلاد السيد المسيح وهناك أدلة عديدة على أن موسى النبي كاتب هذا السفر وكل اسفار التوراة (عدا الأعداد الأخيرة من سفر التثنية التي كتبها يشوع النبي ويسجل بها خبر نياحة موسى النبي)

أولاً: شهادة ربنا يسوع المسيح بفمه الطاهر أن موسى هو كاتب الشريعة "أَلَيْسَ مُوسَى فَدَعْطَاهُمُ الْنَّافُوسَ؟" (يو ١٩:٧) انظر أيضا (مت ٤:٨) و(مت ١٩:٧) و(مر ١٠:٧) و(لو ٢٢:٢) و(لو ٣٧:٢٠)

ثانياً: شهادة باقي الاصفار "اجْتَمَعَ كُلُّ الشَّعْبِ كَرْجُلٌ وَاحِدٌ إِلَى السَّاحَةِ الَّتِي أَمَّامَ بَابَ الْمَاءِ وَقَالُوا لِعِزْرَا الْكَاتِبِ أَنْ يَأْتِيَ بِسُفْرِ شَرِيعَةِ مُوسَى الَّتِي أَمَرَ رَبُّهَا الرَّبُّ إِسْرَائِيلَ." (نح ٨:١) وشواهد أخرى كثيرة جدا

ثالثاً: التقليد اليهودي والمسيحي فهناك إجماع كامل أن موسى النبي كاتب هذا السفر بلا جدال.
رابعاً: لغة الأسفار الخمسة وتكامل أفكارها ولغتها تؤيد وحدة الكاتب بإنه موسى النبي وزمن الكاتب فاللغة العربية في التوراة لغة عربية فصيحة تختلف عن الأسفار المتأخرة مثل سفر عاموس الذي كتب بلغة عربية بسيطة

أيضاً: تعبيرات كثيرة في سفر التكوين تظهر أن الكاتب يعرف تفاصيل الملك القديمة وثقافتها (انظر كتاب التوراة كيف كتبت وكيف وصلت إلينا للقمح عبد المسيح البسيط)

ثالثاً: تقسيم السفر:

الخليقة وتجديد الخلقة من إصلاح ١-١١

إبراهيم من إصلاح ١٢-٢٥

إسحق من إصلاح ٢١-٢٧

يعقوب من إصلاح ٢٥-٣٦

يوسف من إصلاح ٣٧-٥٠

رابعاً: الفحوم الروحية للسفر:

يسخر الله التاريخ من أجل خلاص الإنسان والدخول به إلى الابدية ■

- يبرز علاقة الإنسان بالله فالإنسان كائن فريد خلقه الله على صورته وهو كائن حر له ان يختار ويسلك حسبما يقرر.
- أبرز الله ابنته ومحبته للإنسان بالرغم من كثرة سقطاته من أجله خلق المسكونة وفي عرضه لحياة الآباء قدم معاملات الله معهم مظهاً خطته الخلاصية.
- يبدأ هذا السفر بالحديث عن الله الخالق وينتهي بيوسف في أكفانه في مصر أى الإنسان الحي يدخل إلى الموت فينتظر من يقيمه.

خامساً : نبوات في السفر:

ربنا يسوع المسيح موجود في سفر التكوين : فمنذ أول الكتاب المقدس وحتى آخره شخص ربنا يسوع المسيح وخلاصه للبشرية هو محور الكتاب المقدس و تفاسير آباء الكنيسة و تعاليم الكتاب المقدس (انظر (يو ٣: ١٤) و (كو ١: ١٠ - ٤))

فشاهد الكتاب المقدس عن السيد المسيح بصور كثيرة "الله، بعدَ مَا كَلَمَ الْآبَاءِ بِالْأَنْبِيَاءِ قَدِيمًا، بِأَنْوَاعٍ وَطُرُقٍ كَثِيرَةٍ"

- ١- فتكلّم روح النبوة عن مجىء المسيح
- ٢- وشهّد في الطقوس والفرائض عن شخص المسيح
- ٣- وفي تسلسل الأحداث
- ٤- وفي القاب الميسيا المنتظر
- ٥- بل ان قديسي العهد القديم كانوا في حياتهم رموزاً خفية لشخص المسيح

يقدم لنا سفر التكوين بداية النبوات الخاصة بمجيء السيد المسيح كمخلص العالم.. فقد وعد الله الإنسان بعد

السقوط مباشرةً:

- أن نسل المرأة يسحق رأس الحياة (تك ٣: ١٥)
- خصص أن الوعد يتحقق من نسل إبراهيم "وببارك في نسلك جميع أمم الأرض" (تك ١٨: ٢٢)
- وأوضح يعقوب أنه يأتي من سبط يهودا قائلاً "لايزول قضيب من يهودا ومشتري من بين رجاليه حتى يأتي شيلون وله يكون خصوة شعوب" (تك ٤٩: ١٠)

الرموز في سفر التكوين:

قدم لنا السفر الكثير عن المخلص خلال الرموز وهذه الرموز إما أحداث أو أشخاص أو أشياء ترمز وتشير إلى السيد المسيح منها:

- ١- شجرة الحياة: في وسط الجنة (تك ٣: ٢٢) تشير للسيد المسيح الشجرة واهبة الحياة للعالم كله.
- ٢- الذبائح الدموية: التي سرت آدم بعد سقوطه وأشارت إلى دم السيد المسيح .
- ٣- فلك نوح والطوفان: كرمز للسيد المسيح واهب التجديد للعالم خلال مياه المعمودية، فلك خشبي فهو الصليب الذي حفظ المؤمنين من الهاك
- ٤- تقدمة ملكي صادق: (تك ١٤) رمز لذبيحة المسيح في العهد الجديد خلال الخبز والخمر المتحولين إلى جسده ودمه والسيد المسيح دعى كاهن على طقس ملكي صادق (مز ٤٠: ٤)
- ٥- طااعة اسحق لأبيه إبراهيم: (تك ٢٢) مقدماً نفسه حتى الموت (تك ٢٢) تعلن عن طاعة الابن المتجسد لأبيه حاملاً خشبة الصليب.
- ٦- سلم يعقوب: (تك ٢٨) المتصل من الأرض للسماء (تك ٢٨) إشارة لصليب ربنا يسوع الذي فيه تمت مصالحة السماء مع الأرض.
- ٧- جاءت حياة يوسف: (مليئة بالرموز للسيد المسيح)

المسيح الابن الوحيد موضع سرور الآب	١- فهو الابن المحبوب لأبيه
نزول المسيح ليقتدنا كأخوه له	٢- نزل لافتقاره أخيته
نزول السيد المسيح الى الجحيم وخيانة يهوذا له	٣- إلقاء يوسف في الجب وبيعه
السيح صار عبداً من أجلنا	٤- سقوطه تحت العبودية في مصر بلا ذنب
ربنا يسوع المسيح قال أنا هو الخبز الحي	٥- يوسف دعى في مصر صفتان فعنجه (خبز الحياة)
والسيد المسيح غفر لصالبيه	٦- يوسف غفر لأخوه الذين قادوه للبئر وباعوه

ساوسا: تساولات حول السفر والرؤى عليها:

• سؤال: لماذا ذكر الكتاب المقدس كل هذه الأسماء؟ ولماذا هناك اختلافات في بعض الأنساب والأعمار؟

١. إذا عرفنا وفهمنا ما هو الكتاب المقدس سنفهم إجابة هذا السؤال فالكتاب المقدس بالأساس

ليس كتاب تاريخ أو إحصاء ولكنه كتاب يحمل الخلاص للبشرية لأنَّ كُلَّ مَا سيقَ فكتبه

كُتبَ لِأَحْلَى تَعْلِيمَنَا، حَتَّى بِالصَّبَرِ وَالْغَزِيرَةِ إِمَّا فِي الْكُتُبِ يَكُونُ لَنَا رَجَاءً." (رو ٤: ١٥)

وأيضا يقول معلمنا بطرس الرسول

"الْخَلَاصُ الَّذِي فَتَّشَ وَبَحَثَ عَنْهُ أَنْبِيَاءُ، الَّذِينَ تَنَبَّأُوا عَنِ التَّعْمَةِ الَّتِي لَأَجْلَكُمْ، ١١ بِاحِثِينَ

أَيُّ وَقْتٍ أَوْ مَا الْوَقْتُ الَّذِي كَانَ يَدْلِلُ عَلَيْهِ رُوحُ الْمَسِيحِ الَّذِي فِيهِمْ، إِذْ سَبَقَ فَسْهِدَ بِالْأَلَامِ

الَّتِي لِلْمَسِيحِ، وَالْأَجْحَادُ الَّتِي بَعْدَهَا. ١٢ الَّذِينَ أَغْلَنَّ لَهُمْ أَكْثَمَ لَيْسَ لَأَنْفُسِهِمْ، بَلْ لَنَا كَانُوا

يَخْدِمُونَ بِهِنْدِهِ الْأُمُورُ الَّتِي أَخْرِجُوكُمْ بِهَا أَنْتُمُ الْآنَ، بِوَاسِطَةِ الَّذِينَ بَشَّرُوكُمْ فِي الرُّوحِ الْقُدُّسِ

الْمُرْسَلِ مِنَ السَّمَاءِ." (بط ١٠: ١-١٢)

ولكن الكتاب المقدس يكون مدقا فيما يقوله من احداث وشخصيات دون خطأ

٢. هناك سبب روحي وسبب تاريخي لكل هذه الأسماء: السبب الروحي ان الكتاب المقدس

ليس هدفه هو تسجيل الأسماء، ولكن لها بعد مرتبطة بالخلاص "من يعلّب فدليك سيلبس

ثياباً بيضاً، ولَنْ أَخْمُو اسْمَهُ مِنْ سَفَرِ الْحَيَاةِ، وَسَأَعْرِفُ بِاسْمِهِ أَمَامَ أَيِّ وَأَمَامَ مَلَائِكَتِهِ." (رؤ

٣:٥) فالأشرار يخذلون من امام الرب بسبب شرهم (قارن نسل عيسو ويعقوب) وكل إنسان

له تعب على الأرض يذكر اسمه في سفر الحياة والسبب التاريخي أن اليهود كانوا مدفعين في

أنساقهم بسبب ارتباطها بمجيء الميسيا (انظر مت ١ ولو ٣ و(ملا ٢:٥) و (تل ١٠:٥٠)

و (يو ٤:٧) وأيضا الكهنوت وتقسيم الأرض فكان لا بد كل واحد في إسرائيل أن يذكر

نسبة (نح ٦٤:٧)

٣. كلمة (يلد) او (ابن) في العبرية تشمل الولادة والأبوة المباشرة وأيضا النسب في عمومه مثل

ما قال السيد المسيح عن نفسه وقال له الشعب (ابن داود) أي من نسل داود وهكذا فمن

الممكن ان يمحى جيل او أكثر بسبب شرورهم أو ظروف في هذا العصر التاريخية ولا يصبح

خطأ (أشهر مثال نسب أرفكشاد وقينان وشالح فقينان لم يذكر في نسل سفر التكوين ولكن

القديس لوقا ذكره في أنساب الجليل لوقا اصلاح ٣)

٤. الأعمار قد تختلف بسبب عدة أسباب : أولها استخدام الأعماres التقريبية (مثل زماننا فمثلاً فلان عاش ١٠٠ سنة وخمسة شهور وبسبعة أيام فنقول فلان عاش مائة سنة وكلاهما صحيح) وثانياً: بعد التاريخي فقد يحدث اشتراك بين الأب والابن مثلاً في الحكم فيحسب العام الواحد اثنين لكل على حدة (مثال الأب حكم ١٢ سنة وفي آخر ستين ملك ابنه معه وبعد وفاة الأب ملك ابنه ٨ سنوات فيصير حكم ابنه ٨+٢ يساوى ١٠) ثالثاً : العمر الروحي فهناك عمر زمني من ميلاد الإنسان حتى وفاته وهناك عمر روحي ينقص أو يزيد حسب توبه الشخص فمثلاً عمر آبنا آدم في سفر التكوين ١٣٠ سنة حتى ميلاد شيث وفي التقليد اليهودي وفي النص السبعيني ٢٣٠ سنة لأن هناك مائة عام قضاها آدم في جنة عدن وبعدها طرد فبدأ حياة أخرى تحت الخطية وخسر حياته الأولى .

• **سؤال:** الكتاب المقدس محرف بدليل وجود خطايا للأنبياء فالأنبياء عصّهم الله من الخطأ فكيف قبل أن نوح يسّكر وإبراهيم يخاف ويُكذب ويُعقوب يخدع خاله لابان ويُزني أولاده هل هذا كتاب مقدس؟

- ❖ وجود هذه الضعفات أكبر دليل على صحة الكتاب المقدس لأن بالأولى لو حدث تحريف أن تُحذف كل هذه السقطات فكل الشعوب والأديان تخفيء ضعفات قادتها وتظهر محاسنهم فقط حتى اليهود خارج الكتاب المقدس (قارن بين التلمود والكتاب المقدس)
- ❖ لكن لأن الكتاب المقدس صادق ذكر الحقيقة كاملاً دون تزييف
- ❖ الكتاب المقدس يضع أمام الجميع ضعف البشرية وسقوطها واحتياجها لل المسيح لكي يخلصها فالكل يحتاج للمسيح حتى القديسين
- ❖ هذه الضعفات هي ضعفات مؤقتة وعارضة في حياة هؤلاء القديسين الذين كانوا ضد العالم بكل شره وهم كانوا شهدوا حقيقين لله في هذه الأزمنة الشريرة
- ❖ نحن لا نؤمن بعصمة الأنبياء لأن هذا يعني أن الله ظالم لأنه منح هبة للأنبياء ليست لباقي البشر وبالتالي يعني هذا أن يعطي فرصة لأى إنسان أن يبرر ضعفه وشره وأنه لا يملك نفس النعمة التي يملكونها الأنبياء
- ❖ نحن نؤمن أن هؤلاء الآباء بحياة جهاد طويلة ثبتو في الله فنالوا أكاليل الجسد بعد ذلك فكل القديسين سيتكلمون في أحضان إبراهيم واسحق ويعقوب.

• **سؤال:** سفر التكوين يعتقد دائماً من العلم وخصوصاً في قصة الخلق؟

١. سفر التكوين هو من أكثر الأسفار التي تتعرض للنقد الكتبي بسبب تعرضه للخلق والسقوط والطوفان وغيرها وفي الواقع أن هذه الحرب لن تتوقف مع الكتاب المقدس لأن التشكيك في جزء من الكتاب المقدس معناه التشكيك في كل الكتاب المقدس وبعده الشك في الله نفسه.
٢. عندما نقارن مثلاً بين قصة الخلق في الكتاب المقدس وقصص الخلق عند الحضارات السابقة للكتاب المقدس (مثل حضارة الفراعنة وبابل) نجد فروقاً شاسعة فمثلاً قارن بين قصة الخلق عند الفراعنة والكتاب المقدس لندرك أصلية الوحي في الكتاب المقدس.

المراجع:

- ١- كتب لقدسية البابا شنودة الثالث عن شخصيات في السفر
- ٢- تفسير سفر التكوين للقمص نادرس يعقوب ملطي
- ٣- تفسير سفر التكوين للأرشيدياكون نجيب جرجس
- ٤- تفسير سفر التكوين للقمص أنطونيوس فكرى
- ٥- كتاب بجسد الكلمة للقديس البابا أثناسيوس الرسولى
- ٦- كتاب الجلافيرا لتفسير سفر التكوين للقديس البابا كيرلس عمود الدين
- ٧- مدارس النقد الكتبي والرد عليها للأستاذ حلمى القمص

سفر الخروج - سفر حب الإله

ينتهي سفر التكوين بموت يوسف الصديق، ليعلن بذلك احتياج البشرية إلى الخلاص من الموت الذي تسلط على كل إنسان حتى القديسين أمثل إبراهيم واسحق ويعقوب ويوسف العفيف، يبدأ سفر الخروج مثلاً انتهى سفر التكوين بصورة قاتمة اللون، إذ يشرح حال البشرية التي خضعت بإرادتها تحت سلطان فرعون أي إبليس، ليفعل الأذى بهم شرًا، فيبدأ بتسخيرهم، ثم مع العبودية كان هناك عنف ومرارة، وأخيراً موته.

وسط هذه الأحداث يرتبت الله مخلصاً وهو موسى النبي، الذي صار رمزاً للمسيح مخلص العالم، الذي خلص شعب بنى إسرائيل من فرعون، بعد مشاهد عجيبة تم تسجيلها في سفر الخروج، الذي ينتهي بخيمة الاجتماع، حيث مسكن الله مع الإنسان، مثلاً ينتهي سفر الرؤيا بأورشليم السماوية النازلة من السماء مهياً كعروس مزينة لعريسها، هناك سنتحد بعرئيس نفوسنا ونعيش معه إلى أبد الآبدين.

تسمية السفر:

- كان اليهود يدعونه "هوميس سيني" أي "الثاني من الخمسة"، فهو السفر الثاني من أسفار التواري الخمسة.
- يطلق عليه اسم "إيلاه، يهوا" بالعبرية وتنطق "ف إلـه شـيموت" أي "وهذه أسماء" وهم أول كلمتين في السفر.
- تم تسمية السفر أيضاً بالكلمة اليونانية Exodus والتي تعني "الخروج"، أي خروج شعب بنى إسرائيل من أرض مصر.

كاتب السفر:

كاتب السفر هو نفسه كاتب سفر التكوين، وهو موسى النبي والدليل على ذلك:

- يبدأ السفر بحرف العطف "الواو"، إشارة إلى أن هذا السفر تكملة لما قبله، أي سفر التكوين.
 - يحتوي السفر على أحداث وتفاصيل دقيقة من حياة موسى النبي وأحداث الخروج، مما يؤكّد أن الكاتب هو نفسه قائد رحلة الخروج وهو موسى النبي.

أقسام السفر:

من الممكن تقسيم السفر بحسب أماكن الأحداث، حيث كان شعب بنى إسرائيل:

- في مصر ١٢ - الاصحاح
 - من مصر الى سيناء ١٩ - الاصحاح
 - في سيناء ٤٠ - الاصحاح

المفهوم الروحي للسفر:

- يبدأ السفر بتسجيل معاناةبني إسرائيل، في أرض مصر، من عبودية وعنف وموت، ثم أحداث خروج بنى إسرائيل وخلاصهم من عبودية فرعون على يد المخلص أي موسى النبي.
 - كانت هذه الأحداث ظل وإشارة للخلاص الذي سوف يتم بيد مخلص العالم يسوع المسيح، حيث ستعتق البشرية من عبودية البليس وترجع الي حضن الآب مرة أخرى.
 - يكشف لنا السفر عن النعم والمزايا التي تتمتع بها شعب بنى إسرائيل بعد ذبحهم خروف الفصح وخروجهم من أرض مصر، إذ قد نالوا الحرية وتمتعوا بصحبة الله من خلال عمود السحاب

نهاراً وعمود النار ليلاً، ايضاً في عطشهم كانت هناك صخرة قد روت عطشهم، هذا بخلاف المن الذي رافقهم وأشبعهم الي وصلوا أرض الموعد. بالتأكيد كان كل هذا يشير الى الخيرات التي يتمتع بها كل من آمن بالخلاص بدم المسيح، إذ انه سيتحرر من عبودية الخطية وبينما البنوة الإلهية، أي يصير ابناً لله، وحال كونه ابناً لذلك فإنه يقدر ان يتكلم مع الله في كل وقت، نهاراً وليلاً، أما في رحلة حياته فالله سيرويه من حبه وسيشعشه من خلال تناوله ليس من، الذي أكله بنى إسرائيل، بل المن الحقيقي أي جسد ودم المسيح.

- يذكر أيضاً السفر حرب بنى إسرائيل مع عماليق وخلاصهم من خلال يد موسى المرفوعة الى الغروب، والتي كانت على شكل صليب، ليعلن الله بذلك ان الله سيعطي الانسان المسيحي النصرة في حربه الروحية بقوة صلبيه المحيي.
- ينتهي سفر الخروج، وذلك بعد استلام موسى النبي لوحى الشريعة من الله على جبل سيناء، بإقامة خيمة الاجتماع حيث سيجتمع الله ويسكن مع شعبه، هنا يجب ان نربط تلك الأحداث بنهاية سفر الرؤيا، حيث اورشليم الجديدة، مسكن الله مع الناس، وذلك لأن مذبح العهد القديم وخيمة الاجتماع كانت رمزاً للكنيسة، التي هي عربون الملكوت، أي المكان الذي تتحد من خلاله بالمسيح هنا على الأرض، الى ان يأتي الوقت الذي ستحتفظ به الى الأبد في الملكوت.

المسيح في سفر الخروج:

سفر الخروج مليء بالإشارات والأحداث التي ترمز الى المسيح وعمله الخلاصي مع الانسان.

- كان موسى النبي رمزاً للمسيح المخلص الحقيقي، الذي خلص الانسان من عبودية ابليس.
- خروف الفصح كان إشارة الى المسيح الحمل الحقيقي الذي أنقذنا من الموت والهلاك.

- عبور البحر الأحمر الذي كان سبب خلاصبني إسرائيل، كان رمزاً للمعمودية التي من خلالها سنمومت مع المسيح ونحيانا معه في حياة جديدة تؤهلنا للدخول إلى الملوك.
 - المن الذي أشبعبني إسرائيل كان إشارة إلى جسد المسيح.
 - الصخرة التي أنبعثت ماء لبني إسرائيل كانت رمزاً للمسيح وجنبه الذي فاض خلاصاً للبشرية.
 - يد موسى المرفوعة عند حرببني إسرائيل مع عماليق كانت ترسم لنا صورة المسيح المصلوب على الصليب إلى وقت الغروب.
 - خيمة الاجتماع، حيث تابوت العهد وقسط المن والمنارة الذهبية ومذبح البخور ومذبح النحاس ومايادة خbiz الوجوه، والمرحاضة وأغطية الخيمة، في كل هذه التفاصيل سنجد المسيح الملك السماوي والقادي والكاهن والذبيح والمولود من العذراء مريم لأجل خلاصنا.
- بالحقيقة سفر الخروج هو قدس أقدس العهد القديم، فهو بروح النبوة يكشف لنا عما سوف يفعله يسوع لأجلنا، نحن الذين أخطأنا وهو الذي دفع الديون عنا، وذلك ليس لشيء سوى لأنه يحبنا نحن أولاده.

المراجع:

تفسير سفر التكوين. القمص تادرس يعقوب ملطي
الجلافيرا. الكتاب الثاني. البابا كيرلس عمود الدين
مقدمات في الكتاب المقدس. القمص تادرس يعقوب
لقاءات مبسطة ومتھلة مع العهد القديم. القمص تادرس يعقوب
السجود والعبادة بالروح والحق. البابا كيرلس عمود الدين

دراسة سفر اللاويين

كاتب السفر :- موسى النبي

اختصار السفر :- لا

عدد اصحاحات السفر :- 27 اصحاح

الفكره الرئيسيه :- التقديس والعباده

مكان الكتابه :- جبل سيناء (حوريب)

+ مفتاح السفر :- "أني أنا الرب الذي أصعدكم من أرض مصر ليكون لكم إليها
فتقونون قديسين نبى أنا قدوس" لا 44:11-45

تقسيم السفر :-

1- مقدمه سفر اللاويين

2- الذبائح والتقدمات (ذبيحة المحرقة) لا 1:1-17

3- الطاهر والنجل (المحرمات والمحلله) لا 11:1-12

4- الاعياد او المحافل (عيد الكفاره) لا 16:1-16

سفر اللاويين :- (سفر الشريعة) اسم السفر فى الاصل العبرى هو الكلمه الاولى ودعا +

الاهداف :- حياه القدس دعوه الهيه " كونوا قدسيين "

+رأينا ان الانسان الاول سقط فى الفردوس (آدم وحواء) وفداء الله فى سفر الخروج من عبوديه مصر ونرى فى سفر اللاويين الطريقه التى يقترب بها الانسان الى الله لتكون له معه شركه . لا يستطيع الاقتراب الا على اساس الكفاره لذلك ذكرت الذبائح فى أول السفر .

1- لا حياة مقدسه خارج الذبيحة التي يقدمها الكاهن عن الشعب .

2- لا قبول للذبيحة شعب لا يقدر قيمة هذه الذبيحة .

3- الله ينظر الى مقدم الذبيحة قبل ما ينظر الى الذبيحة نفسها .

4- فكره السفر تتحصر فى :-

ا- الدم والذبيحة - فكره الدم:ـ الدم هو الحياة (حياة الجسد في الدم) " لأن نفس الجسد هي في الدم فأنا أعطيكم ايام على المذبح للتکفير عن نفوسكم لأن الدم يکفر على النفس
"لا 11:17"

5- سفك الدم معناه بذل الحياة

6- الدم بمثابه جواز مرور الى القدس فلا يمكن التقدم أمام القدس الا بالدم .

7- فكره الذبيحة :- تقوم على ان حيوان برئ يموت على انسان مذنب .

8- تكررت الذبائح كثيرا فاحتاجت البشرية الى ذبيحة تقدم مره واحده ويبقى اثرها حيا فكانت ذبيحة السيد المسيح الفادى على الصليب .

9- الله افرز سبط لاوى من ابكار بنى اسرائيل :- أفرز من لاوى هارون اخو موسى وبنيه للخدمة ولتعليم بنى اسرائيل الفرائض والاحكام . فنرى ان الله يحكم العلاقات الاسرية ، الاعياد ، مواسمهم ، الزواج وقوانينه ، ظ العقوبات ، الشريعة الاجتماعيه ، الشريعة الادبيه .

الموضوعات :-

المرجع	الهدف	النص	الموضوع
تفسير ابونا انطونيوس فكري	ذبيحة المحرقه هي اول الذبائح تقدم لارضاء الله وادخال السرور الا قلبه . تقديم من البهائم من البقر والغنم ذكرها صححا تسمى محرقه لانها تحرق بكاملها على المذبح النحاسي (مذبح المحرقه)	لا 1:1- 17	الذبائح ذبيحة المحرقه
تفسير د.مجدى نجيب	ذبيحة اختياريه " اذا قرب انسان منكم قربانا للرب "	لا 2:1	

كتاب مقدمات العهد القديم ا.د. وهيب جور جى	تشير للسيد المسيح لانه عريس لكل المؤمنين الذبيحة التي تفكر المؤمن ان يكرس نفسه وحياته وفكره وقلبه وجسده تقديم في تكريس الكهنة للخدمة		
	وردت كلمه نجس او نجاسه حوالى 100 مره + النجاسه نقىض الفداسه +النجاسه بسبب اكل المحرمات من الحيوانات البريه والحيوانات المائيه والطيور نجاسه للولاده اذا كان المولود ذكر مده التطهير 40 يوم واذا كانت اثني 80 يوم +الحيوانات البريه المحلله :- مشقوق الظلف وهي علامه واضحه الاجرار تشير الى اللهج والتامل الدائم فى كلام رب +الحيوانات المائيه التي لها زعناف وحراسيف وتشير الى وسائل النعمه +الطيور المحرمه التي تتصف بالاغتصاب والخطف مرض البرص وانواعه + وهو يعتبر ضربه وليس مرض وهو انواع برص الجسد والمنزل والملابس	النص لا 1:11- 12	الطاهر و النجس
	يطلق عليه محفل او محافق (عيد) يكون في اليوم العاشر من الشهر السابع	النص لا 1:16-	الاعياد عيد الكافاره

	<p>يشير الى كفاره السيد المسيح الذى قدم نفسه مره واحده كفاره عن العالم كله (مقابله فى العهد الجديد يوم الجمعة العظيمه)</p> <p>له طقوس معينه يرأسها رئيس الكهنه يقدم تيسين من الماعز واحد مربوط بشرط احمر ذبيحه خطيه عن خطايا الشعب والمكنه ورئيس الkehنه والآخر مربوطه بشرط احمر قرمزي يطلق عليه العزاريل يعزل حيا ويطلق في البريه " ليس بدم تيوس وعجول بل بدم نفسه دخل مره واحده الى الاقدس فوجد فداء ابديا " عب 12:9</p>	
--	--	--

الاعتراضات على السفر :- لا يوجد اعتراضات عليه لانه يعتبر كتاب الدلال في أسبوع الالام (دليل أسبوع الالام) للكهنه وترتبت الصلوات وبالتالي سفر اللاويين يعتبر دليل الكهنه في تقديم الذبائح وصلوات الاعياد .

سِفْرُ بَشْوَعَ

مقدمة سفر يشوع

δγφηκΧκηφγδ

أولاً: كاتب السفر :

يشوع ابن نون من سبط أفرام، كان اسمه هوشع (عد ١٣: ٨) ومعناه بالعبرية خلاص ثم سماه موسى يهوشع ومعناه الرب خلاص. وكتب في الترجمة العربية يشوع، وهو نفس اسم يسوع في اليونانية ومعناها الله مخلص.

ولد في مصر وخرج مع موسى وسنة ٤ سنة وحارب عماليق في ريفيدين (خر ١٧: ١٠-٨)، وصعد مع موسى إلى الجبل لاستلام الوصايا (خر ٤: ٢٤، ١٣)، ثم صار تلميذاً لموسى الذي أرسله مع أحدي عشر رجلاً لتجسس أرض الموعد (عد ١٣)، وهو الذي قاد الشعب بعد موسى (عد ٢٧: ١٨-٢٣)، وهو قائده الشعب في دخول أرض الموعد وتقسيمه لهم بالقرعة.

وقد كتب يشوع السفر كل ما عدا خبر موته والمذكور في (ص ٣١-٢٩: ٢٤) بالإضافة إلى أخبار صغيرة حدثت بعد حياة يشوع، وهي نصرة كالب على حرون (يش ١٥: ١٣، ١٤)، وعثنييل على دبليس (يش ١٥: ١٩-١٥) ودان على لشم (يش ٤٧: ١٩). وقد كتب هذه الأجزاء إما أليعازار بن هارون رئيس الكهنة أو فينيحاس الكاهن أو صموئيل النبي.

ومما يثبت أن كاتب السفر هو يشوع ما يلى :

- ١- لغة السفر هي اللغة العبرية ولغته توافق ما استخدم أيام موسى ويشوع.
- ٢- اهتم موسى بسرد أحداث خروج بنى إسرائيل من مصر وإقامتهم في برية سيناء بكل ما تحوى من شرائع الله، ومن الطبيعي أن يستكمل تلميذه يشوع أحداث استقرارهم في أرض الميعاد التي قادهم فيها بنفسه. وكما انتهت أسفار موسى الخمسة في سفر التثنية بخبر موت موسى، هكذا أيضاً ينتهي سفر يشوع بخبر موت يشوع.
- ٣- يلاحظ أن يشوع يتكلم عن نفسه باتضاع فيقول أنه خادم موسى (ص ١: ١).

٤ -تحتوى السفر على أحداث خاصة عاينها يشوع وحده بنفسه مثل :

أحاديث من الله ليشوع (ص: ١، ٩-١، ٣ : ...٧).

حديث جند الرب مع يشوع (ص: ٥: ١٣-١٥).

أحاديث من الناس مع يشوع مثل حديث كالب بن يفنة (ص: ٤: ٦-١٤).

ذكر السفر أن "راحاب عاشت في وسط إسرائيل إلى هذا اليوم" (ص: ٦: ٢٥)
وهي أيام يشوع.

يذكر السفر أن تعهد الشعب لله أمام يشوع قد كتبه يشوع في سفر شريعة الله
(ص: ٢٤: ٢٦).

ثانياً: زمان كتابته :

كتبه يشوع في آخر حياته حوالي سنة ١٤٢٦ ق.م. ويغطى السفر تاريخ ٣١ عاماً من
موت موسى سنة ١٤٥١ ق.م إلى موت ألاعازر بن هارون سنة ١٤٢٠ ق.م بعد موت
يشوع بست سنوات.

ثالثاً: مكان كتابته :

في تمنة حارس التي هي نصيب يشوع من أرض الموعد.

رابعاً: أهداف السفر :

١ -أمانة الله في الوفاء بعهده مع إبراهيم ونسله بأن يعطيهم الأرض.

٢ -قداسة الله الذي يغضب لوجود أي نجاست في شعبه ولا يعود ينصره حتى يتوب.

٣ -عدل الله مع الشعوب الفاسدة التي استتفدت فترة دعوتها إلى التوبة، فحل بها
الهلاك والفساد.

٤ - خطورة العثرة التي تنشر الخطية، فكان من الضروري إبادة الكثير من قبائل الشعوب الوثنية التي حددتها في كنعان، لمحاصرة الشر ومنع انتشاره. خصوصاً وأن هذه المنطقة كانت تمر بها التجارة العالمية فيمكنها أن تلوث العالم كله.

٥ - يوضح السفر عظمة التلمذة فيما أكسبته لি�شوع من بركات عندما تتلمذ لموسى، فأطاعه الشعب وأكرمه مثل موسى نفسه.

خامسًا: رموزه :

(١) يعتبر يشوع في هزيمته للأعداء وتمليك شعبه لأرض الموعد رمزاً للسيد المسيح الذي هزم الشيطان بالصلب وأعطى شعبه ميراث الملوك.

(٢) يعلن السفر أن الناموس، الذي يرمز له موسى لم يقدر أن يدخل الشعب أرض الموعد، لكن رب المجد يسوع الذي يرمز له يشوع هو الذي استطاع ذلك ب福德ائه. "لأن الناموس بموسى أعطى، أما النعمة والحق فييسوع المسيح صار" (يو ١: ١٧).

(٣) يعتبر سفر يشوع، الذي يسجل انطلاق كنيسة العهد القديم لتحقيق ما وعدت به، يشبه سفر أعمال الرسل الذي يسجل نفس المهمة لكنيسة العهد الجديد على مستوى روحي.

(٤) عبور نهر الأردن يرمز لسر المعمودية الذي يدخلنا إلى الحياة في الكنيسة والحياة الأبدية.

سادسًا: نبواته :

١ - تنبأ يشوع بأن من يعود ويبني مدينة أريحا يضع أساسها بيكله ويقيم أبوابها بصغرى (ص ٦: ٢٦)، وتحقق هذا مع حيئيل البيئيلي (أمل ٣٤: ١٦).

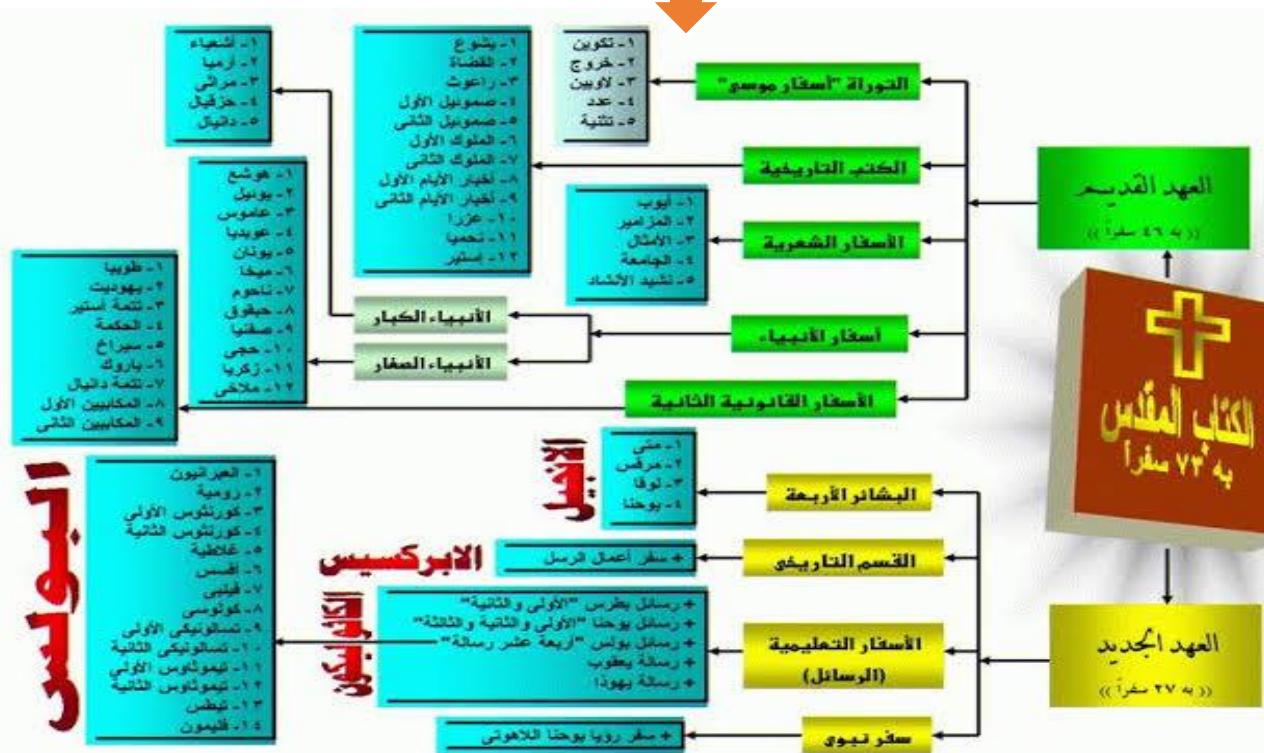
٢ - في إنذاره الأخير للشعب تنبأ بما سيقع بهم من عقاب بسبب ارتدادهم، وقد تحقق هذا غضب عليهم الله وأسلمهم لأعدائهم وأخرجهم من ديارهم.

سابعاً : أقسام السفر :

- ١ - الحروب والنصرة (ص ١٢-١).
- ٢ - تقسيم الأرض (ص ١٣-١٩).
- ٣ - نصائح وداعية (ص ٢٣-٢٤).

مقدمه سفر القضاة

- أين يقع السفر في الكتاب المقدس:



- أين كان الشعب في وقت أحداث هذا السفر:



++ خريطة المكان أرض الموعد من سفر
يشوع:

+ يعني ايه قاضى :-

رئيس ، قائد ، مخلص لشعبه من الشعوب الاخرى ، وايضا يقود الشعب للتوبة والرجوع الى الله .

+ من كتب هذا السفر :- صموئيل النبي

+ بأى لغه كتب السفر:- دعى السفر فى الاصل العبرى (شوفظيم) وتترجم فى السريانية والعربية(القضاة)
مأخوذة من أصل كنعانى والتى تعنى "قائد" أو "رئيس"

+ الحقبه الزمنيه لعهد القضاة:- تقدر بحوالى 450 سنه من موت يشوع قبل المسيح ب 1400 ق.م حتى
صموئيل النبي قبل المسيح ب 1050 ق.م

+ من كتابه هذا السفر :- " جاء فى السفر حوالى اربعة مرات " فى تلك الايام لم يكن ملك فى اسرائيل
ومعنى ذلك انه قد ظهر عصر الملوك بينما تمت احداث السفر قبل ظهورهم وعلى أكثر تقدير انه كتب فى
أواى حكم داود الملك اى قبل 1004 ق.م

+ ما هو عمل القاضى ؟

1- رئاسه الشعب سياسيا .

2- حربيا حيث كان يقود جيوشهم لمحاربه أعدائهم

3- أحيانا كان يرأسهم دينيا كما هو الحال مع عالي الكاهن صموئيل النبي

4- كان القاضى يحكم بين الشعب

اي الفرق بين القضاة والملوك ؟؟؟؟ : معلومه على الماشى : **

الملوك	القضاة
حكم يورث	حكم لا يورث
لديهم قصور وخدم	لم يكونوا محاطين بالابهه والسلطة
يجمعوا ضرائب من الشعب	لم يجمعوا ضرائب من الشعب
لديهم حقوق ماديه لدى الشعب	لم تكن لهم اجور نظير عملهم

+ القضاة لم يظهروا فى مكان واحد او من سبط واحد قد يظهر قاض ليحكم الشعب كله بجميع أسباطه
ويظهر آخر ليحكم سبطا واحدا أو عددا من الاسباط على حسب ظروف الشعب وحالته السياسيه والحربيه .

+ يذكر السفر ثلاث أنواع من القضاة :

1- محاربون :- جدعون وشمدون 2- كهنه : عالي الكاهن

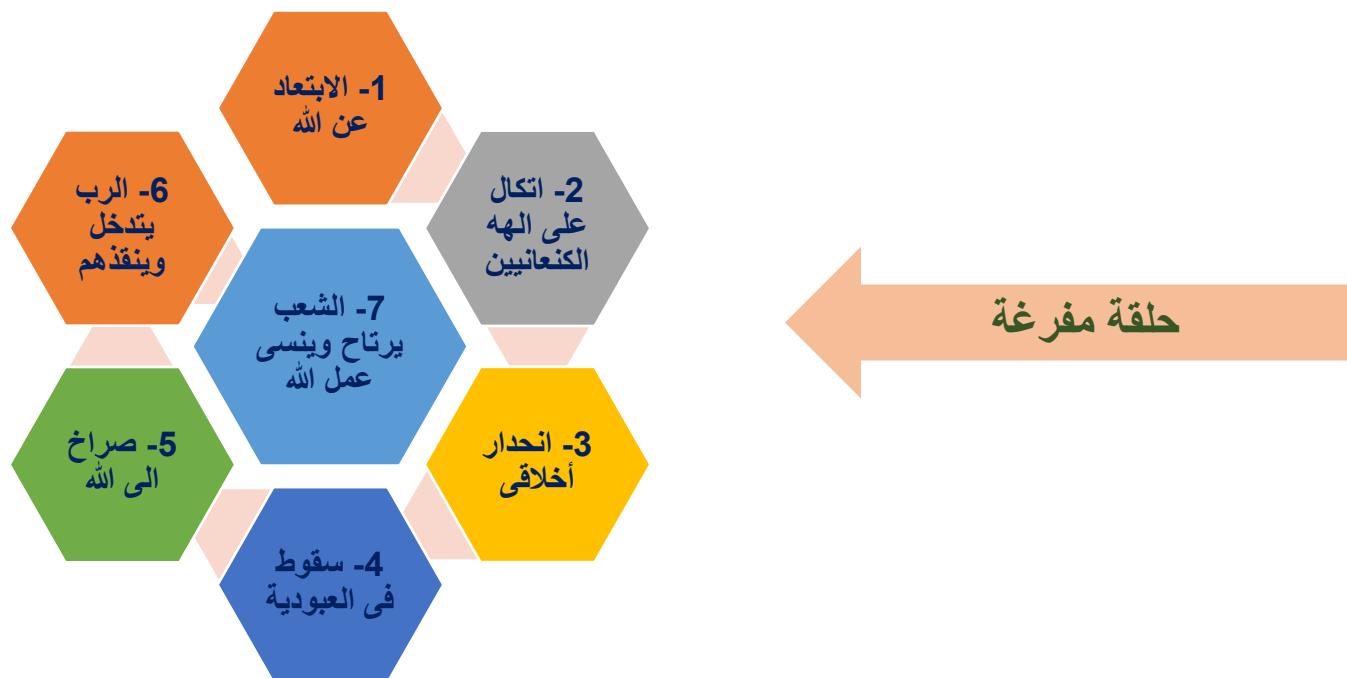
3- أنبياء : دبوره وصموئيل

* قضاة بنى اسرائيل : عددهم 16 قاضيا

14 فى هذا السفر 2 فى سفر صموئيل(عالى وصموئيل)

حلقة مفرغه

"**عاد بنوا اسرائيل يعملون الشر فى عينى الرب فحمى غضب الرب عليهم**" دفعهم ليد ناهبيهم ولم يقدوا ان يقفوا امام أعدائهم فضاق بهم الامر جدا ... فأقام الرب قضاة فخلصوهم من يد ناهبيهم وحينما أقام الرب لهم قضاة كان الرب مع القاضى وخلصهم ... وعند موته القاضى كان يرجعون ويفسون أكثر من أباءهم (ق 2-11:2) 7 مرات تكرر السقوط ، 7 مرات ارتداد ، 7 مرات تحت العبودية ، 7 قضاة مخلسين للشعب لكن لا يأتي الخلاص الكامل الا بيسوع المسيح



* ويمكننا تلخيص قصة السفر كلها فى عبارات محددة تمثل الحياة المأساوية التى أدخل الشعب نفسه فيها ، مكررا مرات عديدة دون أتعاظ ، وفي اربع كلمات نستطيع فهم تاريخ بنى اسرائيل فى عصر القضاة :

الخطية ، العقاب ، التوبة ، الخلاص

* لماذا ترك الرب هذه الامم تضائق شعبه وتستعبده ؟؟

+ الرد فى الايه : (قض 21:2-22) " فانا ايضا لا أعود أطرد الانسانا من أمامهم من جميع الامم الذين تركهم يشوع عند موته لكي امتحن بهم اسرائيل أيحفظون طريق الرب ليسلكوا بها كما حفظها آباوهم ام لا "

تعالوا نتعرف على القضاة

الترتيب	اسم القاضي	من سبط	أنقذ الشعب من	اذلوا الشعب	قضى مده	استراحتوا	فى اصحا ح	ملاحظات
الاول	عثبييل	يهودا	الاراميين	8 سنہ		40 سنہ	3	معنى اسمه "استجابة الله "
الثاني	اهود بن جира	بنيامين	المؤابيين	18 سنہ		80 سنہ	3	معنى اسمه " المجد والجلال "
الثالث	شاجر بن عناء	لم يكن اسرائیلیا	الفلسطینیین				3	معنى اسمه : حامل الكاس
الرابع والخامس	دبوره و باراق	افرایم نفتالی	الکنعانیین	20 سنہ		40 سنہ	5 و 4	معنى اسمها: نحله
السادس	جدعون	بنيامين	المدیانیین	7 سنہ		40 سنہ	7 و 6 و 8	لقب ب يربعل او عدو البعل
السابع	ابیمالک	بنيامين	اغتصب الحكم بعد ابیه		3 سنہ		9	ادت تصرفاته الشریره بقتله من امراءه
الثامن	تلوع بن فواه	پساکر	الفتن التي حدثت		23 سنہ		10	
التاسع	یائیر الجلعادی	منسى	ایام سلام		22 سنہ		10	كانت ایام سلام
العاشر	یفتح الجلعادی	منسى	العمونیین	18 سنہ			12	نذر نذر خاطئ وقدم ابنته محرقه
الحادي عشر	ابسان البيست لحمی	زبولون	ایام سلام		7 سنہ		12	كانت ایام سلام
الثانی عشر	ایلون الزبولونی	زبولون	ایام سلام		10 سنہ		12	

	12		8 سنہ			فرایم	عبدون بن هلیل الفرعونی	الثالث عشر
معنى اسمه شمس وتاب فى اخر ايامه	13 الى 15		20 سنہ	40 سنہ	الفلسطينيين	دان	شمرون بن منوح	الرابع عشر

+ بعد موت شمشون اصلاح 16 الشعب انحل تماما وفسد

من اصلاح 17 وحتى 21 فيه قصتين:

قصة ميخا من سبط افرايم " عمل تمثال " وتفشى الوثنية

+ فساد سبط بنiamين وزناهم وادى ذلك الى حروب من باقى الاسباط لهم

أهداف السفر :

1- يظهر السفر ضرورة الطاعة للوصية خاصة النهى عن عبادة الـهـة الـامـمـ الغـرـبـيـةـ ، الـامـرـ الـذـىـ قـادـهـمـ
الـذـلـ وـالـعـبـودـيـةـ.

2- يظهر السفر طول أـنـاـهـ اللهـ فالـشـعـبـ يـسـقـطـ وـيـرـتـدـ ثـمـ يـعـوـدـ ، وـفـىـ كـلـ مـرـةـ يـعـوـدـ يـقـبـلـهـ اللهـ وـيـخـلـصـهـ مـنـ
يـدـ أـعـادـوـهـ

3- يظهر السفر أهمية القيادة ، فعندما كان يلتـفـ الشـعـبـ حولـ قـائـدـهـ ، وـكـانـ يـقـوـدـهـ إـلـىـ طـرـيقـ النـجـاحـ

4- يـظـهـرـ فـىـ هـذـاـ السـفـرـ عـمـلـ اللهـ بـالـنـفـوـسـ الـضـعـيفـةـ وـأـبـرـزـهـمـ :

عثبييل : الاخ الاصغر ، أهدود قتل بخنجر يدوى ، دبوره امرأة أرملاة فاقت قاده عظماء

جدعون من سبط صغير وعشيره محقره ، شاجر فلاح حارب بمناسس بقر ،

يفتح كان ابنا لامرأة زانية مطرود من أخوته ، شمشون حارب بلحى حمار طرى .

5- توضيح الاثر السىء للمعاشرات الرديئة

رساله سفر القضاة لينا احنا ايه " الخدام "

1- الشعب كان بيـفسـدـ لـانـهـ بـيـنـسـىـ اـعـمـالـ اللهـ العـظـيمـهـ مـعـاهـ ...

حتـىـ لاـ تـفـسـدـ : لاـ تـنـسـىـ اـعـمـالـ اللهـ معـناـ وـسـتـرـهـ وـحـفـظـهـ لـيـنـاـ وـمـحـبـتـهـ وـخـلـاصـهـ لـيـنـاـ اللـىـ قـدـمـوـهـ عـلـىـ عـوـدـ
الـصـلـيـبـ حتـىـ يـعـقـنـاـ مـنـ الـعـبـودـيـةـ . وـكـمـانـ حـيـاتـنـاـ وـعـلـاقـاتـنـاـ الشـخـصـيـهـ الـعـمـيقـةـ بـالـلـهـ هـتـأـثـرـ فـيـنـاـ وـتـخـلـيـنـاـ نـأـثـرـ فـيـ
غـيـرـنـاـ

2- مـمـكـنـ خـطـيـهـ شـخـصـ وـاحـدـ (زـىـ مـيـخـاـ) تـفـسـدـ كـثـيـرـيـنـ وـيـتـبـعـوـهـ وـمـجـمـوعـهـ زـىـ بـنـيـامـينـ تـكـوـنـ سـبـبـ فـيـ مـذـلـهـ
سـبـطـ كـامـلـ وـحـرـوبـ وـاضـطـهـادـ .

عقيدة الثالوث

عقيدة الثالوث هي صلب الإيمان المسيحي فهي

- عقيدة كتابية فالكتاب المقدس مليء بالشواهد التي تتحدث عن الثالوث
- وهي إعلان إلهي قاله السيد المسيح بفمه الطاهر وأعلن بشكل واضح في عيد الغطاس (عيد الظهور الإلهي) فالابن المتجسد نزل في نهر الأردن للمعمودية والروح القدس ظهر بشكل حماة استقرت عليه والآب من السماء قال "هذا هو ابني الحبيب الذي به سرت"
- وأيضاً عقيدة الثالوث هي الأساس الذي فهم منه باقي العقائد المسيحية مثل التجسد والغداة والأسرار وغيرها

سؤال : هل عقيدة الثالوث صعبة ؟

- سر الصعوبة هو عجز اللغة البشرية وأن عقولنا ما زالت محدودة لفهم طبيعة الله
- وجود هجوم على إيماناً المسيحي واتهامها بالكفر بسبب وجود عدم فهم وخلط عند بعض العقائد الأخرى بين الثالوث المسيحي وتعدد الآلهة الوثنية
- لا يعني هذا إنها عقيدة لا يمكن فهمها فالله تبارك اسمه أعلناها للبشرية وهو يعلم أن عقولنا تستطيع إدراكها وقبولها

سؤال : لماذا ندرس عقيدة صعبة ؟ وما المانع أن نصمت تماماً عند الحديث عن طبيعة الله حتى لا نقع في الخطأ ؟

- صعوبة أي تعلم لا تلغى أهميته أو أنه موجود و يجب أن تعلمه الكنيسة للناس فعلى سبيل المثال لو أن طالباً في كلية الطب ولصعوبة إحدى المواد قام الاستاذ بإلغاء بعض الأمراض من المنهج . هل ستعتبر هذا الطالب دكتور كفاء ؟ وماذا لو قابل هذا المرض في عيادته هل سيجيب إنه محذوف من المنهج ؟
- كذلك عقيدة الثالوث هي حقيقة من الحقائق فهل نلغيها ؟ وهي أيضاً كشف إلهي لنا نحن أولاده فهل يقول له " لا تعلن لنا شيئاً نحن لا نفهمه" هل نحن أكثر حكمة من الله ؟ حاشا

- كشف الله هذه الحقيقة لنا نحن أولاده بعد أن صرنا مسكنًا للروح القدس في المعمودية والميرون ولكي يبين حبه لنا فالذى يحب يعلن ذاته للذى يحبه

سؤال : ما الفرق بين الثالوث المسيحي والثالوث الوثنى ؟

- الألهة الوثنية أشخاص مستقلة تدور بينها الحروب والحب والصراع على الحكم وقيادة العالم (قصص اسطورية لها طابع درامي)
- الثالوث المسيحي هو شرح أعمق لفهم طبيعة الله الواحد في جوهره

سؤال : هاجمني أحدهم قائلا " انكم تعبدون الله و المسيح و مريم العذراء " و اتم تقولون ان السيدة مريم هي والدة الله ؟

- السيدة العذراء هي إنسانة نكرّها ولا نعبدّها فهي قدسية عظيمة مملوّة من الفضائل و ولدت لنا السيد المسيح له كل الجدّ الله الكلمة المتجسد
- لقب والدة الإله يعكس صفتتها (فهي والدة الإله لأن الذي في بطنها هو الله المتجسد) وليس طبيعتها (ليست إلهة)

سؤال : لماذا لم تعلن حقيقة الثالوث في العهد القديم ؟

- الله كان يتدرج مع الشعب في العهد القديم حتى يأتي ملء الزمان ويتجسد السيد المسيح ويتهم الفداء
- توجد إشارات للثالوث في العهد القديم من أول سفر التكوين
 - ❖ في البدء خلق الله (الآب) السماوات والأرض . ٢ وكانت الأرض خربة وخالية ، وعلى وجه العصر ظلمة ، وروح الله (الروح القدس) يرتفع على وجه المياه . ٣ وقال الله (الابن) : " ليكُنْ نورٌ " ، فكان نورٌ " (تك ١: ٣ - ١: ٤)

❖ "تَعْمَلُ الْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِنَا كَشَبَهَا" (تك ٢٦:١) ولغة العربية لا تعرف أسلوب التفخيم
في اللغة العربية

❖ ولعل من أوضح الاشارات ما قاله السيد المسيح معلقا على سفر المزامير (مز ١:١١٠)
"قَائِلًا: "مَاذَا تَطْلُوْنَ فِي الْمُسِيْحِ؟ ابْنُ مَنْ هُوَ؟" قَالُوا لَهُ: "ابْنُ دَاؤِدَّ". ٤٣ قَالَ لَهُمْ: "فَكَيْفَ يَدْعُوهُ
دَاؤِدُ بِالرُّوحِ رَبًّا؟" قَائِلًا: ٤٤ قَالَ الرَّبُّ لِرَبِّيِّ: اجْلِسْ عَنْ يَمِينِي حَتَّى أَصْعَ أَعْدَاءَكَ مَوْطِئًا لِقَدَمِيَّكَ.
٤٥ قَائِلًا كَانَ دَاؤِدُ يَدْعُوهُ رَبًّا، فَكَيْفَ يَكُونُ ابْنُهُ؟" (مت ٢٢: ٤٢ - ٤٤)

❖ أيضا في سفر الأمثال إصلاح ٣٠

منْ صَعِدَ إِلَى السَّمَاوَاتِ وَنَزَّلَ؟
مَنْ جَمَعَ الرِّيحَ فِي حَفْنَتِيهِ؟ مَنْ صَرَّ الْمِيَاهَ فِي ثَوْبِ؟
مَنْ ثَبَّتَ جَمِيعَ أَطْرَافِ الْأَرْضِ؟ مَا اسْمُهُ؟
وَمَا اسْمُ ابْنِهِ إِنْ عَرَفْتَ؟

فكان اليهود يرتلونها بنظام السؤال والجواب فيسأل المدرس فيجيئه التلاميذ يهود الإله العظيم حتى آخر آية) وما اسم ابنه ؟ فيصمت التلاميذ ويقولون هذا سر يفوق العقول ولهذا السبب تناول اليهود حجارة ليرجعوا السيد المسيح لما قال عن نفسه ابن الله لأن اليهود فهموا معناها أنه هو الله (يو ٣٣:١٠)

❖ وفي سفر إشعيا النبي : يتحدث أقونوم الآبن عن نفسه

"اسْمَعْ لِي يَا يَعْقُوبُ، وَإِسْرَائِيلُ الَّذِي دَعَوْنِهُ: أَنَا هُوَ. أَنَا الْأَوَّلُ وَأَنَا الْآخِرُ، ١٣ وَيَدِي أَسْسَتِ
الْأَرْضَ، وَيَمِينِي نَشَرَتِ السَّمَاوَاتِ. أَنَا أَدْعُوهُنَّ فَيَقِنُّ مَعًا. ١٤ اجْتَمِعُوا كُلُّكُمْ وَاسْمَعُوا. مَنْ
مِنْهُمْ أَخْبَرَ بِهِنِيهِ؟ قَدْ أَحَبَّهُ الرَّبُّ. يَصْنَعُ مَسَرَّتَهُ بِتَابِلَ، وَيَكُونُ ذِرَاعُهُ عَلَى الْكَلْدَائِيْنِ. ١٥ أَنَا
أَنَا تَكَلَّمُ وَدَعَوْنِهُ. أَتَيْتُ بِهِ فَيَنْجُحُ طَرِيقُهُ. ٦ اتَّقَدَمُوا إِلَيَّ. اسْمَعُوا هَذَا: لَمْ أَتَكَلَّمُ مِنَ الْبَدْءِ
فِي الْحَفَاءِ. مُنْدُ وُجُودِهِ أَنَا هُنَاكَ" وَالآنَ السَّيِّدُ الرَّبُّ أَرْسَلَنِي وَرُوْحَهُ. (إِش ٤٨: ١٦-١٢)

ويذكر في الآية ١٦ أقونوم الآب وأقونوم الروح القدس

سؤال : ما هو إيمانا المسيحي ؟

- دستور إيمانا هو قانون الإيمان في مجمع نيقية المسكوني سنة ٣٢٥ وفيه وضح أباء الكنسية كل تعليم الكنسية حول عقيدتنا في الثالوث القدس

يُكَبَّن ببساطة أن نقول

نؤمن باله واحد في جوهره
مثلث الأقانيم الآب والابن والروح القدس
الابن مولود من الآب قبل كل الدهور ومساو له
الروح القدس منبتق من الآب قبل كل الدهور ومساو له

ما معنى كلمة "جوهر" Essence ؟

- كلمة جوهر (أوسيا) باللغة اليونانية وتعني طبيعة الشيء أو ماهية الشيء
- مثلاً : الذهب والفضة معادن ثمينة لكن جوهر الذهب يختلف عن جوهر الفضة في كل شيء (الخواص الفيزيائية والكميائية)
- نفس الشيء فعندما نقول الله روح الملائكة أرواح فإن الجوهر الإلهي يختلف تماماً عن جوهر الملائكة

فالله غير محدود وأزلي وهو الخالق والقادر على كل شيء موجود في كل مكان الخ . . . ولا نستطيع أن نطبق هذه الصفات على الملائكة (ارجع لعبرانيين إصلاح ١ و ٢)

- لذلك حرمت الكنسية آريوس لأنه قال أن السيد المسيح ليس له جوهر الآب (أي لا يشترك مع الله الآب في صفاته اللاهوتية) فحرمته الكنسية واستخدمت تعبير Θεοογειος (أوموسيوس) أي من نفس جوهر الله الآب أو مساو له في الجوهر
- نفس الشيء حرمت الكنسية مقدونيوس لأنه أنكر لاهوت الروح القدس

ما معنى كلمة "أقنوم" person؟

- أقنوم كلمة سريانية ليس لها مقابل في اللغة العربية
 - في اللغة القبطية واليونانية (هيبيوستاسيوس) أي ما يقوم عليه الجوهر أو الكيان الإلهي يعني أن غياب وجود أحد الأقانيم يعني هدم الكيان كله (مثال : الإنسان به ثلاثة أقانيم نفس وجسد وروح فلو فقد جسده لا يصبح إنسانا بل ملاك ولو فقد روحه لا يصبح إنسانا لكن مثل الحيوانات)
 - المعنى اللاهوتي لكلمة أقنوم (كيان مستقل مميز لكن غير منفصل عن باقي الأقانيم) مثل علاقة الشمس بالنور والحرارة فنستطيع ان تميز جيدا بين النور الذي تبصره عن الحرارة التي تشعر بها ولكن لا يمكن فصل النور عن الحرارة
 - بعض آباء الكنيسة القبطية المعاصرون شرحاً كلمة أقنوم بمعنى صفة ذاتية لتوضيح نفس المعنى
- هناك تشبيهات خاطئة وتعاليم خاطئة عن الثالوث مثل :

- نحن لا نعبد ثلاثة آلهة منفصلين
- ولا نعبد إله واحد مقسم لثلاثة أجزاء
- ولا نعلم تعليم سابيليوس عن عقيدة الثالوث (سابيليوس هو ناكر الثالوث فهو يعلم بأن الله كان يتقمص شخص الآب في العهد القديم ثم تجسد في العهد الجديد في شكل الابن وبعد صعوده تقمص شخصية الروح القدس)

ما هي علاقة أقنوم الاب ؟

- الا بن مولود من الآب كولادة شعاع الشمس من قرص الشمس أو ولادة الفكر من العقل [كما يقول في قانون الإيمان نور من نور إله حق من إله حق مولود غير مخلوق مساوا له في الجوهر]
- ولقب الاب يشير للعلاقة الأقنية بين الله الآب والله الابن
- فلم يكن وقت لا يوجد فيه الآب لم يوجد فيه ابن
- فالشمس لا يمكن أن تكون شمس بدون النور فلو إن الشمس لم تلد النور لا تصبح شمس لكن تصبح كوكب مظلم هكذا أيضا العقل والتفكير فلو لم يفكر العقل وأنتج فكراً لأصبح ميتاً

هل لما تجسداً ابن افضل عن الآب او الروح القدس ؟

- كلا طبعاً
- فال فكرة تكون داخل العقل ويشرحاً الشخص وتخرج من فمه في شكل كلام ويصل لأذان مستمعيه وما زالت داخل عقله لم تتركه
- كذلك تجسداً ابن واحد طبعتنا ومازال في حضن أبيه

ما هي علاقة أقونوم الروح القدس بالآب والابن ؟

- استخدم الآباء كلمات السيد المسيح له كل الجد " ومَنْ جَاءَ الْمُعَزِّيَ الَّذِي سَأَرْسَلَهُ أَنَا إِلَيْكُمْ مِنَ الْآبِ، رُوحُ الْحَقِّ، الَّذِي مِنْ عِنْدِ الْآبِ يَنْبَثُقُ، فَهُوَ يَشْهُدُ لِي " (يو ١٥: ٢٦)
- فالروح القدس منبثق من الآب قبل كل الدهور منذ الأزل
- أما الإرسال كما قال السيد المسيح فهو فعل زمني (كما حدث في عيد العنصرة) وليس علاقة أزلية بين الأقانيم الثلاثة
- لذلك فالصفات الجوهرية هي الصفات اللاهوتية التي تشتراك فيها الأقانيم الثلاثة (مثل الخلق والوجود في كل مكان والأزلية)
- الصفات الأقونومية هي تختلف بين الأقانيم الثلاثة فالآب هو الأصل والابن مولود والروح القدس منبثق

تشبيهات خاطئة حول الثالوث :

- تشبيه عقل الاصبع خاطئ لأنّه يجعل الأقانيم الثلاثة أجزاء في الله وطبعاً ده مفهوم خاطئ لذلك التعبير السليم نقول
- الله هو الآب والابن والروح القدس وليس الله يتكون من الآب والابن والروح القدس تشبيه (مينا طبيب وشمام وضابط) خاطئ
- لأن هذا هو تعليم ساينوس المخاطع الذي ترفضه الكنيسة
- الأقانيم الثلاثة ليست صفات خارجية للله تتغير حسب ظروف المكان والزمان

ثانياً: سر التجسد اللهي

لماذا نؤمن بأن الله قد تجسد ؟

■ سقوط البشرية :

1- لم يخلق الله الإنسان في طبيعته الشر فقد خلقه الله على صورته ومثاله في القدسية والبر وكان الإنسان سيد هذه الخليقة وباركه الله

"فَخَلَقَ اللَّهُ الْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِهِ عَلَى صُورَةِ اللَّهِ خَلْقَهُ. ذَكَرَا وَأَنْتَ خَلَقُوكُمُ اللَّهُ وَقَالَ لَهُمْ: "أَتَمُرُوا وَأَكْتُرُوا وَأَمْلأُوا الْأَرْضَ، وَأَخْضُعُوهَا، وَتَسْلُطُوا عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ وَعَلَى طَيْرِ السَّمَاءِ وَعَلَى كُلِّ حَيْوانٍ يَدْبُبُ عَلَى الْأَرْضِ". (تك ١ : ٢٧ و ٢٨)"

2- وقد أعطى الله للإنسان لكي يحميه من السقوط : أطعاه نعمة أن يكون على صورته ومثاله ونعمة شركة الله الكلمة في العقل والحكمة والقدسية وأطعاه نسمة حياة وأطعاه أيضا الوصية وأطعاه أن يعيش معه في جنة عدن

وأعطى الله الإنسان الوصية ليبرهن على حرية إرادة الإنسان في الاختيار

"١٦ وَأَوْصَى الرَّبُّ الْإِلَهُ آدَمَ قَاتِلًا: "مِنْ جَمِيعِ شَجَرِ الْجَنَّةِ تَأْكُلُ أَكْلًا، ١٧ وَأَمَا شَجَرَةُ مَغْرِفَةِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ فَلَا تَأْكُلُ مِنْهَا، لَأَنَّكَ يَوْمَ تَأْكُلُ مِنْهَا مَوْتًا تَمُوتُ". (تك ٢ : ١٦ و ١٧)"

3- لكن للأسف سقط أبوانا آدم وحواء وأكلوا من شجرة معرفة الخير والشر فانفتحت أعينهما على الشر وانحلت كل الطبيعة البشرية وصار حكوماً عليها بالموت لأن الله قال "يوم تأكل منها موتها موت"

4- وقد ورثنا من أبوينا آدم وحواء الخطية ومعها فساد الطبيعة البشرية
"مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَانُوا يَأْسَانُ وَاحِدِ دَخَلَتِ الْخَطِيئَةُ إِلَى الْعَالَمِ، وَبِالْخَطِيئَةِ الْمَوْتُ، وَهَكَذَا اجْتَازَ الْمَوْتُ إِلَى جَمِيعِ النَّاسِ، إِذَا أَخْطَا أَجْمَعِينَ. (رو ٥ : ١٢)"

5- وأصبحت البشرية في طريقها في الشر أكثر وأكثر وانحلت صورة الله المملوكة قداسة بخداع الشياطين و انفال الإنسان عن شركة الله والحياة معه

سؤال : لماذا كانت أجرة الخطية موت؟

❖ الموت هو نتيجة وعذاب .

❖ نتيجة لأن الخطية سادت وتمكنت من أعماق الإنسان.

❖ وعذاب لأن الإنسان تعددت الوصية الإلهية فأصبح تحت الحكم الإلهي.

فلم يخلق الله الإنسان للموت والهلاك كما قال سفر الحكمة :

"إِذْ لَيْسَ الْمَوْتُ مِنْ صُنْعِ اللَّهِ، وَلَا هَلَاكُ الْأَحْيَاءِ يَسُرُّهُ. ٤ إِنَّهُ إِنَّمَا خَلَقَ الْجَمِيعَ لِلْبَقَاءِ؛ فَمَوَالِيدُ الْعَالَمِ إِنَّمَا كُوِئَتْ مُعَافَاهُ، وَلَيْسَ فِيهَا سُمٌّ مُهْلِكٌ، وَلَا لِوَيْدَةَ لِلْجَحِيمِ عَلَى الْأَرْضِ، ٥ إِنَّ الْبَرَّ خَالِدٌ. ٦ إِنَّمَا الْمُنَافِقِينَ هُمْ اسْتَدْعُوا الْمَوْتَ بِأَيْدِيهِمْ وَأَقْوَاهُمْ. ظَنُونُهُ حَلِيقًا لَهُمْ فَاضْحَمُلُوا، وَإِنَّمَا عَاهَدُوهُ لِأَنَّهُمْ أَهْلٌ أَنْ يَكُونُوا مِنْ حِزْبِهِ. " (حك ١ : ١٣ - ١٦)

سؤال: ما هو حكم الموت؟

- من محبة الله للإنسان أن أعطاه نعمة الخلود والحياة الأبدية لما قال الكتاب "وَجَبَلَ الرَّبُّ إِلَهُ آدَمَ تُرَابًا مِنَ الْأَرْضِ، وَنَفَخَ فِي أَنْفُهُ نَسَمَةً حَيَاةً. فَصَارَ آدُمْ نَفْسًا حَيَّةً" (تك ٢:٧).
• وعندما اخطأ الإنسان فقد هذه النعمة كما قال الله له "أَنْكَ يَوْمَ تَأْكُلُ مِنْهَا مَوْتًا تَمُوتُ" (تك ٢:١٧)

• وهناك أربعة أنواع من الموت :

1. الموت الروحي : وهو انفصال الإنسان عن الله
2. الموت الجسدي : وهو انحلال الجسد وفاته
3. الموت الأدبي : وهو أن الخطية تعرى الإنسان من كرامته وتقوده لعدم اللياقة
4. الموت الأبدى : وهو أن الإنسان يهلك في الجحيم

سؤال : لماذا لم يترك الله البشر في خططيهم وشرهم؟

هذا ضد صلاح الله وقدرته فكيف يترك صنعة يده تفني أمامه وتضيع من يده
وهذا يعني ان الشيطان نجح أن يفسد الخليقة و ان يترك الله الشيطان يتم خططه

سؤال: لماذا لم يسامح الله الإنسان؟ لماذا لم يقول له مغفورة لك خططيك؟

مسامحة الله للإنسان ضد عدله فالأمر الإلهي قال إن يوم تأكل منها موتاً موت
وعندما خالف الإنسان الوصية لابد أن ينفذ الأمر الإلهي و إلا فإن هذا ضد صدق الله

وأيضا الخطية سحقت أعماق الإنسان فهو يحتاج للشفاء من الخطية

سؤال: إذن طالما الإنسان يستحق الموت فليملك وينفذ فيه الحكم الإلهي؟

محبة الله الغير محدودة وصلاحه لا تترك الإنسان يملك
ولأن الإنسان لا يستطيع أن يصل لله فإن الله تواضع وتنازل لكي يخلص صنعة يده.

سؤال: ما معنى أن الله تجسد؟

أن أقوم ابن الكلمة الله أخذ ناسوت كامل (نفس وروح وجسد) وبعد الاتحاد لا نستطيع أن
نفصل ناسوت المسيح عن لاهوته كما قال البابا كيرلس عمود الدين (طبيعة واحدة لله الكلمة
المتجسد).

سؤال: هل التجسد ضد طبيعة الله أو إهانة له ؟؟

وهنا نسأل المترض ما هي الإهانة الموجهة ضد الله ؟

أبسط إجابة : الله هو القادر على كل شئ فما الذي يمنعه أن يتجسد وخصوصاً أن في العهد القديم حدثت
حوادث تمهد للتجسد فمثلاً ظهور الله لإبراهيم و ظهوره ليعقوب وحديث الله مع موسى من العليقة
المشتعلة

وكما قال البابا أثناسيوس " الله لم يكن محصوراً في الجسد - كما قد يتوهم البعض - أو أنه بسبب وجوده في
الجسد كان كل مكان آخر خالياً منه أو أنه بينما كان يحرك الجسد كان العالم محروماً من أفعال قدراته
وعناته "

او للأسف عن جهل شديد يقول البعض أن التجسد قد يدنس الله
وهنا يحيط البابا أثناسيوس فإن الشمس عندما تشرق على الأرض فإنها لا تتقدس بالعكس هي تطهر وتثير
ما تشرق عليه (كتاب تجسد الكلمة فصل ١٧ فقرة ١ وفقرة ٧)
بالإضافة إلى أن المسيحية لا تنظر للجسد أنه شئ دنس.

سؤال : ما هي بركات التجسد ؟

الله تجسد لكي :

• أولًا يغداني : فالفداء هو السبب الرئيسي للتجسد

فلا بد أن يتجسد الله لكي يغدينا فمن جمة لا بد أن يكون الفادي غير محدود لكي يقدر أن يدفع ثمن خطايا كل البشر في كل زمان ومكان وأيضا لا بد أن يكون الفادي إنسانا فالإنسان هو الذي أخطأ وأيضا الطبيعة الناسوتية قابلة للموت فالفادي لكي يتم الفداء لا بد أن يموت عوضا عن البشرية ومن جمة لا هوت فهو لا يموت لكن من جمة ناسوته يقبل الموت في جسده

• ثانياً : لكي يعلمني ويقدم الصورة الإلهية

فالإنسان بعد السقوط تشوهد صورة الله المقدسة فيه وانحرفت البشرية في كل شيء حتى الشعب اليهودي حافظ الشريعة لم تكن الوصية فقط كافية لتساعده لكي ينتصر على الشر والميول الرديئة في أعماقه (راجع رومية إصلاح ٢ حتى إصلاح ٧)

فماذا يصنع الله ؟ أن يرسل ابنه الوحيد (أقنوم العقل والحكمة) إلى العالم لكي يعيد الفكر البشري إلى صورته الأولى فلما تجسد ربنا يسوع المسيح أظهر للبشرية من جديد تلك الصورة المقدسة للطبيعة البشرية قبل السقوط التي يطلبها الله من خلال تعاليمه وحياته وتصرفاته لذلك في عيد الغطاس سمع الموجودين في نهر الأردن صوت الآب "هذا هو ابني الحبيب الذي به سُرِّزْتُ" (مت ١٧:٣) أي ان تلك هي الصورة الإلهية للإنسان التي يطلبها له

وقد شرح القديس أثناسيوس هذا المعنى إذا كان هناك أب رسم صورة جميلة لابنه وجاء رجل شرير شوه تلك الصورة فماذا يفعل الأب ؟ يدعو ابنه مرة أخرى لكي يرسم تلك الصورة الأولى مرة أخرى من جديد على نفس القماش (تجسد الكلمة ف ١٤ فقرة ١)

• ثالثاً : يقدسني ويجدد طبيعتي ويتحد بي :

فلما تجسد ربنا يسوع المسيح أخذ الذي لنا (طبيعتنا وكل ضعفاتها ماعدا الخطية) وأعطانا الذي له (نعمه الخلود مرة أخرى و السمو الروحي والاشتياق للسماء وصرنا مسكنًا للروح القدس و نلنا نعمة التبني)

وانتصر السيد المسيح على الموت والخطية على الصليب لحسابنا فأصبحت لنا طبيعة جديدة على صورة السيد المسيح (خلقة جديدة)

وهنا أعطى القديس أثناسيوس تشبيه اتحاد القش بالاسبستوس فالقش عندما تقترب منه النار يحترق سريعا جدا و لكي يصير مقاوما للنار يتم غمسه وتغطيته في مادة الاسبستوس التي تخترق القش في أعماقه وتغطيته و تتحدد به فتصير مقاومة للحرق (تجسد الكلمة فصل ٤ فقرة ٧ و ٨)

سؤال : أنا لا أفهم معنى كلمة صلاح الله وصدق الله وعدله ورحمته ؟ وهل هناك تعارض بينهم ؟

صلاح الله : أن الله هو صانع كل الخيرات المخلوقة حباً لـكل خليقته فلما رأى أن الإنسان الذي يحبه يهلك لا يمكن أن يتركه يضيع ويهلك

صدق الله : أن كل ما يقوله الله ويفعله لا يمكن أن نشك فيه ولو لحظة واحدة فعندما قال أن يوم يأكل آدم من شجرة معرفة الخير والشر فإنه سيموت فلا بد أن يحدث بدون شك هذا وأيضاً عندما يقول أن هناك حياة أبدية فلا بد أن هذا موجود

فلو أن الله بعدها أن يعطي وعداً أو عقوبة ولم ينفذها فمعنى هذا أن الله غير صادق - حاشا -

عدل الله : أن الله يعطي كل إنسان حسب اعماله واستحقاقه

رحمة الله : أنه لا يترك الخطاطئ يهلك في شره بل يسعى لخلاصه

بالنسبة هل هناك تعارض بين صفات الله ؟

بالنسبة لنا كبشر يوجد تعارض بسبب ضعف طبيعتنا و قدرتنا المحدودة أما بالنسبة لله لا يوجد تعارض لأن الله غير محدود وكل القدرة لذلك تجسد لأجل خلاصنا فمن جهة نفذ حكم الموت على طبيعتنا ومن جهة أخرى قبل هذا الحكم بالموت في جسده وهنا تقابل عدل الله مع رحمته على الصليب فالسيد المسيح مات بنيابة عن البشرية كلها (الموت النيابي)

كما قال داود النبي في المزמור " الرَّحْمَةُ وَالْحَقُّ التَّقِيَا . الِّرُّ وَالسَّلَامُ تَلَاثَتَا " (مز ١٠:٨٥)

المراجع :

1. كتاب تجسد الكلمة للقديس أنطونيوس الرسولي
1. كتاب تأملات في الميلاد لقداسة البابا شنوده الثالث
1. كتاب حقيقة التجسد الإلهي للأستاذ حلمي القمص

من تعاليم القديس أنطونيوس في كتاب

(تجسد الكلمة)

للإطلاع فقط

١. الخطية :

- **مصدر الموت :** " وهذا ما سبق أن حذرنا منه الكتاب المقدس بضم الله قائلا : " من جميع شجر الجنة تأكل أكلًا وأما شجرة معرفة الخير والشر فلا تأكل منها لأنك يوم تأكل منها موتاً تموت ". " وموتاً تموت " لا تعنى بالقطع مجرد الموت فقط بل البقاء في فساد الموت إلى الأبد (ف ٣:٥)
- **الموت عقوبة للخطية :** وهكذا خلق الله الإنسان وكان قصده أن يبقى في غير فساد . أما البشر فإذا احتقروا التفكير في الله ورفضوه ، وفكروا في الشر وابتدعوه لأنفسهم كما أشرنا أولا ، فقد حكم عليهم بحكم الموت الذي سبق انذارهم به (ف ٤:٤)
- **الموت نتيجة الخطية :** ومن ذلك الحين لم يبقوا بعد كما خلقو ، بل إن أفكارهم قادتهم إلى الفساد وملك عليهم الموت . لأن تعدي الوصية أعادهم إلى حالتهم الطبيعية حتى أنهم كما وجدوا من العدم هكذا أيضا بالضرورة يلتحقهم الفناء بمرور الزمن (ف ٤:٤)
- **الخطية انفصال عن الله (الموت الروحي) :** فإن كانوا وهم في الحالة الطبيعية – حالة عدم الوجود ، قد دعوا إلى الوجود بقوة الكلمة وتحننه ، كان طبيعيا أن يرجعوا إلى ما هو غير موجود (أي العدم) ، عندما فقدوا كل معرفة بالله . لأن كل ما هو شر فهو عدم ، وكل ما خير فهو موجود ، وأنهم حصلوا على وجودهم من الله الكائن لذلك كان لابد أن يحرموا إلى الأبد ، من الوجود . وهذا يعني انخلالهم وبقاءهم في الموت والفساد (ف ٤:٦)
- **سيادة الموت والفساد (انتشار الخطية) :**

وبسبب ان الكلمة سكن فيهم فإن فسادهم الطبيعي لم يمسهم كما يقول سفر الحكمه " الله خلق الإنسان لعدم الفساد وجعله على صورة أزليته لكن بحسب إبليس دخل الموت إلى العالم " وبعدما حدث هذا بدأ البشر يوتون ، هذا من جهة ومن جهة أخرى فمن ذلك الوقت فصاعدا بدأ الفساد ليسود عليهم بل صار له سيادة على كل البشر اقوى من سيادته الطبيعية ، وذلك لأنه حدث نتيجة عصيان الوصية التي حذرهم أن لا يخالفوها . فالبشر لم يقفوا عند حد معين في خططياتهم بل تماذوا في الشر حتى أنهم شيئا فشيئا تجاوزوا كل الحدود ، وصاروا يخترعون الشر حتى جلبوا على أنفسهم الموت والفساد ، تم توغلوا في

الظلم والخالفة ولم يتوقفوا عند شر واحد بل كان كل شر يقودهم إلى شر جديد حتى أصبحوا نهرين في فعل الشر .

ففي كل مكان انتشر الرذى والسرقة وامتلأت الأرض كلها بالقتل والنهب . ولم يرعوا حرمة أي قانون بل كانوا يسلكون في الفساد والظلم بل صاروا يمارسون الشرور بكل أنواعها افراداً وجماعات . فنشبت الحروب بين المدن ، وقامت أمم ضد أمم وتفرقت المسكونة كلها بالثورات والمحروbs وصار كل واحد يتنافس مع الآخر في الأعمال الشريرة (ف ٤:٥)

• هل التوبة حل للخطية؟

- إذن ماذا كان يجب أن يفعل حيال هذا؟ (الخطية والسقوط يقصد) أو ما الذي كان يجب على الله أن يعمله؟ أيطلب من البشر التوبة عن تعدياتهم؟ ويمكن ان يرى المرء أن هذا يليق بالله ويقول: كما أن البشر صاروا إلى الفساد بسبب التعدي فإنهم بسبب التوبة يمكن ان يعودوا إلى عدم الفساد وللخلود . (ف ٧:٢)
- لكن التوبة تعجز عن حفظ أمانة الله لأنه لن يكون الله صادقاً إن لم يظل الإنسان في قبضة الموت (يقصد حكم الموت) ولا تقدر التوبة أن تغير طبيعة الإنسان، بل كل ما تستطيعه هو أن تمنعهم عن أعمال الخطية. (ف ٧:٣)
- فلو كان تعدي الإنسان مجرد عمل خاطئ ولم يتبعه فساد ، وكانت التوبة كافية . أما الآن بعد أن حدث التعدي، فقد تورط البشر في ذلك الفساد الذي كان هو طبيعته وزرعت منهم نعمة مماثلة صورة الله ، فما هي الخطوة التي يحتاجها الأمر بعد ذلك ؟ أو من ذا الذي يستطيع أن يعيد للإنسان تلك النعمة ويرده إلى حالته الأولى إلا الكلمة الله الذي خلق في البدء كل شيء من العدم ؟ (ف ٧:٤)

2. التجسد :

- حتى تستطيع ان ندرك سبب ظهور كلمة الآب كل العظمة والرفعة في الجسد ولكن لاتظن ان مخلصنا كان محتاجاً بطبيعته ان يليس جسداً . بل لكونه بلا جسد بطبيعته ولكونه هو الكلمة فإنه بسبب صلاح أبيه ومحبته للبشر ظهر لنا في جسد بشري لأجل خلاصنا (ف ١:٣)
- ولكنك تعلم أن نزوله إلينا كان بسببينا ، وان تعدينا استدعي تعطف الكلمة ، لكن يأتي الرب مسرعاً لمعونتنا ، ويظهر بين البشر فلأجل قضينا تجسد لكن يخلصنا ، وبسبب محبته للبشر قبل أن يتأنس ويظهر في جسد بشري (ف ٣:٤ و ٤:٢)

• الفداء هو السبب الرئيسي للتجسد :

• وهكذا إذ اخذ جسدا ماثلا لطبيعة أجسادنا ، وإذ كان الجميع خاضعين للموت والفساد ، فقد بدل جسده للموت عوضا عن الجميع ، وقدمه للآب . كل هذا فعله من أجل محبته للبشر أولاً : لكي إذ كان الجميع قد ماتوا فيه فإنه يبطل عن البشر ناموس الموت والفناء ، ذلك لأن سلطان الموت قد استنفذ في جسد الرب ، فلا يعود للموت سلطان على أجساد البشر . ثانيا: وأيضا فإن البشر الذين رجعوا إلى الفساد بالمعصية يعيدهم إلى عدم الفساد ويحييهم من الموت بالجسد الذي جعله جسده الخاص ، وبنعمة القيامة يبيد الموت منهم كما تبيد النار القش . (ف ٨:٤)

• ولما كان من الواجب وفاء الدين المستحق على الجميع ، إذ – كما يبنا سابقا- كان الجميع مستحقين الموت فلأجل هذا الغرض جاء المسيح يبنا . وبعدما قدم براهينا كثيرة على الوهيتها بواسطة أعماله في الجسد فإنه قدم ذبيحته علينا الجميع فأسلم هيكله للموت عوضا عنا الجميع ، أولاً : لكي يبر رهم ويحررهم من المعصية الأولى ، وثانياً : لكي يثبت أنه أقوى من الموت ، مظهرا جسده الخاص أنه عديم الفساد ، وأنه بأكورة لقيامة الجميع . (ف ٢٠:٢٠)

• الان إذ قد مات مخلص الجميع نيابة عنا فإننا نحن الذين نؤمن باليسوع لنا نموت (بحكم) الموت الذي كان سابقا حسب وعيد الناموس لأن هذا الحكم قد بطل وأيد بنعمة القيامة فإننا من ذلك الوقت وبحسب طبيعة أجسادنا المائة ننحل في الوقت الذي حدده الله لكل واحد ، حتى يمكن ان تنال قيمة أفضل (ف ٢١:١)

• ما معنى أن الله تجسد؟ وهل لوم يسقط الإنسان كان الله سيتجسد؟

• فقد أخذ لنفسه جسدا لا يختلف عن جسدنَا . لأنه لم يقصد أن يتتجسد أو أن يظهر فقط ، وإلا لو أنه أراد مجرد الظهور لأمكنه أن يتم ظهوره الإلهي بطريقة أخرى أسمى وأفضل . لكنه أخذ جسدا من جنسنا ، وليس ذلك فحسب ، بل أخذه من عذراء طاهرة نقية لم تعرف رجلا ، جسدا طاهراً وبدون زرع بشر . لأنه وهو الكائن الكلى القدرة وبارئ كل شئ ، أعد الجسد في العذراء ليكون هيكلًا له وجعله جيده الخاص متخدًا إياه أداة ليسكن فيه ويظهر ذاته به . (ف ٨:٣)

3. لماذا تجسد الابن بالذات ؟

- يليق بنا أن نبدأ أولاً بالحديث عن خلقة الكون كله وعن الله خالقه ، وهكذا يستطيع المرء أن يدرك أن تجديد الخليقة تم بواسطة الكلمة الذي هو خالق الخليقة في البدء وهكذا يتضح أنه ليس هناك تناقض في أن يتم الاب خلاص العالم بالكلمة الذي به خلق العالم (ف ٤:١)
- الابن هو الوحيد القادر على تجديد البشرية ويوم عوض الجميع (الموت النبوي والشفاعة الكفارية)

لأنه كان هو وحده القادر ان يأتي بالفساد إلى عدم الفساد وأيضا ان يصون صدق الآب

4. صلاح الله :

- الله صالح بل هو بالأحرى مصدر الصلاح والصالح لا يمكن أن يدخل بأي شيء وهو لا يحسد أحدا حتى على الوجود . ولذلك خلق كل الأشياء من العدم بكلمته يسوع المسيح ربنا وبنوع خاص تحزن على جنس البشر وأنه رأي عدم قدرة الإنسان أن يبقى دائماً على الحالة التي خلق فيها ، أعطاه نعمة إضافية ، فلم يكتف بخلق البشر مثل باقي الكائنات غير العاقلة على الأرض بل خلقهم على صورته وأعطائهم شركة في قوة كلمته حتى يستطيعوا بطريقة ما ، ولم يهم بعض من ظل (الكلمة) وقد صاروا عقلاً ، أن يبقوا في سعادة وينجحوا الحياة الحقيقية ، حياة القديسين في الفردوس (ف ٣:٣)

5. حرية الإرادة:

- ولكن لعله أيضاً أن إرادة البشر يمكن أن تميل إلى أحد الاتجاهين (الخير أو الشر) سبق فأمن النعمة المعطاة لهم بوصية ومكان ، فأدخلهم في فردوسه وأعطاهم وصية حتى إذا حفظوا النعمة واستمروا صالحين عاشوا في الفردوس بغير حزن ولا ألم ولا هم بالإضافة إلى الوعد بالخلود في السماء . أما إذا تعدوا الوصية وارتدوا (عن الخير) وصاروا أشراراً فليعلموا أنهم سيجلبون الموت على أنفسهم حسب طبيعتهم ، ولن يحيوا بعد في الفردوس ، بل يموتون خارجاً عنه وييقون إلى الأبد في الفساد والموت (ف ٣ : ٤)

6. النعمة :

- فالله لم يكفي بأن يخلقنا من العدم ولكنه وهبنا أيضاً بنعمة الكلمة إمكانية أن نعيش حسب الله (ف ١:٥)

- لأنهم كانوا بالطبيعة فاسدين لكنهم بنعمة اشتراكم في الكلمة كان يمكنهم أن يفلتوا من الفساد الطبيعي لو أنهم بقوا صالحين (ف ١:٥)

7. العدل الإلهي :

- لكن إن كان هذا هو ما يجب أن يحدث (يقصد ان صلاح الله لن يترك البشر للفناء) (فصل ٦) فمن الناحية الأخرى نجد أنه لا يتافق مع صدق الله الذي يقتضى أن يكون الله أمينا من جهة حكم الموت الذي وضعه، لأنه كان غير اللائق أن يظهر الله أبو الحق كاذبا من أجلنا . (ف ١:٧)

طبيعة السيد المسيح

- إن إيمان الكنيسة مبني على صخرة الإيمان بلاهوت السيد المسيح فعندما سأله تلاميذه "وَأَنْتُمْ، مَنْ تَشْهُدُونَ إِنِّي أَنَا؟" فأجاب بطرس "أنت هو المسيح ابن الله الحي" فمدحه ربنا يسوع المسيح قائلاً "أنت بطرس وعلى هذه الصخرة أبني كنيستي وابواب الجحيم لن تقوى عليهما" (مت 18:16)
- نحن نؤمن أن الله الكلمة الأقنوم الثاني في الثالوث القدس تجسد لأن أخذ طبيعتنا كاملة في بطن السيدة العذراء وإن بعد هذا الاتحاد بين اللاهوت والناسوت لا يمكن فصل لاهوته عن ناسوته لحظة واحدة ولا طرفة عين فالسيد المسيح هو الله الكلمة المتجسد
- فالسيد المسيح كامل من جهة لاهوته (مساو للآب في الجوهر) وكامل من جهة ناسوته (إنسان كامل من نفس وجسد وروح إنسانية)
 - والكتاب المقدس عندما تحدث عن السيد المسيح لم يفصل بين لاهوته وناسوته فمثلاً .
 - 1- في إنجيل يوحنا الإصلاح الأول "الكلمة صار جسدا" (17:1)
 - 2- وبولس الرسول في أعمال الرسل "لِتَرْعَوْا كَنِيسَةَ اللَّهِ الَّتِي افْتَنَاهَا بِدَمِهِ." (28:20)
 - 3- والسيد المسيح في حديثه مع القديس يوحنا الحبيب في سفر الرؤيا "أَنَا هُوَ الْأَوَّلُ وَالآخِرُ، وَالْحَيُّ. وَكُنْتُ مَيِّتًا، وَهَا أَنَا حَيٌّ إِلَى أَبْدِ الْأَيَّدِينَ!" (17:1 و 18)
 - ففي الآيات السابقة تتحدث عن أعمال المسيح اللاهوتية (أنا هو الأول والآخر) والناسوتية (كنت ميتا) دون فصل
- لذلك قال البابا كيرلس عمود الدين (البابا رقم ٢٤) في شرحه لإيمان الكنيسة "من ينسب الأقوال التي في البشائر والكتابات الرسولية، أو التي قالها القديسون عن المسيح أو التي قالها هو عن نفسه إلى شخصين أو أقنومين، ناسبنا بعضها للإنسان على حده منفصلاً عن كلمة الله، وناسبنا الأقوال الأخرى، لكونها ملائمة لله، فقط إلى كلمة الله الآب وحده، فليكن محروما"

وهذا يسمى تبادل الخواص بين الطبيعتين

ملحوظة: في مجمع خلقيدونية الذي شق الكنيسة المسيحية وترفضه كنيستنا علم للأسف بعكس تعليم القديس كيرلس في هذا الأمر فقد تحدث طوموس (منشور) لاون (أسقف روما وقتها) عن شخص واحد لكن في طبيعتين ما هو يخص اللاهوت ينسب لللاهوت وما هو يخص الناسوت ينسب للناسوت

- وقد استخدم القديس كيرلس التعبير "طبيعة واحدة لله الكلمة المتجسد" وفي ثيئوطوكية يوم الأحد يقول "طبيعة واحدة من طبيعتين"

اذن ايمان كنيستنا الأرثوذك司ية في طبيعة السيد المسيح يشمل خمس نقاط لا يمكن الخلط في واحدة منها :

- 1- ان الله الكلمة الاقنوم الثاني اخذ جسدا من طبيعتنا
- 2- وهو كامل من جهة لاهوته (مساوي لله الآب في الجوهر)
- 3- وهو كامل من جهة ناسوته (مساو لنا في طبيعتنا أي أخذ جسد ونفس وروح إنسانية كاملة)
- 4- لا يمكن فصل لاهوته عن ناسوته بعد الاتحاد (طبيعة واحدة بعد الاتحاد)
- 5- لاهوته لم يفارق ناسوته لحظة واحدة ولا طرفة عين

سؤال: ما معنى كلمة (الاتحاد) بين اللاهوت والناسوت؟

هناك أنواع من الاتحاد

- بالاختلاط أو المصاحبة: مثل اختلاط الزيت بالماء فيمكن فصلهما بسهولة ولا يوجد اتحاد حقيقي بينهما (وهذا كان تعليم نسطور وقد حرمته الكنيسة)
- الامتزاج أو الذوبان: مثل ذوبان الخل أو السكر في الماء فتختفى طبيعة داخل طبيعة أخرى (وهكذا علم أوطاخي كمحاولة للرد على تعليم نسطور فسقط في هرطقة جديدة وحرمتها الكنيسة)

- التغيير مثل اتحاد الكربون بالأكسجين فتكون مادة جديدة مختلفة عن الأوليتين (وكان تعليم أبوليناريوس يقول أن الروح الإنسانية غير موجودة في ناسوت السيد المسيح وحل محلها اللاهوت)

كل هذه التعاليم كانت خاطئة

- أما التعليم السليم عن الاتحاد بين اللاهوت والناسوت يسمى (الاتحاد بالطبيعة أو الاتحاد الأقنوئي) كمثل اتحاد النار بالحديد فالنار تدخل الحديد وتتحد بكل ذرة من ذرات الحديد ولكن لا يمكن فصل الحديد عنها ولكن يمكن تمييز النار عن الحديد فالحديد يقبل الطرق من الحداد وفي نفس الوقت لا يقدر الحداد ان يمسكها بسبب طبيعة النار الملتهبة
وكذلك أيضا اتحاد النار بالفحم في الشورية

سؤال : لماذا هذا الجدال على كلمة طبيعة واحدة أو طبيعتين ؟
خطورة هذه التعاليم الغريبة أنها قد تؤدي لهم عقيدة التجسد والفداء لأن من شروط الفادي أن يكون إنسانا وأن يكون الله لكي يقدر أن يتم الفداء

- فنسطور يقول أن اللاهوت فارق الناسوت على الصليب وبالتالي فإن الذي مات على الصليب الإنسان يسوع المسيح وأن السيدة العذراء لا تسمى والدة الإله بل والدة الإنسان يسوع المسيح وقد حرمته الكنيسة في مجمع أفسس الأول سنة ٤٣١ ميلادية

- وأوطاخى علم أن الناسوت ذاب في اللاهوت وبالتالي هو أنكر بشكل غير مباشر ناسوت السيد المسيح

- وأبوليناريوس علم أن الناسوت ناقصا وليس كاملا وقد رد عليه القديس غريغوريوس الناطق بالإلهيات (إن مالم يتحد به اللاهوت لم يخلص في الطبيعة البشرية) وحرمه الكنيسة في مجمع القسطنطينية ٣٨١ ميلادية

سؤال: ما هي التعبيرات المختلفة التي دار حولها الجدال عن طبيعة السيد المسيح؟

- **نسطور:** شخصين وطبيعتين منفصلتين (ديا فيزس) (مرفوض)
- **أوطاخي:** شخص واحد وطبيعة واحدة (مونو فيزس) (مرفوض)
- **طومس لاون:** شخص واحد وطبيعتين متحدين (تعبير ظهر في مجمع خلقيدونية ورفضته كنيستنا لأنه يحمل معنى نسطوري)
- **التعليم الأرثوذكسي:** وهو تعبير القديس كيرلس عمود الدين شخص واحد وطبيعة واحدة (ميا فيزس)

سؤال: ما هو مجمع خلقيدونية؟ ولماذا ترفضه كنيستنا؟

هو مجمع عقد سنة ٤٥١ ميلادية في مدينة في آسيا الصغرى اسمها خلقيدونية ورفضته الكنيسة القبطية ومعها عدة كنائس أخرى سميت بالكنائس غير الخلقيدونية
أسباب رفض مجمع خلقيدونية : منها

- استخدام تعبير طبيعتين متحدين وهو تعبير يحمل فكر نسطوري وعدم استخدام تعبير القديس كيرلس الذي وافق عليه كل الكنائس (طبيعة واحدة للكلمة المتجسد)
- قبول ورفع الحرومات عن تلاميذ نسطور وحضورهم المجمع
- الهجوم العنيف ضد البابا ديوسقوروس بابا الإسكندرية وعدم إتاحة الفرصة الكاملة لتوضيح الأمور وفي النهاية نفي القديس البابا ديوسقوروس لجزيرة غاغرا وهناك وافق المجمع على مشور أصدره أسقف روما لاون أو ليون الأول وعرف باسم طومس لاون

وبعد هذا المجمع قام اضطهاد ضد كنيستنا وقد استشهد فيه القديس مكاريوس أسقف إدكو أحد الثلاثة مقارات القديسين وعذب فيه ونفي القديس الأنبا صموئيل المعترف

سؤال: هل هناك أي محاولات للحوار والوحدة بين الكنائس المسيحية حول طبيعة السيد المسيح؟

- مع حبرية البابا كيرلس السادس بدأ العلاقات المسكونية مع الكنيسة الكاثوليكية و في عام ١٩٧١ أرسلت الكنيسة القبطية الأنبا شنوده أسقف التعليم لحضور أول حوار لاهوتي بين الكنيستين و وضع صيغة وافق عليها الجميع لتكون نواة حوار لاهوتي
- في عهد البابا شنوده استمرت الحوارات اللاهوتية وقد توقفت الكنيسة القبطية مع الكنائس الأرثوذكسية الخلقيدونية على استخدام تعبير القديس كيرلس عبود الدين ورفع المرومات .
- توقفت الحوارات اللاهوتية مع الكنيسة الكاثوليكية بعد توقيعها صيغة ايمانية مع كنيسة المشرق النسطورية

سؤال : كيف مات السيد المسيح على الصليب وهل معنى هذا أن لاهوته انفصل عن ناسوته ؟

- استحالة أن يحدث انفصال بين لاهوت السيد المسيح وناسوته ، لكن على الصليب انفصلت روحه الإنسانية عن جسده وظلت روحه متحدة بلاهوته و جسده متعدد بلاهوته وفي يوم أحد القيامة عادت روحه واتحدت بجسده

ال المسيح بعد القيمة	موت المسيح	المسيح قبل الموت
 <p>لاهوت غير محدود</p> <p>جسد روح</p> <p>اتحاد في الطبيعة الناسوتية مرة أخرى مع الطبيعة اللاهوتية الغير محدودة</p>	 <p>لاهوت غير محدود</p> <p>روح جسد</p> <p>انقسام في الطبيعة الناسوتية دون القسم في الطبيعة اللاهوتية</p>	 <p>لاهوت غير محدود</p> <p>جسد روح</p> <p>الطبيعة اللاهوتية متعددة بالطبيعة الناسوتية دون الخلط أو امتراج</p>
 <p>الطبیعة اللاهوتیة للمسیح الغیر محدودة</p>		 <p>الطبیعة الناسوتیة للمسیح (جسد+روح) متعددة بالطبيعة اللاهوتیة غیر المحدودة</p>



سر التوبة والاعتراف



ما هي نقاط الخلاف حول سر التوبة والاعتراف؟

البروتستانت : لا يؤمنون بأنه سر به نوال نعمة الروح القدس ولا يؤمنون بالاعتراف على يد كاهن

الكاثوليك : يؤمنون بكرسي الاعتراف

الكنيسة القبطية في العصور الوسطى: الاعتراف على الشورية

الكل ينادي بالتوبة. لا يجادل في أهميتها أحد.

ولكن التوبة عند الأرثوذكسي شيء، وعند الطوائف الأخرى شيء مختلف تماماً، من جهة ماهيتها، ومفعولها، وإتمامها، ولزومها للخلاص، وما يتعلق بها من أمور أخرى. وسنتناول الآن هذه الخلافات واحداً فواحداً:

ولهذا الفارق دلالاته ونتائجها اللاهوتية. فما هي؟

1- التوبة "سر" :

التوبة في المفهوم الأرثوذكسي هي سر أسرار الكنيسة السبعة اسمه سر التوبة (أما الطوائف البروتستانتية - وهي لا تؤمن بأسرار الكنيسة- فلا تنظر إلى التوبة كسر مقدس. وهناك إذن فرق بين (التوبة) و(سر التوبة) .

ما هو إيمان كنيستنا بخصوص التوبة والاعتراف؟

1- سر كنسي "نوال نعمة غير منظورة بواسطة مادة منظورة. "

2- على يد أب كاهن

3- ضروري للخلاص

"إِنْ قُلْنَا: إِنَّهُ لَيْسَ لَنَا خَطِيئَةٌ نُضِلُّ أَنفُسَنَا وَلَيْسَ الْحَقُّ فِينَا." (1 يو 1:8).

"إِنْ اعْتَرَفْنَا بِخَطَايَانَا فَهُوَ أَمِينٌ وَعَادِلٌ، حَتَّى يَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَيُطَهِّرَنَا مِنْ كُلِّ إِثْمٍ." (1 يو 1:9).

"إِنْ قُلْنَا: إِنَّا لَمْ نُخْطِئْ نَجْعَلُهُ كَاذِبًا، وَكَلِمَتُهُ لَيْسَتْ فِينَا." (1 يو 1:10).

2- التوبة والاعتراف:

في المفهوم الأرثوذكسي، يمثل الاعتراف بالخطية جزءاً أساسياً من سر التوبة. ونقصد به الاعتراف على الأب الكاهن (من يكتم خطايته لا ينجح ومن يقر بها ويتركها يرحم) (أم 28:13).

وقد مارس الناس الإقرار بالخطية (الاعتراف بها) في العهد القديم (فإن كان يذنب في شيء من هذه، يقر بما قد أخطأ به، ويأتي إلى الرب بذبيحة لاتمه) (لا 5:5)، والكتاب مملوء بأمثلة من الاعتراف واستمر الأمر إلى آخر نبي في العهد القديم، أو فترة ما بين العهدين، يوحنا المعمدان، والذي أتاه الناس من كل موضع (واعتمدوا منه في الأردن، معترفين بخطاياهم) (مت 3:6).

وفي العهد الجديد، مارسوا الاعتراف بالخطية أيضاً.. (وكان كثيرون من الذين آمنوا، يأتون مقررين ومخبرين بأفعالهم) (أع19:18) (واعترفوا بعضكم على بعض بالزلات) (يع5:16).

أما الطوائف البروتستانتية فلا تعتقد بالاعتراف، ولا تدخله ضمن نطاق التوبة.

في الكتاب المقدس : 4 أنواع من الاعتراف:

- 1- الاعتراف لله: «أَعْتَرَفُ لَكَ بِخَطِيئَتِي وَلَا أَكْنُمْ إِثْمِي. فَلْتُ: «أَعْتَرَفُ لِرَبِّ بَنْبِي» وَأَنْتَ رَفِعْتَ أَنَّامَ خَطِيئَتِي". (مز32:5)
- 2- الاعتراف على يد الكاهن : فقال لهم يسوع أيضاً: «سَلَامٌ لَكُمْ! كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ أَرْسَلْكُمْ أَنَا وَلَمَّا قَالَ هَذَا نَفَخَ وَقَالَ لَهُمْ: «اقْبِلُوا الرُّوحَ الْقُدُّسَ مَنْ غَفَرْتُمْ خَطَايَاهُ ثُغْفَرْتُ لَهُ، وَمَنْ أَمْسَكْتُمْ خَطَايَاهُ أَمْسَكْتُ (يو20:21-23)
- 3- الاعتراف في حق المخطيء إليه : فقال له الابن: يا أبي، أخطأت إلى السماء وقادماك، وأسنت مستحقاً بعد أن أدعى لك ابنًا. (لو15:21)
- 4- الاعتراف إلى النفس "محاسبة النفس": (فرجع إلى نفسه) لو 15 - 17

هل الاعتراف لله فقط يكفي ؟

- خداع الشياطين (12:11 صم 2)
- الهروب من المواجهة مع الله (آدم و Cain)
- الارشاد الروحي



ما هو تعليم الكتاب المقدس عن الاعتراف على يد الكاهن :

- 1- قصة سقوط آدم وخطية قابين وخطية لامك (التوبة والاعتراف والارشاد الروحي)
- 2- في ذبيحة الاثم : فَإِنْ كَانَ يُذَنِّبُ فِي شَيْءٍ مِنْ هَذِهِ، يُقْرِئُ بِمَا قَدْ أَخْطَأَ بِهِ. وَيَأْتِي إِلَى الرَّبِّ بِذَبِيحةٍ لِإِثْمِهِ عَنْ خَطِيئَتِهِ الَّتِي أَخْطَأَ بِهَا: أَنْتَ مِنَ الْأَغْنَامِ نَعْجَةً أَوْ عَزْرَا مِنَ الْمَعْزَ، ذَبِيحةً خَطِيئَةً، فَيُكَفَّرُ عَنْهُ الْكَاهُنُ مِنْ خَطِيئَتِهِ (لا6:5-5:5)
- 3- في قصة داود وناثان (12: صم 2)
- 4- إشعيا وحزقيا (20: مل 2)
- 5- يوحنا المعمدان (مت 3)
- 6- شاول الطرسوسي وحنانيا (أع 9: 9)
- 7- سلطان الحل والربط (مت 16 و مت 18 و يو 2)

3-التوبة والكنيسة :

حقاً أن التوبة عمل داخل القلب، يشمل الندم وتبكيت الضمير والعزم على ترك الخطية وتركها بالفعل، قليلاً وعملاً. ولكن التوبة تتم داخل الكنيسة بالاعتراف والتحليل..

من جهة الخطأ، والاعتراف بالخطية ومن جهة الكاهن، قراءة التحليل ومنح المغفرة (اقبلاوا الروح القدس، من غفرتم خططيه تغفر له، ومن أمسكتم خططيه أمسكت) (يو20:22، 23).

ويتبع هذا أيضاً الإرشاد الذي يتلقاه التائب من أبيه الروحي، لكىما يثبت في توبته.

أما الطوائف البروتستانتية، فتقدم توبة منفصلة تماماً عن الكنيسة، مجرد عمل فردي لا علاقة له بالكهنوت. لأن البروتستانتية لا تؤمن بالكهنوت إنما تؤمن بعلاقة مباشرة مع الله. والطوائف البروتستانتية في هذا الأمر على نوعين:

1 (نوع يهاجم الاعتراف والكهنوت علناً). وهو النوع الأضعف لأنه مكشوف، يحترس منه الثابتون في العقيدة، كما أن آراءه ظاهرة يمكن الرد عليها.

2 (النوع الثاني لا يهاجم الاعتراف ولا الكهنوت ولا التناول، لكنه يريد أن ينسى الناس هذا الأسرار، بعدم الحديث عنها، ويتقدم بديل لها، كأن يقول: أنت تحتاج إلى التوبة، والرجوع إلى الله (اقرأ مقالاً آخر عن هذا الموضوع هنا في موقع الأنبا تكلا في قسم الأسئلة والمقالات). اذهب إليه اطرح نفسك عند قدميه، اترك خططيك عند ليموحها بدمه، وتخرج في الحال مبرراً. كأن لم يخطئ من قبل. يغسلك فتبپض أكثر من الثلج..

وفي كل هذا، لا يتحدث عن أهمية الاعتراف والتحليل والتناول، يتركها لينساحتها الناس. وفي نفس الوقت يرون أمامهم كلاماً روحاً، فينخدعون به، وما أكثر البسطاء، إنه طريق غير مكشوف، وواجبنا أن نكشفه للناس.

4- التوبة والخلاص:

كثير من البروتستانت يحاولون أن يبعدوا التوبة عن موضوع الخلاص، في تركيزهم على دم المسيح، قاتلين للناس، أنت تخلصون بدم المسيح، وليس بالتوبة. فالنوبة عمل من الأعمال وأنتم لا تخلصون بالأعمال.

ونحن لا ننكر أن الخلاص يتم بدم المسيح. ولكن المسيح نفسه يعلمنا أنه لا خلاص بلا توبة. ويقول في ذلك (إن لم تتوبوا، فجميعكم كذلك تهلكون) (لو13:3).

إن التوبة لازمة للخلاص أنه لا يوجد أحد لا يخطئ، ومادامت هناك خطية فلاخطية عقوبة، وأجرة الخطية موت. ولا خلاص من هذا الموت إلا بالتوبة. التوبة تعطينا مستحقين لدم المسيح. وإن لم تتوبوا فجميعكم كذلك تهلكون.

5- التوبة وعمل النعمة :

تري كثير من الطوائف البروتستانتية أن التوبة هي عمل من أعمال النعمة، وإن كل مجهودات الإنسان لا قيمة لها. يكفي أن يلقي الإنسان نفسه تحت قدمي المسيح فيخلصه من خططيه.

والتعليم الأرثوذكسي يرى أن كل حياة الإنسان الروحية هي شركة بين الإنسان والروح القدس. الروح القدس يعين، ولكن الإنسان لابد أن يجاهد. وإن لم يجاهد يبكته الرسول بقوله (لم تقرواوا بعد حتى الدم مجاهدين ضد الخطية) (عب12:4).

والكتاب يصور الحياة الروحية حرباً تحتاج إلى سلاح الله الكامل إنها (مصالحة ليست مع لحم ودم، بل مع أجناد الشر الروحية) (أف6)، وهذه الحروب تحتاج بلا شك أن يقاتل الإنسان وينتصر..

هذا القتال، هو ما عنان السيد المسيح في رسالته إلى ملائكة الكنائس السبع بقوله (من يغلب فسأعطيه) (رؤ2:3). إن النعمة لا تعمل كل شيء، وإنما كان الله يقول (ارجعوا إلىَّ أرجع إليكم..).



6- التوبة والاختبارات:

الفكر البروتستانتي يعتبر التوبة اختباراً، ويشجع التائبين أن يحكوا للناس عن اختباراتهم، فتسمع منهم عبارة (أنا كنت (هذا) وصرت الآن هذا).. ويظل يحكي عن خطایاه القديمة أمام الكل بلا خجل، مغطيا إياها بما وصل إليه من نعمة!

وإن صمت يقولون له: أحكى اختبارك.
أما الأرثوذكسيّة فتمتنع هذه القصص لأنها غالباً ما تحمل افتخاراً بالتغيير الذي وصل إليه التائب..

7- التوبة بين الفرح والانسحاق:

تميل الأرثوذكسيّة إلى انسحاق نفس التائب، متذكرةً ما أساء به إلى الله، مبللاً فراشه بدموعه كما فعل داود النبي.. أما البروتستانتية فتدعوا الناس إلى الفرح الذي لا انسحاق فيه. بل كثيراً ما يتحول التائب حديثاً إلى خادم، بطريقة مباشرة، لا تعطيه فرصة للحزن الداخلي على خطایاه. ويعملون ذلك بأنه يجب أن يفرح بالخلاص.. وردنا على ذلك أنه، أنه في تناول خروف الفصح - وسط فرح الشعب بنجاته من سيف الملاك المهلك، كان يأكل الفصح على أعشاب مرّة حسب أمر الرب (خر12:8).

والأعشاب المرّة كانت تذكرهم بخطایاه، التي بسببها وقعوا في عبودية فرعون.. حفّاً إن أكل الفصح يذكّرهم بالخلاص وبهجهته، ولكن الفصح يجب أن يؤكل على أعشاب مرّة.

ما هو مركز (الأعشاب المرّة) في التوبة بالمفهوم البروتستانتي؟!

إن أحد الكتب البروتستانتية هاجم حتى مجرد عبارة (يا رب ارحم) التي نقولها في صلواتنا، كما هاجم كل عبارات الانسحاق، واتهمها بأنها ضد (بهجة الخلاص)!

8- التوبة والجديد :

إن ما نسميه في الأرثوذكسيّة (توبّة) كثيراً ما يسميه البروتستانت تجديداً، أو ولادة جديدة أو خلاصاً.. فيسألون بعضهم بعضاً (هل تجددت؟ هل خلصت؟ هل اختبرت الولادة الجديدة!)

ويكون كل ما يقصدونه هو عملية توبة، لا أكثر ولا أقل. مر بها هذا الشخص

في المفهوم الأرثوذكسي، كل هذه التعبيرات: التجدد، الولادة الجديدة، الخلاص، تتم في سر المعمودية. أما التوبة فهي عملية تغيير في سلوك الإنسان.

9- التوبة تسبق جميع الأسرار:

إنها تسبق سر المعمودية، كما قال بطرس الرسول (توبوا ولیعتمد كل واحد منكم) (أع38:2). وهي تسبق التناول كما قال معلمنا بولس الرسول (كوا11:27-29). وهي تسبق سر مسحة المرضي (بع14-15). وهذا باقي الأسرار مادامت الأسرار نعماً من الروح القدس، ينبغي إذن التمهيد لها بنقاوة القلب بالتوبة Repentance.. أما البروتستانت، فإذا لا يؤمنون بأسرار، ولا بالتوبة كسر فهذا الكلام كله خارج عن مفاهيمهم.

10-التوبة – السلوك ، والاعمال :

البروتستانت لا يرون الحياة المسيحية حياة سلوك وعمل، بل هي حياة نعمة وإيمان، والأرثوذكسيّة Orthodoxy يفهمها الإيمان والنعمة، ولكنها تنادي مع الرسول (بأعمال تنيق بالتوبة) (مت3:8). وتري أن السلوك المسيحي أمر واجب، ولازم للخلاص.

فإن كان البروتستانت يصررون على أهمية الدم لتطهير الإنسان، فإننا نضع أمامهم قول يوحنا الرسول (في علاقة السلوك بالدم) (ولكن إن سلكتنا في النور كما هو في النور، فلنا شرکة بعضنا مع بعض، ودم يسوع ابنه يطهernا من كل خطية) (يو1:7)... وهذا وضع السلوك كشرط. لا تطهير بالدم بدون التوبة. التوبة شرط أساسى.

مشاكل تقابل المعترف

• الخجل

• التباطؤ في التوبة

• ضيق الوقت

• الزحام

• تكرار السقوط



كيف أعترف وبماذا أعترف؟

• قبل الاعتراف: (محاسبة النفس
والستعداد الروحي والصلوة)

• أنشاء الاعتراف: جزء الاعتراف
بالخطايا وجزء للإرشاد الروحي

• بعد الاعتراف: يوم مقدس وتطبيق
التداريب والمواظبة

دراسة البابا شنودة الثالث

نقط الخلاف مع البروتستانت في الصوم

واضح أن الصوم لم يكن رمزاً، إنما هو وصية قائمة في العهد القديم، كما هي قائمة في العهد الجديد، والبروتستانت لا ينكرونه بصفة مطلقة، إنما يلغونه تقريرياً من الناحية العملية.

وهنا سوف لا أتكلم عن الصوم بصفة عامة، وأهميته وفائده، وروحانياته فهذا كلّه يمكن قراءته في كتابنا (روحانية الصوم).

إنما أريد أن أركز على نقط الخلاف بيننا وبين البروتستانت في موضوع الصوم.

A- نقط الخلاف مع البروتستانت:

1- يقول البروتستانت أن الصوم ينبغي أن يكون في الخفاء، بين الإنسان والله، عملاً بوصية رب في العظة على الجبل (متى 6: 17، 18).

2- ليست للبروتستانت أصوم ثابتة يصومها جميع المؤمنين، في مواعيد محددة لها، وفي مناسبات خاصة بها. إنما الصوم عندهم -في غالبيته- عمل فردي، يصوم الفرد منهم متى شاء، وكيف شاء ولا سلطان للكنيسة عليه في هذا، ولا تدخل لها في صومه.

3- يعتمدون على فهم خاطئ للآية التي تقول (لا بحكم أحد عليكم في أكل أو شرب أو من جهة عيد أو هلال أو سبت، التي هي ظل الأمور العتيدة)، وأما الجسد فللمسيح (كو 2: 16، 17)

4- لا يوافقون في الصوم على الطعام النباتي، والامتناع عن الأطعمة الحيوانية ويتهموننا بأننا في ذلك ينطبق علينا على الأقل الجزء الأخير من الآية التي تقول (في الأزمدة الأخيرة يرتد قوم عن الأيمان.. مانعين عن الزواج، وأمرین أن يتمتعن عن أطعمة خلقها الله لتناول بالشكرا) (أي 4: 1-3).

B- اعتراض الصوم في الخفاء

الصوم في الخفاء خاص بالعبادة الفردية وليس بالعبادة الجماعية. لأنّه يوجد هذان النوعان من العبادة..

أ- في الصلاة مثلاً: توجد الصلاة الفردية، التي تصليها في مخدعك، ولا يرى الذي يرى في الخفاء.

وهذا لا يمنع من وجود الصلاة الجماعية التي تصليها معًا كل جماعة المؤمنين بروح واحدة ونفس واحدة وصوت واحد. وأمثالتها كثيرة في العهد الجديد. منها صلاة المؤمنين بعد إطلاق الرسولين بطرس ويوحنا من السجن (فلما سمعوا رفعوا بنفس واحدة، صوتاً إلى الله وقالوا) (أع 4: 24).

طبعاً مثل هذه الصلاة لا تنطبق عليها وصية رب الخاصة بالصلاحة في الخفاء (مت 6: 6)

ب- كذلك في الصدقة: يوجد عطاء في الخفاء كعمل فردي، لا تجعل فيه شمالك تعرف ما تفعله يمينك (متى 6: 3).

ولكن هذا لا يمنع العطاء العام الذي يجمع من الكل، كما جمع داود النبي من أجل بناء الهيكل وذكر ما قدمه هو بالتفصيل، وما قدمه رؤساء الأباء، ورؤساء الأسباط، ورؤساء الآلوف والمئات، ورؤساء أشغال الملك (أي 29: 9-3)

ومثل هذا العطاء ما كان الناس يضعونه في الخزانة، كالتى وضع فلسين في الصندوق (لو 21: 1، 2).

ج- كذلك في الصوم: يوجد الصوم الفردي في الخفاء. وهذا لا يمنع الصوم العام، لكي يشترك كل المؤمنين معاً في صومهم.

فهل الصوم الجماعي تعليم كتابي أم لا؟

C- اعتراض الصوم الجماعي

هناك أمثلة كثيرة في الكتاب عن الصوم الجماعي، ومنها:

أ- صوم الشعب أيام أستير الشعب كله صام معاً، في وقت واحد، من أجل غرض واحد، وبصلة وطلبة واحدة إلى الله. وقبل الرب صومهم، واستجاب لهم (أس 4).

ب- صوم أهل نينوى:

الكل صاموا معاً، وليس في الخفاء. وقبل الرب صومهم فغفر لهم خططيتهم (يون 3).

ج- صوم الشعب أيام عزرا، ونحريا:

يقول نحريا (وفي اليوم الرابع والعشرين من هذا الشهر، اجتمع بنو إسرائيل بالصوم، وعليهم مسح وتراب) (نح 9: 1).
ويقول عزرا (وناديت بصوم على نهر أهوا، لكي نتذلل أمام إلهنا، لنطلب منه طريقاً مستقيمة، لنا ولأطفالنا ولكل ما لنا) (عز 8: 21).

د- الصوم أيام يوئيل:

ورد فيه (الآن - يقول الرب - ارجعوا إلى بكل قلوبكم - وبالصوم والبكاء والنوح).. (قدسوا صوماً نادوا باعتصاف. اجمعوا الشعب، قدسوا الجماعة ليخرج العريس من مخدعه، والعروس من حجلتها..) (يوئيل 2: 12-17)

ه- وفي العهد الجديد صوم الرسل:

لما سئل السيد المسيح لماذا لا يصوم تلاميذه؟ أجاب بأنه (حين يرفع عنهم العريس، حينئذ يصومون) (متى 9: 15). وقد صاموا فعلا، معاً وليس في الخفاء.

و قبل الله صومهم. ومن أمثلة صوم الآباء الرسل، قول الكتاب (وفيما هم يخدمون الرب ويصومون، قال الروح القدس: افرزوا لي بربنيا وشاول للعمل الذي دعوتهما إليه (فصاموا حينئذ وصلوا، ووضعوا عليهما الأيدي) (أع 13: 2، 3).

و- القديس بولس الرسول صام صوماً كثيراً وكل أهل السفينة (أع 27: 21).

الصوم الجماعي مقبول إذن، وهو تعليم كتابي، ويدل على وحدانية الروح في العبادة وفي التقرب إلى الله، وبخاصة إذا كان غرض الصوم أمراً يهم الجماعة كلها، أو إذا كانت تشتراك في الصوم، كما في الصلاة، بروح واحد.

وليس في الصوم الجماعي رياء:

لأنه ليس أحد مميزاً على غيره فيه. أما درجة الصوم وأعمقه بالنسبة إلى كل فرد فهذه تكون في الخفاء.

وفي العهد الجديد لا يوجد نص واحد يمنع الصوم الجماعي.

D- اعتراض على مواعيد الصوم

إن الصوم في مواعيد محددة هو أيضاً تعليم كتابي، كما حدد الرب -في سفر زكريا النبي- صوم الشهر الرابع، وصوم الشهر الخامس، وصوم السابع، وصوم العاشر (زك 8:19).

ولعل الحكمة في تحديد مواعيد الصوم هو تنظيم العبادة الجماعية.

وفي المسيحية أخذت مناسبات الصوم طابعاً مسيحياً، لكل منه حكمته وتأثيره وهدفه الروحي.

E- لا يحكم أحد في صوم

لم يقل الرسول (لا يحكم أحد عليكم في صوم) إنما قال (لا يحكم أحد عليكم في أكل أو شرب.. وكان المقصود بذلك المحرّمات في الأطعمة بالنسبة إلى اليهود، كأصناف الطعام التي كانوا ينجسونها).

وهذا يذكرنا بالرواية التي رأها القديس بطرس الرسول في قصة هداية كرتيلوس، لما رأى ملائكة عظيمة وعليها كل أنواع الأطعمة، وسمع صوتاً يقول له اذبح وكل.

فقال بطرس (لا يا رب، لأنني لم آكل قط شيئاً دنساً، أو نجساً، فصار إليه الصوت ما ظهره الله لا تدنسه أنت) (أع 10: 11-15). عن هذه الأطعمة المعتبرة نجسة ودنسة، قال بولس الرسول (لا يحكم عليكم أحد في أكل وشرب). وذلك لأنّه في مبدأ الإيمان بالmessiahية، كان أول من دخل المسيحية هم اليهود، فأرادوا تهويد المسيحية أي أن تدخل في المسيحية كل العادات اليهودية مثل النجاسات والتطهير.

و كذلك ما يخص اليهودية من حفظ السبت والاحتفال بالهلال وأوائل الشهور، والأعياد اليهودية كما هي مثل: (الفصح، والفتير، والأبواق، والمظال، ويوم الكفارة) فأراد بولس مقاومة تهويد المسيحية . ولذلك قال (لا يحكم أحد عليكم في أكل أو شرب أو من جهة عيد أو هلال أو سبت التي هي ظل الأمور العتيدة) (كو 2: 16، 17).

إذن لم تكن مناسبة حديث عن الصوم، إنما عن العادات اليهودية التي يريدون إدخالها إلى المسيحية.

F- اعتراض الصوم النباتي

أ- نحب أن نقول أولاً أن الصوم في كنيستنا ليس هو مجرد طعام نباتي، إنما هو انقطاع عن الطعام فترة معينة يعقبها أكل نباتي (خال من الدسم النباتي).

ب- الطعام النباتي كان الطعام الذي قدمه الرب، لآدم وحواء في الفردوس (تك 1: 29) وبعد الخطية أيضاً (تك 3: 18). وكانت الحيوانات كلها تأكل طعاماً نباتياً هو العشب (تك 3: 30).

ج- لم يسمح الكتاب بأكل اللحم إلا بعد فلك نوح (تك 9: 3) وكان العالم قد هبط مستوى جدأ للدرجة التي أجلت الرب إلى الطوفان.

د- لما قاد الرب شعبه في برية سيناء، قدم لهم طعاماً نباتياً هو المن (عدد 11: 7، 8) ولم يسمح بأكل اللحم (السلوى) إلا بعد تذمرهم وبكائهم وهبوط مستوىهم. ومع عطية اللحم ضربتهم ضربة شديدة. فمات منهم كثيرون (عدد 11: 33) وسمى ذلك المكان قبروت هتاوه (أي قبور الشهوة)، لأنهم هناك اشتهوا أكل اللحم.

هـ - ونلاحظ أن الطعام النباتي هو الطعام الذي أكله دانيال النبي والثلاثة فتية، وببارك الله طعامهم، وصارت صحتهم أفضل من كل غلام في الملك (دا 1: 12-15)

ولعل الحكمة في استخدام الطعام النباتي هي أمران: استخدام الأطعمة الخفيفة البعيدة عن الشهوة والتي لا تثير الجسد، كما أن الطعام النباتي كان النظام الأصلي الذي وضعه الله للإنسان.

٥- "اعتراض "مانعين عن أطعمة

الكتاب في النص الذي اعتمد عليه البروتستانت، لا يتحدث عن نظام في الكنيسة، إنما يقول (يرتد قوم عن الإيمان، تابعين أرواحاً مضلة وتعاليم شياطين؛ مانعين عن الزواج وأمررين أن يتمتع عن أطعمة قد خلقها الله للتناول بالشکر (تي 4: 1-3).

ولعل المقصود بهذا المانعين والموتنانبيين الذين حرموا الزواج، وحرموا اللحم، وحرموا الخمر، وقد حرمتهم الكنيسة وشجبت كل ما نشروه من بدع.

والكنيسة لا تحرم اللحوم وما ينتمي إليها، إنما تمنع عنها في الصوم نسقاً وليس لأنها نجسة. بدليل أن الصائمين يأكلون هذه الأطعمة حينما يفطرون.

إن دانيال أكل القطاني فقط وامتنع عن باقي الأطعمة، ولم يقع تحت حكم هذه الآيات. وكذلك يوحنا المعمدان في كل ما امتنع عنه من أطعمة وكذلك النساك في كل زمان ومكان.

إن النسك - ولوقت محدد- شيء، وتحريم الأطعمة شيء آخر..

H-تنظيم الصوم وسلطة الكنيسة

بقي أن نقول نقطة أخيرة هامة، وهي:

تنظيم الصوم وسلطة الكنيسة

إن الكنيسة نظمت الصوم، وووضعت له أسسه الروحية، ومواعيده الثابتة المبنية على قواعد روحية ليس الآن مجالها. وهكذا احتفظت بالصوم، وبقي كعمل روحي لا يستغني عنه أحد.

والكنيسة من حقها أن تنظم، بل من واجبها أن تنظم، من أجل صالح جماعة المؤمنين لكي يعبدوا الله جميعاً بروح واحدة. وهي تعتمد في ذلك على قول رب لقادتها (ما ربطتموه على الأرض يكون مربوطاً في السماء. وما حللتتموه على الأرض يكون محلولاً في السماء) (مت 18: 18).

وهكذا يستند التنظيم الكنسي على نص كتابي.

أما الأخوة البروتستانت، فمن أجل حرية الفرد، أضاعوا فائدة الجماعة كلها واحتفي الصوم تقريباً عندهم. وهو واسطة روحية لا ينافس أحد في مدي نفعها.

والنظام عموماً نافع للفرد، ولا يعتبر مانعاً لحريةه، بل هو منظم لاستخدامها.



المعمودية

١ الخلاف بيننا وبين البروتستانت حول المعمودية



تتركز الخلافات في المعمودية حول خمس نقاط هامة هي:

١- ما هي أهمية المعمودية وفاعليتها فيها؟

هل حسب الإيمان الأرثوذكسي نnal بها الخلاص والتطهير والتبرير والتجديد والميلاد الثاني والعضوية في جسد المسيح؟ أم أن كل ذلك ينال بالإيمان حسب المعتقد البروتستانتي؟ وعندئذ ماذا تكون فائدة المعمودية؟ هل هي مجرد علامة على المسيحية؟ أم هي مجرد طاعة للسيد المسيح الذي أمر بها؟ (مت 28: 19).

٢- بواسطة من تتم المعمودية؟

نحن في الأرثوذكسيّة نشترط أن الذي يجريها للمؤمن لا بد أن يكون كاهناً شرعاً. أما البروتستانت فلا يؤمنون بالكهنة البشري إطلاقاً. وعندهم تتم المعمودية بواسطة خادم ليس كاهناً من الجائز أن يكون شيخاً أو قسيساً، أو شيخة أو قسيسة (عند الطوائف التي تسمح للمرأة بهذه الوظيفة). وعلى أية الحالات فإن الشيخ أو القيس ليس من الكهنوت حسب المعتقد البروتستانتي.

٣- نحن نؤمن بالمعمودية سر من أسرار الكنيسة، والبروتستانت لا يرونها كذلك.

٤- نحن نجري المعمودية بالتفطيس، وهي عندهم بالرش.

٥- نحن نعمد الأطفال على إيمان الوالدين، أما البروتستانت فلا يؤمنون بعمادة الأطفال، لأنهم يشترطون إيمان المُعَمَّد ذاته.

ولكن بعض البروتستانت يوافقون على معمودية الأطفال على إيمان والديهم، وهذا اتفق معنا الإنجيليون في مصر.

وتبقى بعد هذا اعترافات يقدمونها وتحتاج إلى إجابة، مثل:

أ- ما مدى كفاية الإيمان؟ ألا يكفي بدون معمودية؟

ب- كيف خلص اللص اليمين بدون معمودية؟

ج- هل الماء له مثل هذه القيمة التي تلد وتجدد...؟

د- لماذا يلزم وجود كاهن؟... وماذا إذا كان هذا الكاهن الذي يعمد المؤمن هو نفسه سبيئ السيرة؟

هـ إن كانت المعمودية تجديداً، فلماذا نخطئ بعدها؟

و- كيف يرث الطفل خطية والديه الذين سبق لهما العماد وغفرت خططياهما؟

ز- هل الماء في المعمودية يرمي إلى الكلمة كما يقول الرسول عن علاقة المسيح بالكنيسة: "مطهراً إياها بغسل الماء بالكلمة" (أف 5: 26).



2- فاعلية المعمودية

1- المعمودية يتم بها الخلاص:

حسب قول السيد المسيح: "من آمن واعتمد، خلص" (مر 16: 16). ولم يقل : "من آمن خلص"، وإنما اشترط المعمودية إلى جوار الإيمان.

وقال القديس بولس الرسول "... بل بمقتضى رحمته خلصنا بغسل الميلاد الثاني وتجديد الروح القدس" (تى 3: 5). وقال القديس بطرس الرسول عن الفلك "الذي فيه خلص قليلون أي ثمانية أنفس بالماء، الذي مثاله يخلصنا نحن الآن أي المعمودية" (بط 3: 20، 21).

2 - بالمعمودية نnal الميلاد الثاني، من الماء والروح:

أ) وذلك حسب قول السيد المسيح لنيقوديموس: "إن كان أحد لا يولد من فوق، لا يقدر أن يرى ملوكوت الله" (يو 3: 3) ثم فسرها له بقوله "إن كان لا يولد من الماء والروح، لا يقدر أن يدخل ملوكوت الله" (يو 3: 5)... وأضاف: "المولود من الروح هو روح... هكذا كل من ولد من الروح". وهكذا اعتبر كل من ولد من الماء والروح، يكون قد ولد من فوق، أو يكون قد ولد من الروح، هذا هو الميلاد الثاني.

والعجب أن بعض البروتستانت يريد الهروب من هذه الآية بقوله: لم يقل رب كل من يعتمد من الماء والروح، بل قال كل من يولد! ...

ولا شك طبعاً أنهم تعبر واحد، لأنه ما معنى "يولد من الماء" سوى أنه "يُعمد" لأن المعمد يخرج من بطن المعمودية. كما أن كلام القديس بولس الرسول يؤكد نفس المعنى... .

ب) يقول القديس بولس: "بمقتضى رحمته خلصنا بغسل الميلاد الثاني" (تى 3: 5) وقال عن الكنيسة: "مظهراً إياها بغسل الماء بالكلمة" (أف 5: 26) واعتبر الرسول أن غسل الماء (بالمعمودية) هو غسل الميلاد الثاني، وهو غسل من الخطايا.

3- المعمودية هي غسل من الخطايا:

حسب الآيتين السابقتين.

وأيضاً حسب قول حنانيا الدمشقي لشاول الطرسوسي بعد أن دعاه رب: "أيها الأخ شاول... لماذا نتوانى؟ قم اعتمد وأاغسل خطاياك" (أع 22: 16).

وهنا نرى أنه من نتائج المعمودية غسل الإنسان من خطاياه. وفي مثال شاول الطرسوسي هذا نرى عجباً. لقد دعاه السيد المسيح بنفسه، ليكون رسولاً للأمم، وإناءً مختاراً يحمل اسمه (أع 9: 15، 16). ومع ذلك لم تغفر خطاياه بهذا اللقاء مع رب، ولا بإيمانه ولا بصيرورته رسولاً، إنما ظل محتاجاً إلى المعمودية لكي يغسل خطاياه.

ولعل بولس الرسول كان يتذكر باستمرار هذا الغسل من الخطية بالمعمودية، فقال لأهل كورنثوس: "لكن اغسلتم بل تقدسم بل تبررتم باسم رب يسوع وبروحه هنا" (1كو 6: 11) ذلك لأنهم اعتمدوا باسم يسوع المسيح، فلalloa المغفرة، كما قال القديس بطرس لليهود.



4- المعمودية بها مغفرة الخطايا:

وذلك أنه لما آمن اليهود يوم الخمسين ونكسوا في قلوبهم، قالوا ماذا نصنع أيها الرجال الأخوة؟ أجابهم القديس بطرس الرسول قائلاً: "توبوا ولیعتمد كل واحد منكم على اسم يسوع المسيح لغفران الخطايا..." (أع 2: 38).

ولو كان إيمان اليهود في ذلك اليوم كافياً لمغفرة خطايائهم، ما كان الرسول العظيم يطلب منهم أن يعتمدوا لمغفرة الخطايا...! وبخاصة في ذلك اليوم التاريخي يوم تأسيس الكنيسة، وهو يوم ترسى فيه مبادئ هامة للخلاص.

ولعل البعض يسأل: كيف تغفر الخطايا في المعمودية؟ فنجيب:

5- المعمودية هي موت مع المسيح وقيمة معه:

يقول الكتاب: "أجرة الخطية هي موت" (رو 6: 23) وقد بدأ طريق الخلاص بالموت، إذ مات المسيح عنا (اقرأ مقالاً آخر عن هذا الموضوع هنا في موقع الآباء تكلا في قسم الأسئلة والمقالات). وكان لابد أن نموت مع المسيح أو على الأقل نتشبه بمותו حسب قول الرسول: "لأعرفه وقوته قيامته، وشركة آلامه، متشبهاً بموته" (في 3: 10). ونحن نفعل ذلك في المعمودية. وكيف؟

يقول الرسول: "أم تجهلون أننا كل من اعتمد ليسوع المسيح، اعتمدنا لموته، دفنا معه بالمعمودية للموت" (رو 6: 3، 4) . ويستمر في تأكيد هذا التعبير فيقول: "متنا معه... دفنا معه، قد صرنا متدينين معه بشبه موته... إنساناً العتيق قد صلب معه..." .

ويقول الرسول أيضاً في (كو 2: 12): "مدفونين معه في المعمودية" مؤكداً نفس المعنى...

ولماذا كل هذا؟ يقول الرسول: "فإن كنا قد متنا مع المسيح نؤمن أننا سنحيا معه" (رو 6: 8).

المعمودية إذن لازمة للخلاص، لأنها شركة في موت المسيح. لأنها إيمان بالموت كوسيلة للحياة، واعتراف بأن أجرة الخطية هي موت.

وفي هذا الفصل من (رو 6) تبدو لنا ملاحظتان هامتان:

أ- عباره: "دفنا في المعمودية" تعنى التغطيس، كوضع الإنسان داخل القبر.

ب- يبدو من نتائج المعمودية أيضاً "صلب إنساناً العتيق".

وفي هذا الفصل أيضاً نتيجة أخرى للمعمودية وهي:

6- في المعمودية عملية تجديد:

يقول الرسول: "دفنا معه بالمعمودية للموت، حتى كما أقيم المسيح... هكذا نسلك نحن أيضاً في جدة الحياة" (رو 6: 4) أي في الحياة الجديدة... هذه التي تُمنح لنا بالمعمودية. طبعتنا إذن تتجدد في المعمودية. وكيف ذلك؟

7- في المعمودية تلبس المسيح:

يقول الرسول: "لأنكم كلكم الذين اعتمدتم بال المسيح، قد لبستم المسيح" (غل 3: 27) هل توجد عبارة أقوى من هذه تدل على عظم فاعلية المعمودية؟!

تلبس المسيح... تلبس ما فيه من بر، يهبه لك كنتيجة للمعمودية، تلبس الخلاص الذي وهبه لك في المعمودية بدمه...
تلبس الصورة الإلهية (تك 1: 26) التي فقدناها بالخطية الأولى.



ورموز إلى المعمودية في العهد القديم تعطي نفس المعنى:

أ- فمن ضمن هذه الرموز كان الفلك. وفيه يقول القديس بطرس الرسول: "...إذ كان الفلك يبني، الذي فيه خلص قليلون أي الثماني أنفس بالماء، الذي مثلاه يخلصنا نحن أيضاً بالمعمودية" (1بـ 3: 20-21).

نشرح أن المعمودية فيها الخلاص، بالماء، كما حدث في الفلك مع الذين خلصوا من موت الطوفان بفلك نوح، مثل المعمودية.

و هذا يؤيد ما سبق أن قلناه عن الخلاص بالمعمودية حسب قول رب (مر 16: 16) .

ب- ومن الرموز إلى المعمودية الختان.

ج- ومن الرموز للمعمودية في العهد القديم أيضاً، عبور البحر الأحمر.

وعن هذا الرمز يقول القديس بولس الرسول : " فإني لست أريد أيها الأخوة أن تجهلوا أن آباءنا جميعهم كانوا تحت السحابة، وجميعهم اجتازوا في البحر، وجميعهم اعتمدوا لموسى في السحابة وفي البحر".

والمعروف أن عبور البحر الأحمر كان خلاصاً للشعب من عبودية فرعون. وهو هنا يرمز إلى الخلاص الذي ننانه في المعمودية من عبودية الخطية والموت، وعنصر الماء واضح في المثالين. وموسى يمثل هنا الكهنوت . كما كان نوح في مثال الفلك يمثل الكهنوت في عهد الآباء البطاركة (رؤساء الآباء) ...

د- ومن رموز العهد القديم إلى المعمودية أيضاً ما ورد في (حز 16: 8، 9) حيث يقول رب لأورشليم الخاطئة التي ترمز هنا إلى النفس البشرية في سقوطها: " ودخلت معك في عهد يقول السيد رب فصرت لي. فحملتكم بالماء، وغسلت عنكم دمائكم، ومسحتكم بالزيت" وهذا الماء والغسيل رمز للمعمودية، والزيت رمز لمسحة الروح القدس، وعبارة " صرت لي " تعنى انضمامها بهذا إلى جسد المسيح (عضوية الكنيسة).

المعمودية إذ فيها خلاص ومغفرة للخطايا، ليس حسب تعليم العهد الجديد فقط، إنما حسب رموزها في العهد القديم أيضاً في الختان، والفالك، والبحر الأحمر.

و-المغفرة التي نالها في المعمودية يعبر عنها قانون الإيمان تعبيراً واضحاً جداً في قوله: " تؤمن بعمودية واحدة لمغفرة الخطايا".

8- في المعمودية انضمام لعضوية الكنيسة:

لا شك أن المعمودية كان يرمز لها الختان في العهد القديم. وفي ذلك يقول الرسول عن السيد المسيح: " وبه أيضاً ختنتم ختنانا غير مصنوع بيد، بخلع جسم خطايا البشرية بختان المسيح، مدفونين معه بالمعمودية، الذي فيه أيضاً أقمتم بآيات عمل الله الذي أقامه من الأموات" (كو 2: 11-12).

المعروف أنه في الختان يقطع جزء من الجسد، فيما يرمي، إشارة في المعمودية إلى الموت الكامل. وكما أن الختان علامة لا تُمحى هكذا أيضاً في المعمودية.

وكما أن في الختان يسيل دم، كذلك الحياة الجديدة التي أنت بالمعمودية، كانت باستحقاق الدم الذي سفك عنا.

وكما أن المختون كان يعتبر بختانه عضواً في شعب الله وفي جماعة المؤمنين (تك 17: 7) هكذا أيضاً المعمد يصير عضواً في الكنيسة في شعب الله، عضواً في جسد المسيح. وكما أن غير المختون كان يهلك (تك 17: 14) هكذا أيضاً كل من لا يولد من الماء والروح (يو 3: 3، 5) لا يدخل ملکوت الله، لأنه لم يدخل في المعمودية ولم يدفن مع المسيح ولم يقم معه.



وكما أن الختان كان لازماً وضروريًا وبأمر إلهي، هكذا أيضًا المعمودية لازمة للمغفرة ولعضوية جسد المسيح. وكما أن الإنسان يموت مرة واحدة ويقوم، ويختن مرة واحدة، هكذا أيضًا المعمودية واحدة لا تتكرر لأن المعمد لا يموت مع المسيح أكثر من مرة.

أما علاقة الختان والمعمودية بمحفورة الخطايا ، فيُعبر عنها الرسول في حديثه عن الختان الروحي، ختان المسيح، غير المصنوع بيد الذي فيه خلع جسم الخطايا، ويرمز للمعمودية، فيقول بعدها: "وإذ كنتم أمواتاً بالخطايا وغلف جسدكم، أحياكم معه مسامحاً لكم بجميع الخطايا" (كو 2: 13-11).

3- المعمودية هي من عمل الكهنوت

المعمودية لا بد أن يقوم بها كاهن شرعي.

والكتاب المقدس يرينا أن السيد المسيح لم يترك مسألة المعمودية إلى عامة الناس، إنما تركها لرسله القديسين، كما ورد في قوله لتلاميذه قبل صعوده: "اذهبا وتمدوا جميع الأمم، وعمدوهم باسم الآب والابن والروح القدس" (مت 28: 19). ويؤيد هذا أيضاً ما ورد في (مر 16: 15، 16) .

و واضح أن الرسل هم الذين قاموا بعمل التعميد كما يروى لنا سفر أعمال الرسل في كل انتشار الكنيسة الأولى. ثم تركوا العمل لتلاميذهم من الأساقفة. ومنهم للكهنة.

ولهذا كله، نحن لا نقبل أية معمودية لا يقوم بها كاهن.

ويشترط في الكاهن أيضاً أن يكون كاهناً شرعياً ، أي وضع عليه يد لها سلطان السيامة، ولا يكون هذا الكاهن محرومًا أو مشلواحاً، بل له السلطة الكهنوتجية التي يمارس بها الأسرار.

ولعلنا بعد أن تكلمنا عن كل مفاعيل المعمودية فينا، وهذه التي لا يؤمن بها إخوتنا البروتستانت، ناسيين كل ذلك إلى الإيمان وحده... وبعد أن تحدثنا أيضاً عن أن المعمودية هي عمل الكهنة... لعل البعض يسأل:

لماذا تعبدون معمودية البروتستانتي الذي ينضم إلى الكنيسة الأرثوذكسية؟ نقول إننا نعطيه كل هذه الكنوز الروحية التي لم ينزلها حينما تعمد في البروتستانتية... نسأل: هل نلت في المعمودية الخلاص؟ هل نلت فيها التبرير والتجديد ومغفرة الخطايا؟ هل اغتنست فيها من خطاياك؟ هل لبست فيها المسيح؟ هل ولدت فيها ولادة جديدة؟

فإن كنت لم تتل شيئاً من كل هذه النعم في المعمودية التي أخذتها في البروتستانتية إذ لم تكن تؤمن بشيء منها ينال بالمعمودية، فنحن نعطيك هذه كلها بالمعمودية التي لها كل هذه المفاعيل.

وبسبب آخر هام، وهو أننا لا نعرف بمعمودية إلا التي تكون بواسطة كاهن شرعي كما قلنا. والبروتستانتية لا تؤمن بكهنوت للبشر يمارس الأسرار كما أنها لا تؤمن بالمعمودية كسر.

لذلك لا نقبل هذه المعمودية. ولا نقول أننا نعبدها، إنما نعمد المنضم إلينا بمعمودية على يد كاهن، تحمل فاعلية روحية لازمة للخلاص، وبدونها لا يخلص منها كانت المعمودية الأولى على اسم الثالوث القدس، مادامت تنقصها ثلاثة أمور هامة، إذ أنها:

أ- ليست على يد كاهن.

ب- ليست سرًا.

ج- ليست لها فاعلية روحية.



4 - لزوم المعمودية

نلاحظ منذ بدء المسيحية أن المعمودية كانت لازمة جداً تتبع الإيمان مباشرة، ولم يستتفى عنها أحد. كانت كذلك في تعليم الرب، وكانت كذلك في الممارسة العملية.

فمن جهة تعليم الرب قال لرسله: "تلمذوا جميع الأمم... وعمدوهم" (مت 28: 19) وقال أيضاً: "من آمن واعتمد خلص" (مر 16: 16). ولو كانت المعمودية مجرد علامة، ما أعطاها الرب كل هذه الأهمية..

وفي الممارسة العملية. لما آمن اليهود في يوم الخمسين، دعاهم القديس بطرس إلى المعمودية مباشرة، فقال لهم: "توبوا وليعتمد كل واحد منكم على اسم يسوع المسيح لمغفرة الخطايا" (أع 2: 38) واعتمد في ذلك اليوم ثلاثة آلاف نفس. ولا شك أنها كانت عملية صعبة ومنهكة وتأخذ وقتاً. ولو لا أهميتها ما قام بها الآباء الرسل.

ولو كان الإيمان وحده يخلص، لماذا كانت الحاجة إلى معمودية كل هذه الآلاف؟ ما كان أسهل أن يقول لهم الرسول: "مادمتم قد آمنتם أيها الإخوة. اذهبوا على بركة الله فقد نلتם الخلاص، وهذا يكفي".

ونفس الوضع نجده في عماد الخصي الحبشي، الذي طلب بنفسه المعمودية بعد إيمانه مباشرة. وعمده فيليب، فمضى فرحاً (أع 8: 36).

وشاؤل الطرسوسي اعتمد بعد إيمانه ودعوته لكي يغتسل من خطاياه (أع 22: 16)، وسجان فيليب لما آمن، "اعتمد في الحال هو والذين له أجمعون" (أع 16: 23) وليديا بائعة الأرجوان لما آمنت اعتمدت هي وأهل بيتها (أع 16: 15) (اقرأ مقالاً آخر عن هذا الموضوع هنا في موقع الأنبا تكلا في قسم الأسئلة والمقالات).

ولما آمن كرنيليوس، عمده بطرس هو وكل الذين كانوا يسمعون الكلمة "فإنما أترى يستطيع أحد أن يمنع الماء حتى لا يعتمد هؤلاء الذين قبلوا الروح القدس كما نحن" (أع 10: 44، 47).

فلو كان الخلاص بالإيمان فقط، لماذا اعتمد كل الذين آمنوا؟

5 - المعمودية باللغطيس

1- واضح من الكتاب المقدس أن المعمودية كانت باللغطيس وليس بالرش، حتى في أيام يوحنا المعمدان نفسه. فالسيد المسيح نفسه اعتمد باللغطيس. ولذلك يقول الإنجيل: "فما اعتمد يسوع صعد من الماء" (مت 3: 16؛ مر 1: 10). ولعله من الجميل هنا أن كنيستنا تسمى عيد معمودية السيد المسيح بعيد الغطاس، ليتأكد هذا المعنى في أذهاننا.

2- نفس تعبير الصعود من الماء، نقرأ عنه أيضاً في قصة الخصي الحبشي لما عمده فيليب. يقول الكتاب فنزل كلاهما إلى الماء ، فيليب والخصي "فعمله ولما صuda من الماء خطف روح الرب فيليب" (أع 8: 38، 39). وهذا دليل على أن المعمودية كانت باللغطيس ولو أنها كانت بالرش لاكتفى فيليب بأن يرش الماء على الخصي حتى وهو في المركبة، دون الحاجة إلى أن "ينزل كلاهما إلى الماء".

3- كلمة معمودية Baptism معناها صبغة. ولا يمكن أن تتم الصبغة إلا باللغطيس .

4- المعمودية هي عملية موت مع المسيح ودفن مع المسيح. كما يقول الرسول: "دفينا معه بالمعمودية للموت" (رو 6: 4)، "مدفونين معه بالمعمودية" (كو 2: 13) وعملية الدفن لا يمكن أن تتم إلا باللغطيس (اقرأ مقالاً آخر عن هذا الموضوع هنا في موقع الأنبا تكلا في قسم الأسئلة والمقالات). والخروج من جهن المعمودية يشير إلى القيمة مع المسيح بعد الموت معه والدفن معه. أما الرش فلا يمكن أن يعبر عن عملية الموت والقيمة .



5- والمعمودية ولادة ثانية. والولادة هي خروج جسم من جسم، وتظهر في المعمودية واضحة بخروج جسم الإنسان من جرن المعمودية. ولا يعبر الرش مطلقاً عن عملية الولادة.

6- المعمودية هي غسل من الخطايا، كما قيل للقديس بولس الرسول (أع 22: 16). وكما يقول في رسالته إلى提طس: "خلصنا بغسل الميلاد الثاني" (تى 3: 5). وعملية الغسل تحتاج إلى غمر بالماء، ويمثله التغطيس ولا يمثله الرش.

7- وكل من ينظر إلى أبنية الكنائس القديمة يجد فيها جرناً للمعمودية. وهذا دليل على أنها كانت تتم بالتجفيف. لأن عملية الرش لا تحتاج إلى جرن.

6- معمودية الأطفال

البروتستانت لا يعدون الأطفال، إصراراً على لزوم الإيمان قبل المعمودية واعتماداً على قول رب: "من آمن واعتمد خلص" (مر 16: 16) وأيضاً اعتماداً على أن الطفل لا يدرك ماذا يحدث في المعمودية. فكيف تتم المعمودية بدون إيمان وبدون إدراك؟! هذا رأيهم.

أما نحن فنصر على معمودية الأطفال للأسباب الآتية:

1- حرصاً منا على أبدية هؤلاء الأطفال، لأن رب يقول: "إن كان أحد لا يولد من الماء والروح، لا يقدر أن يدخل ملكوت الله" (يو 3: 5) فكيف يمكن أن نمنع عنهم العmad فنعرضهم لهذا الحكم الإلهي الذي لم يحدث أن رب استثنى منه الأطفال حينما قال هذا...

2- بالمعمودية نعطي الأطفال فرصة لممارسة الحياة داخل الكنيسة والتتمتع بكل أسرارها الإلهية وبكل تأثيرها، وكل عمل النعمة فيها وفاعليتها في حياتهم. وبهذا نعدهم إعداداً عملياً لحياة الإيمان. وإن تركناهم خارجاً، تكون قد حرمناهم من وسائل النعمة والإيمان.

3- أما قول رب: "من آمن واعتمد خلص"، فالمعنى أنه الكبار الذين في سن يسمح بإدراك معانى الإيمان. ولهذا نحن لا يمكن أن نعد الكبار إلا إذا آمنوا عملاً بقول رب (مر 16: 16). أما من جهة الأطفال فتطبق عليهم قول رب أيضاً: "دعوا الأولاد يأتون إلى ولا تمنعوه، لأن لمثل هؤلاء ملكوت السموات" (مت 19: 14).

4- ومن جهة الإيمان، ليس عند الأطفال ما يمنع الإيمان مطلقاً، لأنهم لم يدخلوا في مرحلة الشك والفحص والتفكير التي عند الكبار (اقرأ مقالاً آخر عن هذا الموضوع هنا في موقع الأنبا تكلا في قسم الأسئلة والمقالات). وهم في إيمان يصدق كل شيء ويقبله فلا عندهم رفض الإيمان، ولا مقاومة الإيمان، ولا سلبيات تمنع ملكوت الله.

و عمادهم يتفق مع نظرية (الخلاص المجاني) التي يؤمن بها البروتستانت ويعملونها بكل قوتهم.

5- ولو دققنا تماماً على شرط الإيمان، لكان من الممكن أن نمنع من المعمودية أيضاً كل الكبار الذين ليس لهم النضوج العقلي أو الفكري الكافي لإدراك حقائق الإيمان وعمقها، مثل كثير من الريفيين ومن العمال ومن الأميين وأشباه المتعلمين، والذين ليس لهم قدر من الذكاء يدخل في عمق الحقائق اللاهوتية... ما نصيب كل أولئك من الإيمان...؟ فهل نمنعهم كما نمنع الأطفال أيضاً...؟!

6- يقول البعض: وماذا يحدث إن كبر الطفل ورفض الإيمان؟

يكون مثل المرتد... النعمة التي أخذها في المعمودية قد يرفضها بحرية إرادته. نحن نكون قد أدينا واجبنا من نحوه. ونتركه مثل أي إنسان بدأ بالروح وكمel بالجسد (غل 3: 3) ولكن الاحتمال الأكبر هو أن الطفل الذي نعمده في صغره، ويحيا في الكنيسة، ويدوّن كل وسائل النعمة فيها، لا يكون عرضة للانحراف وترك الإيمان مثل الذي تركه بلا عماد حتى كبره ...



7- إن الذين ينكرن معمودية الأطفال، إنما ينكرن لزوم المعمودية للخلاص (مر 16: 16). لأنهم لو آمنوا بـلزوم المعمودية ، لكان من الخطورة أن يحرموا الطفل من الخلاص.

وماداموا يشترطون الإيمان للخلاص، ويرون الأطفال بلا إيمان. فما مصير الأطفال في نظرهم، وهم بلا معمودية، وبلا إيمان؟ هل يخلصون بدونها؟... ويبقى السؤال بلا جواب...

8- ونحن نعمد الأطفال، لأن في الكتاب ما يشير ضمناً إلى هذا، فيما ذكره الكتاب من عماد أسرة بأكملها، أو شخص وكل بيته ، وليس من المعقول أن كل هؤلاء الذين آمنوا، لم تكن في عائلاتهمأطفال. والأمثلة على هذا كثيرة في الكتاب، نذكر من بينها:

أ- عماد سجان فيليبى، قال له القديسان بولس وسيلا: "آمن بالرب يسوع فتخلص أنت وأهل بيتك" (أع 16: 31). والمقصود هو أن إيمانه سيكون الخطوة الأولى التي تقود أهل بيته إلى الخلاص ولذلك قيل بعدها: "وكلماه وجميع من في البيت بكلمة الرب" ثم يقول الكتاب: "واعتمد في الحال هو والذين له أجمعون وتهلل مع جميع بيته" (أع 16: 32-34). ولم يستثن الكتاب الأطفال من كل أهل بيت سجان فيليبى، بل قال عن عماده: "هو والذين له أجمعون" بما فيه طبعاً من أطفال...

ب- في قصة ليديا بائعة الأرجوان قيل إنها "اعتمدت هي وأهل بيتها" (أع 16: 15).

ج- قال بولس الرسول: "وعمدت أيضاً بيت اسطفانوس" (1كو 1: 16). فهل كل هذه البيوت لم يكن فيها أطفال...

د- الذين اعتمدوا في يوم الخميس، لم يذكر الكتاب أنه لم يكن بينهم أطفال.

9- وممارسة معمودية الأطفال قديمة في التاريخ. نذكر من بينها خلاف كان بين القديس أوغسطينوس والقديس جيرروم حول أصل النفس وهل هي مولودة أم مخلوقة، وكان القديس أوغسطينوس يقول إنها تولد مع الإنسان والقديس جيرروم يقول إنها مخلوقة. فقال القديس أوغسطينوس: [إن كانت مخلوقة فهي لم ترث خطية آدم. وإن فلماذا نعمد الأطفال؟]. ولم يجد جيرروم إجابة على هذا السؤال.

10- والكتاب المقدس لا توجد فيه أية واحدة تتص على عدم معمودية الأطفال.

11- أما من جهة الإيمان، فنحن نعمد الطفل على إيمان والديه. وهذا الأمر -في جوهره- له أمثلة كثيرة جداً في الكتاب المقدس.

أ- كان الختان يرمي إلى المعمودية كما سبق أن ذكرنا، وبه كان ينضم المختون إلى عضوية شعب الله. حسب العهد الذي أبرمه الله مع أبيينا إبراهيم (تك 17: 12) ومعروف أن الختان كان يتم في اليوم الثامن حسب أمر الرب (تك 17: 12). فالطفل في اليوم الثامن من عمره، ماذا كان يدرى عن العهد الذي بين الله وأبيينا إبراهيم؟ وماذا كان يدرى عن عضوية شعب الله؟ لا شيء بلا شك. لكنه كان يختتن بـإيمان والديه بهذا العهد، ويصير عضواً في شعب الله ومستحقاً الوعود التي منحها رب لأبيينا إبراهيم، كل ذلك بـإيمان والديه.

ب- كان عبور البحر يرمي إلى المعمودية، أو كان معمودية في حد ذاته كما شرح القديس بولس الرسول (1كو 10). وكان يمثل الخلاص من عبودية فرعون، رمزاً للخلاص من عبودية الخطية والشيطان والموت. وقد عبر البحر أشخاص كبار يعرفون وعد الله لموسى النبي، ويعرفون ماذا كانت عبوديتهم لفرعون، وما معنى خلاصهم منها بيد الله الحصينة. وعبرورهم البحر (أي بالعماد) خلصوا. ولكن ماذا عن الأطفال الذي حملتهم أمهاتهم أو آباءهم عابرين البحر بهم. لقد نالوا الخلاص بلا شك من العبودية، وتعتمدوا، ولكن على إيمان الوالدين. لأن أولئك الأطفال ما كانوا يدركون عن هذه الأمور شيئاً.

ج- مثال ثالث قوى جداً وهو خلاص الأطفال من سيف الملك المهلك بدم خروف الفصح، حسب قول الرب لموسى عن ذبح الخروف ورش الدم على عتبات البيوت وقوائمها (فارى الدم وأعبر عنكم). (خر 12: 13).

وكان دم خروف الفصح يرمز إلى دم السيد المسيح الذي به نلنا الخلاص، وكما قال القديس بولس الرسول: (لأن فصحتنا المسيح ذبح لأجلنا) (1 كورنثيانوس 5: 7).

والسؤال الآن هو هذا: الأطفال الذين خلصوا بدم خروف الفصح: لماذا كان إيمانهم؟

ما الذي يعرفونه عن العهد بين الله وموسى حول الفصح والنجاة بدمه من ال�لاك؟ لا شيء بلا شك ولكنهم خلصوا بإيمان آبائهم، الآباء الذين آمنوا بالدم وفاعليته وأهمية دم الفصح للنجاة من ال�لاك.

ولكن هؤلاء الأطفال الذين خلصوا بالختان، وبدم خروف الفصح، وبعبور البحر الأحمر فهموا معاني هذه الأمور فيما بعد عندما كبروا. ولكنهم تقبلوا هذا الخلاص مجاناً في طفولتهم بإيمان الوالدين بعهود الله واتفاقاته مع البشر. ولما كبروا دخلوا في هذا الإيمان عملياً..

7- إن كانت المعمودية تجديداً، فلماذا نخطي بعد المعمودية؟

1- السؤال الأول:

إن كانت المعمودية تجديداً، فلماذا نخطي بعد المعمودية؟

المعمودية تجديد حسب تعليم الكتاب (رو 6:4). ولكنها ليست عصمة، نأخذ في المعمودية تجديد حسب تعليم الكتاب، ونعمًا جديدة، أو نأخذ طبيعة جديدة،

كما قال الرسول: (بمقتضى رحمته خلصنا بغسل الميلاد الثاني وتتجدد الروح القدس) (تي 3:5).

هذه الطبيعة لها قوة وقدرة على الحياة الروحية.

ولكن لا عصمة لنا طالما نحن في الجسد. هنا في اختيار. ومازلتنا في حريرتنا، نعمل الخير أو الشر، لأن نعمة التجديد التي أخذناها في المعمودية لا تلغى نعمة الحرية التي لنا، والتي نحن بها على صورة الله ومثاله ولذلك فالصديق يسقط سبع مرات ويقوم.

أما العصمة أو إكليل البر، فتناله في الحياة الأخرى.

وفي ذلك يقول معلمنا بولس الرسول وهو ينسكب سكبًا وقت انحلاله قد حضر:

"وأخيراً وضع لي إكليل البر الذي يهب لي في ذلك اليوم الديان العادل" (2 تي 4:8).

8- هل تسرى مفاعيل المعمودية إذا كان الكاهن الذي يجريها سيء السيرة؟

2- السؤال الثاني:

هل تسرى مفاعيل المعمودية إذا كان الكاهن الذي يجريها سيء السيرة؟

إن النعم التي تأخذها في المعمودية هي من الله، وليس من الكاهن الذي هو مجرد خادم الله مانحها. تتوقف على صدق مواعيد الله ومواهبه، ولا تتوقف على سيرة الكاهن.

إن الكاهن مثل ساعي البريد، يحمل لك خطاباً مفرحاً. سواء كان هذا الساعي جميل الخلقة أو دميمها، فالخطاب المفرح هو هو لا يتغير.

أو هو كالزارع الذي يلقى البذار في الأرض فتشمر، سواء كان هذا الزارع باراً أو مخططاً. المهم في البذرة وقوية الحياة التي فيها، وليس في يد الزراع التي تلقinya.



وأنت قد تشرب الماء في كوب من ذهب أو كوب من نحاس. والماء هو هو بنفس طبيعته لم يتغير بنوع الكأس الذي يقدم لك الماء فيه.

وهنا نحن نتكلّم عن المعمودية وفاعليتها. ولا يجوز أن نخرج العقيدة من ناحيتها الموضوعية إلى نواحٍ شخصية تتعرض لإدانة الآخرين، دون النظر إلى ما منحه رب البشر في المعمودية حسب كلمته الصادقة في الإنجيل.

9- كيف خلص اللص اليمين دون معمودية؟

السؤال الثالث:

كيف خلص اللص اليمين دون معمودية؟

وفي إجابتنا عن هذا السؤال نقول إن اللص قد نال معمودية هي أفضل معمودية، وكلنا نحاول أن نعتمد على مثالها. لأنَّه ما هي المعمودية سوى موت مع المسيح كما شرح معلمنا بولس (رو6) واللص اليمين قد مات مع المسيح فعلاً، وصار موتُه بهذا الوضع معمودية. ومِثْل ذلك معمودية الدم التي نقولها عن الشهداء الذين آمنوا بالMessiah، فقتلُوهم في عصور الاضطهاد قبل أن ينالوا نعمة المعمودية بالماء. فصار موتُهم هذا معمودية. ماتوا مع المسيح كاللص.

10- المعمودية وأية آمن بالرب يسوع فتخلص

السؤال الرابع:

إن كانت المعمودية لازمة هكذا، فلماذا قال الرسولان بولس وسيلا لسجان فيلبي (آمن بالرب يسوع فتخلص..) (أع16:31). ولم يقولا له آمن واعتمد. وهذا دليل على كفاية الإيمان. أما الجواب هو أن الرسولين كان يكلمان إنساناً غير مؤمن، مهما فعل لا يمكن أن يخلص بدون إيمان. لذلك كان عليهما أن يوجهاه إلى هذا الإيمان أولاً لكي يخلص. فإن قبل الإيمان، يشرحان له باقي الأمور الازمة.

ولذلك فإن بعد قول الرسول هذا حدث أمران هما:

أ- (كلماه وجمع أهل بيته بكلمة الرب) (أع16:32).

ب- (اعتمد في الحال هو والذين له أجمعون) (أع16:33).

هكذا لا يجوز أن نضع أمامنا آية واحدة، وننسى باقي الآيات المتعلقة بالموضوع فإلى جوار إيمان سجان فيلبي، نضع عماد سجان فيلبي. وإلى جوار قول الرسولين: (آمن.. فتخلص). نضع أمامنا أيضاً قول رب نفسه: (من آمن واعتمد، خلص) (بط3:21، تي 5:3).

11- إن كانت المعمودية ضرورية، فهل كل الأنبياء العهد القديم اعتمدوا؟!

السؤال الخامس:

إن كانت المعمودية ضرورية، فهل كل الأنبياء العهد القديم اعتمدوا؟!

والإجابة هي: لو كانت وصية المعمودية موجودة في أيامهم لكان يلزمهم العمار، لكن هذه الوصية وضعت في المسيحية فلماذا؟ لأن المعمودية هي موت مع المسيح والمسيح لم يكن قد مات في العهد القديم.



ولكن أنبياء العهد القديم مارسوا من رموز المعمودية ما أمكنهم ممارسته في أيامهم كالختان وعبر البحر. ومارسوا الاحتفال بخروف الفصح الذي يرمز إلى دم المسيح.

ولا يجوز أن نطالب أشخاصاً بشرعية لم تكن موجودة في أيامهم.

12- هل الخلاص هو بالكلمة وليس بالماء؟

السؤال السادس:

هل الخلاص بالكلمة وليس بالماء؟

وهل قول الرسول عن الكنيسة: (مطهراً إياها بغسل الماء بالكلمة) (أف:5:26). تعني أن هذا الغسل كان بالكلمة؟ أي الخلاص بالكلمة.

وماذا عن باقي الآيات التي تدل على لزوم الكلمة للخلاص مثل (مولودين ثانية لا من زرع يفني، بل مما لا يفني، بكلمة الله الحياة الباقية إلى الأبد) (بط:1:23) وأيضاً (شاء فولدنا بكلمة الحق) (يع:18:1) ولم يقل ولدنا بالمعمودية – أو خلصنا بالمعمودية!!

ما أهمية الماء للخلاص؟

مadam الرب قد قال (من آمن واعتمد خلص) إذن الخلاص يكون هكذا..

ولكن عبارة من آمن، لابد أن يسبقها شيء آخر هو التعليم أو الكرازة لأن الرسول يقول (كيف يؤمنون بمن لم يسمعوا به؟ وكيف يسمعون بلا كارز؟) (رو:10:14). من هنا جاءت أهمية الكلمة.

الكلمة أولاً، نتيجة لها يحدث الإيمان. ونتيجة للإيمان تتم المعمودية، ونتيجة للمعمودية الخلاص والولادة الجديدة. ومع أن الخلاص والميلاد كلاهما بالمعمودية، إلا أنه لابد من الكلمة أولاً لأنها هي التي تقود إلى الإيمان، وبالإيمان المعمودية. لذلك قال الرسول (ولدنا بكلمة الله) (مولودين بكلمة الله).. على اعتبار أن الكلمة هي الأصل الذي قاد إلى كل هذا..

وقول الرسول عن الكنيسة: "مطهراً إياها بغسل الماء بالكلمة" (أف:5:26). فمعناه أن هذا التطهير تم بالمعمودية (غسل الماء).. بكلمة أي التبشير وال kraze وخدمة الكلمة التي من نتائجها كان الإيمان ثم المعمودية.

نلاحظ هنا قوله (بغسل الماء بالكلمة) ولم يقل بغسل الماء الذي هو الكلمة. ولو كان غسل الماء يعني الكلمة، ما كان هناك داع لهذا التكرار (اقرأ مقلاً آخرًا عن هذا الموضوع هنا في موقع الأنبا تكلا في قسم الأسئلة والمقالات). إنما غسل الماء بكلمة معناه غسل الماء التي تم نتيجة لعمل الكلمة، فلولا الكلمة ومفعولها ما أقبل الناس إلى غسل الماء أي المعمودية.

أما من جهة عبارة "مولودين بكلمة الله" (بط:1:23) وعبارة "شاء فولدنا بكلمة الحق" (يع:18)، فنلاحظ فيهما أنه لم يذكر الإيمان؟! إن هذا مستحيل. ولكنه لم يذكر الإيمان هنا لأنه مفهوم ضمناً.

الأشياء المفهومة ضمناً، لا داعي لذكرها في كل مناسبة. لا نستطيع في كل مناسبة أن نكرر عبارات: الكلمة - الإيمان - المعمودية - الميلاد الثاني..

إن الكرازة لها أهميتها. ولا ينكر أحد أهمية خدمة الكلمة. ولكن لا نستطيع مطلقاً أن نقول إنه يمكن لأناس أن يكونوا "مولودين بكلمة الحق" سواء آمنوا أم لم يؤمنوا هكذا أيضاً في المعمودية.

أما عبارة "غسل الماء بالكلمة، فتعنى الأمرين معًا: الكلمة والمعمودية ونلاحظ فيهما أيضاً أنه لم يذكر (الإيمان الذي هو مفهوم ضمناً).



البروتستانت يركزون باستمرار على الإيمان. فهل عدم ذكر عبارة الإيمان في (أف5:26، يع1:18؛ 1 بط1:23). يعني عدم أهمية الإيمان ولزومه؟ طبعاً لا. وفي بعض الأحيان عدم ذكر شيء لا يعني بالضرورة عدم لزومه، إنما قد يعني أنه مفهوم ضمناً، هكذا في المعمودية.

13- ما هو مركز الماء في الخلاص والميلاد الثاني؟

السؤال السابع:

إذن، ما هو مركز الماء في الخلاص والميلاد الثاني؟

أ- أن كان الماء لم يذكر في عبارة "ولدنا بكلمة الحق" وعبارة "مولودين بكلمة الله" إلا أنه قد ذكر صراحة في قول رب: "أن كان أحد لا يولد من الماء والروح، لا يقدر أن يدخل ملکوت الله" (يو3:5). هنا ولادة صريحة من الماء. المقصود بالماء أن يكون ماءاً حقيقياً وليس رمزاً..

ب- وهذا واضح في قبول إيمان كرنيليوس وأصحابه الأ卯بيين وضمهم إلى عضوية الكنيسة. هنا أشخاص أبرار. كان إيمانهم بدعة من الله، وظهور ملاك لكرنيليوس ورؤيا لبطرس، وأمر إلهي. وقد بشرهم بطرس بكلمة، وحل الروح القدس على جميع الذين كانوا يسمعون الكلمة (أع10:44). وتكلموا بالسنة.

أكان كل هذا يكفي لميلادهم الثاني؟ أكان يمكن لبطرس أن يقول لهم: مبارك لكم جميعاً هذا الميلاد الجديد؟ كلا بل أن القديس بطرس قال بعد كل هذا: (أتري يستطيع أحد أن يمنع الماء حتى لا يعتمدو باسم الرب) (أع10:47،48).

ويعلق كاتب سفر أعمال الرسل على هذا بقوله مباشرة: (إن الأمم قبلوا كلمة الله) (أع11:1).

هنا إذن مكان الماء إلى جوار الكلمة. وهنا الماء لا يعني الكلمة، كما ظن البعض في ظن (أف5:26)

ج- وهناك مثال آخر واضح للماء، في المعمودية الخسي الحبشي؟:

لما آمن الخسي. يقول الكتاب: (وفِيمَا هُمَا سَائِرًا فِي الطَّرِيقِ أَقْبَلَا عَلَى الْمَاءِ فَقَالَ الْخُصِيُّ: هُوَذَا مَاءٌ مَاذَا يَمْنَعُ أَنْ يَعْتَمِدَ فَقَالَ فِيلِيبُسُ: إِنْ كُنْتَ تُؤْمِنُ مِنْ كُلِّ قَلْبِكِ يَجُوزُ فَأَجَابَ وَقَالَ: أَنَا أَوْمَنُ أَنْ يَسْوِعَ الْمَسِيحُ هُوَ أَبُنُ اللَّهِ.. فَزَلَّ كَلَاهُمَا إِلَى الْمَاءِ، فِيلِيبُسُ وَالْخُصِيُّ الْحَبْشِيُّ، فَعَمَدُوهُ) (أع8:36-38).

هنا المعمودية ماء، تماماً مثل معمودية كرنيليوس والذين معه، معمودية ماء حقيقي، كانت لازمة بعد الكلمة مباشرة، ولم يكن الماء فيها هو الكلمة.. فإن كان الخسي قد ولد بكلمة، وغسل بكلمة، ماذا كانت الحاجة إلى الماء..؟!

14- أهمية الماء ورموزه في المعمودية

وفي هذا المجال أود أن أتحدث عن موضوع هام هو:

أهمية الماء ورموزه:-

وذلك لنفهم لماذا اختير الماء للغسل والولادة الجديدة في سر المعمودية المقدس.. منذ البداية، في قصة الخليقة، والماء له علاقة بالحياة.

يقول الكتاب: (وروح الله يرف على وجه المياه) (تك1:2). ويذكر أيضاً أن الله قال: (لتفض المياه زحافات ذات أنفس حية، ولبيط طير...) (تك1:20). وهكذا خرجت الحياة من الماء، ونرى ربطاً ما بين الماء وروح الله



ونقرأ أيضاً أن الله يشبه ذاته بالماء. فيقول في تبكيته للشعب: (تركتوني أنا ينبوع المياه الحي، لينقروا لأنفسهم آباراً مشقة) (إر:13). وكما ذكر هذا في العهد القديم ذكر نفس المعنى في العهد الجديد في قوله السيد المسيح له المجد: (من آمن بي - كما قال الكتاب- تجري من بطنه أنهار ماء حي. قال عن الروح الذي كان المؤمنون به مزمعين أن يقبلوه) (يو:7:38).

ويشبه هذا قول السيد المسيح عن نفسه أنه المعطي الماء الحي في حديثه مع المرأة السامرية عن الماء الحي، إذا يقول: (بل الماء الذي أعطيه يصير فيه ينبوع ماء ينبع إلى حياة أبدية) (يو:4-14). الماء إذاً يرمز إلى الحياة، وأحياناً إلى الروح القدس نفسه (اقرأ مقالاً آخر عن هذا الموضوع هنا في موقع الأنبا تكلا في قسم الأسئلة والمقالات). وما أجمل قول الوحي الإلهي في المزمور الأول عن الرجل البار إنه: (يكون كشجرة مغروسة على مجاري المياه تعطي ثمرها في حينه) (مز:1:3) أي ثمر الروح. ويعوزنا الوقت أن نربط بين الماء والحياة والروح القدس في الكتاب المقدس. الذي يستمر من أول سفر التكوين (تك:1:3). إلى آخر سفر الرؤيا (أنا أعطي العطشان ينبوع ماء الحياة مجاناً) (رؤ:6:21) (وأراني نهرًا صافياً من ماء حياة لاماً كيلور، خارجاً من عرش الله والخروف) (رؤ:22:1).

(من يعطش فليأت، ومن يرد فليأخذ ماء حياة مجاناً) (رؤ:22:17).

وفي عبور البحر الأحمر كان الماء يرمز للحياة والموت معًا. موت الإنسان العبد، وحياة الإنسان الحر، الخارج من الماء. وفي لقان خميس العهد، كان الماء يرمز إلى التطهير. لذلك قال رب بعد غسل أرجل تلاميذه قال لهم: (أنتم طاهرون..) (يو:13:10). ويقول المرتل في المزمور: (اغسل يدي بالنشوة).

لعل هذا هو غسل الميلاد بكلمة، التطهير الذي ناله في حميم الميلاد الجديد. وينطبق عليه في المعمودية قول الرسول للعبرانيين: (مقسلة أجسادنا بماء نقى) (عب:10:22).

ولا أريد أن أترك الحديث عن الماء، دون أن أذكر معجزة عظيمة حدثت وقت صلب المسيح خاصة بالماء والماء.

15- الماء والماء

لما طعن الجندي جنب المسيح وهو على الصليب، خرج من جنبه (دم وماء) (يو:19:24).

فما الحكمة اللاهوتية من هذا؟

خرج من جنبه الدم الذي يعطي معنى الفداء. ولكن كيف ننال نحن هذا الفداء نناله بالماء (المعمودية) لذلك حسن أن اجتمع على الصليب الدم والماء، ليعطي الوسيلة للفداء.

إن دم المسيح الذي يظهرنا من الخطية نناله بالماء. ما أجمل -في سر الأفخارستيا- أن نمزج الدم بالماء.

ولعل موضوع الدم والماء يظهر واضحاً في قول القديس يوحنا الحبيب الذي شهد هذا الحادث (خروج الدم والماء) وهو إلى جوار الصليب:

(الذين يشهدون في الأرض هو ثلاثة: الروح والماء والدم. والثلاثة هم واحد) (يو:5:8). إن الفداء الذي نناله توضحه هذه الآية.

الفاء قدمه لنا الدم (دم المسيح). ونحن ننال استحقاقات هذا الدم بالميلاد من الماء والروح.

إذن في المعمودية تجتمع هذه الثلاثة في الشخص الواحد المعتمد: أعني الدم والروح والماء.



16 - هل الماء في المعمودية له كل هذه الفاعلية؟

السؤال الثامن:

ولعل أحداً يسأل: هل الماء له كل هذه الفاعلية؟

(أ) إن هذا السؤال يذكرني بالاحتجاج الذي احتج به نعمان السرياني حينما طلب إليه إليشع أن يغسل في الأردن لكي يطهر. فاستكثر هذا أن يكون الأمر مجرد غسل في الماء، وعندهم أنهار في دمشق أفضل من أنهار إسرائيل (ملا 5: 10-12) ولكنه لما أطاع واغتسل، نال الطهارة بهذا الإيمان. وللحظة بسيطة هنا. إن النبي أمره بالاغتسال في الأردن الذي صار فيما بعد نهر المعمودية أيام يوحنا المعمدان (مت 3: 6) فهل نستكثر على الماء مفعوله، كما حدث مع نعمان السرياني؟!

إن الله يعطي النعمة بالطريقة التي يريدها. وهنا لم تكن النعمة في مجرد ماء الأردن، إنما السر في القوة التي وضعها الله في هذا الماء للتطهير.. ونفس الأمر نقوله إلى حد ما عن المعمودية كما سنشرح.

(ب) مثال آخر: حينما شفي الرب الرجل المولود أعمى. وضع طيناً في عينيه وقال له :

(أذهب اغتسل في بركة سلوان. فمضي واغتسل وأتي بصيراً) (يو 9: 6، 7) كان يمكن بمجرد الإيمان أن ينال هذا الأعمى بصرًا. ولكن الله أراد أن يمنحه النور -والنعمودية استثناء- عن طريق الماء. فليكن مشينة الرب فيما يريد. إننا لا نرسم له خططاً ينفذها تبارك اسمه..

ج- ومع كل ذلك نقول في الإجابة على هذا السؤال إن ماء المعمودية ليس مجرد ماء بسيط عادي. والإنسان المعمد لا يولد من الماء فقط، إنما من الماء والروح.

الروح القدس يقدس هذا الماء لكي تصبح له طبيعة خاصة يمكن بها لمن يغطس فيه أن يولد من الماء والروح (اقرأ مقالاً آخر عن هذا الموضوع هنا في موقع الأنبا تكلا في قسم الأسئلة والمقالات). وبهذا يأخذ استحقاقات دم المسيح في الفداء حينما -في هذا الماء- يدفن المعمد مع المسيح، ويشترك مع المسيح في موته، لكي يستحق أن يشترك معه في قيماته.

ولذلك فنحن أثناء تقدس ماء المعمودية، نسكب عليه من زيت المironون المقدس الخاص بالمسحة المقدسة، مسحة الروح القدس، لكي يتقدس الماء بالروح. ومن يولد منه يولد من الماء والروح.

وفي تقدس هذا الماء يصلي الكاهن صلوات معينة خاصة بتقديس الماء وحلول الروح لتقدسيه. وأيضاً يتلو تلاوات من كلمة الله. وهكذا فإن ماء المعمودية الذي نغسل به يكون قد تقدس بالكلمة.

17 - أليس من الأفضل أن نقول أن المعمودية قيمة مع المسيح وليس موتاً، لأن الموت لا يفيدنا بل يضرنا، وإنما القيمة هي التي تفید؟

السؤال التاسع:

أليس من الأفضل أن تقول إن المعمودية قيمة مع المسيح وليس موتاً، لأن الموت لا يفيدنا بل يضرنا، وإنما القيمة هي التي تفید؟

المعمودية هي موت مع المسيح وقيمة معه، كما شرح الرسول في رسالته إلى أهل رومية: (إن كنا قد صرنا متحدين معه بشبه موته، نصير أيضاً بقيامته. إن كنا قد متنا مع المسيح نؤمن أننا سنحيا أيضاً معه) (روم 6: 5، 8).

وفي هذا الأمر لا يجوز لإنسان أن يعتمد على فكره، ويخرج عن تعليم الكتاب، قائلاً إن الموت لا يفيدنا بل القيمة. وهذا الكتاب يقول عن المعمودية:

(أم تجهلون أننا كل من اعتمد ليسوع المسيح، اعتمد لموته دفناً معه بالمعمودية للموت) (رو6: 3، 4). ويكرر هذا المعنى في رسالته إلى كولوسي فيقول (مدفونين معه في المعمودية، التي فيها أيضًا أقمنا معه) (كو12:2).

وفي هذا النص نرى المعمودية موئًا وقيامة معًا.. حقًا إن الذين يحتقرون الموت مع المسيح، لا ينالون بركة قيامته.

18- لماذا الموت في المعمودية، وما أهميته؟

وهنا نسأل: لماذا الموت في المعمودية؟ وما أهميته؟

أ) ليكون لنا شركة مع السيد المسيح. فالرسول لم يقل فقط أنه يدخل في قوة قيامته وإنما قال: (الأعرفه وقوة قيامته، وشركة آلامه، متشبهاً بموته) (في3:10). وقال في هذا أيضًا: (مع المسيح صلب) (غل2:20).

وعبارة الموت مع المسيح تتكرر كثيرًا في (رو6).

ب) لابد للإنسان في المعمودية أن تموت طبيعته الفاسدة، لكي يأخذ طبيعة أخرى جديدة. وهذا ما عبر عنه الرسول بصلب الإنسان العتيق في المعمودية فيقول في نفس الفصل من الرسالة إلى رومية (عالمين هذا أن إنساناً العتيق قد صلب معه ليبطل جسد الخطية، كي لا تعود نستبعد للخطية. لأن الذي مات قد تبرأ من الخطية) (رو6: 6، 7) هنا فائدة الموت (اقرأ مقلاً آخر عن هذا الموضوع هنا في موقع الأنبا تكلا في قسم الأسئلة والمقالات). وليس الموت ضررًا كما يظن البعض فإن طبيعتنا الفاسدة من الخير لها ولنا أن تموت، لكي نقوم بطبيعة أخرى على صورة الله. أما الطبيعة الفاسدة فليست لها قوة القيامة مع المسيح. فمن الضرورة أن تموت لتحيا.

ج- لأننا في شركة الموت، نعرف ضمناً أننا كنا تحت حكم الموت (أمواتاً بالخطية) (وأن المسيح قد مات عنا ودفن، ولذلك فنحن نعتمد لموته، مادامت أجرة خطيتنا هي الموت، مدفونين معه بالمعمودية. وذلك نستحق بركة القيامة مع المسيح.

د- بديهي أن القيامة معناها القيامة من الموت. فالذي يقوم مع المسيح في المعمودية هو بالضرورة الذي مات ليقوم. لأنه إن لم يمت فكيف يقوم إذن؟

19- كيف يعتمد إنسان ليخلاص من الخطية الأصلية (الجدية) إن كان قد ولد من والدين قد تعمداً وتخلّصاً من تلك الخطية؟

السؤال العاشر:

كيف يعتمد إنسان ليخلاص من الخطية الأصلية (الجدية) إن كان قد ولد من والدين قد تعمداً وتخلّصاً من تلك الخطية؟ إن حكم الموت لم نرثه من الوالدين المباشرين، حتى نخلص منه بمعموديتهم. إنما حكم الموت قد ورثناه من آدم وحواء مباشرة، من الإنسان الأول. وذلك لأننا كنا في صلب آدم حينما فسدت طبيعته وحكم عليه بالموت، فأصبح كل ما في صلبه مائتاً، ونحن خرجنَا من صلب آدم تحت حكم الموت.

ولذلك أصبح حكم الموت هو على كل ذرية آدم، وليس فقط على قايين وهابيل وشيث.

وفي ذلك يقول الكتاب: (كأنما بسان واحد دخلت الخطية إلى العالم، وبالخطية الموت. وهكذا اجتاز الموت إلى جميع الناس إذ أخطأ الجميع) (رو5:12). ويقول أيضًا: (لأنه في آدم يموت الجميع، هكذا أيضًا في المسيح سيخيا الجميع) (كو15:22).

إذن الموت كان حكمًا على كل البشرية، لأنها ذرية آدم. يولد كل إنسان محكومًا عليه بالموت، إذ كان في صلب آدم حينما حكم عليه الموت.

والخلاص من الموت هو خلاص شخصي، لكل فرد على حده أياً كان والده، قد نالا الخلاص أم لم ينالاه. وهذا الخلاص يحتاج إلى التوبة والإيمان بدم المسيح والمعمودية، وبباقي وسائل النعمة. ومع ذلك لا يوجد والدان بدون خطية..

وصدق المرتل في المزمور حينما قال: (لأنى هاندا بالإثم ولدت، وفي الخطية حلت بي أمي) (مز50) (اقرأ مقالاً آخر عن هذا الموضوع هنا في موقع الأنبا تكلا في قسم الأسئلة والمقالات). إننا في الفساد نولد إلى أن نتعقد من عبودية الفساد (رو8:21). ومتى سنتعقد من هذا الفساد؟ يقول الرسول عن جسمنا (يزرع في فساد، ويقام في عدم فساد لأن هذا الفاسد لابد أن يلبس عدم فساد وهذا المانت يلبس عدم فساد) (رو8:21). ومتى؟ حينما يبوق فيقام الأموات.

22- هل المعمودية تعاد؟

هل المعمودية تعاد؟! ألسنا نقول في قانون الإيمان (نؤمن بمعمودية واحدة لمغفرة الخطايا)؟ ألم يقل الكتاب المقدس (معمودية واحدة) (أف4:5).

الجواب:

نعم، قد قال الكتاب (معمودية واحدة). ولكن ليتنا نقرأ الآية كاملة، حيث تقول (إيمان واحد، معمودية واحدة) (أف4:5). فحيثما يوجد الإيمان الواحد، توجد معه المعمودية الواحدة.

ولذلك نحن لا يمكن مطلقاً أن نعيد معمودية إنسان تعمّد في كنيسة لها نفس إيماننا الأرثوذكسي.

كذلك المعمودية، ينبغي أن يقوم بها كاهن شرعي له كل سلطاته الكنوتية الذي يسمح له بإجراء سر المعمودية المقدس، مؤمناً بكل فاعلية هذا السر..

فمثلاً الكنائس التي لا تؤمن بسر الكنوت، وليس لها كهنة، كما لا تؤمن بأن المعمودية سر، ولا تؤمن بفاعلية المعمودية كما نؤمن، فكيف نقبل معموديتها.

ونفس الوضع مع الكنائس التي تؤمن بسر المعمودية وفاعليته، وبسر الكنوت ولكنها مغلقة علينا بحرم الآباء. ينبغي أن ثزال الحرrom أولاً، ثم نقبل أسرارها الكنسية.

دراسة البابا شنودة الثالث



الفهرس

الخلاف بيننا وبين البروتستانت حول المعمودية	1
فأعلية المعمودية	2
المعمودية هي من عمل الكهنوت	3
لزوم المعمودية	4
المعمودية بالتفطيس	5
عمودية الأطفال	6
إن كانت المعمودية تجديداً، فلماذا نخطئ بعد المعمودية؟	7
هل تسري مفاعيل المعمودية إذا كان الكاهن الذي يجريها سيء السيرة؟	8
كيف خلص اللص اليمين دون معمودية؟	9
المعمودية وآية آمن بالرب يسوع فتخلص	10
إن كانت المعمودية ضرورية، فهل كل أنبياء العهد القديم اعتمدوا؟!	11
هل الخلاص هو بالكلمة وليس بالماء؟	12
ما هو مركز الماء في الخلاص والميلاد الثاني؟	13
أهمية الماء ورموزه في المعمودية	14
هل المعمودية شعاد؟	15
الماء والدم	16
هل الماء في المعمودية له كل هذه الفاعلية؟	17
ليس من الأفضل أن نقول أن المعمودية قيامة مع المسيح وليس موتاً، لأن الموت لا يفيدنا بل يضرّنا، وإنما	18
القيامة هي التي تفید؟	
لماذا الموت في المعمودية، وما أهميته؟	19
كيف يعتمد إنسان ليخلص من الخطية الأصلية (الحدية) إن، كان، قد ولد من والدين قد تعتمداً وتخلّساً من تلك	20
الخطية؟	





تاریخ کنیسه

مجمع نیقیہ

م 325

العصر الرسولي

أحداث سفر أعمال الرسل
مار مرقس وكرسي الاسكندرية 60 م
نياحة ق. يوحنا الحبيب 100 م

ق. اغناطيوس اسقف انطاكيه
ق. بوليكاربوس اسقف أزمير
الآباء المدافعون الأوائل

10 حلقات الاضطهاد

الرهبة القبطية
مرسوم ميلان للتسامح الديني 313 م

عصر الآباء الرسوليون

عصر الاستشهاد

مجمع نيقية 325 م
مجمع القسطنطينية 381 م
مجمع افسس الأول 431 م

مجمع خلقيدونية 451 م

عصر المجامع

الإنشقاق

1- الكنائس التقليدية



٢- بدعة سابيأيوس

بدعة انتشرت في شمال أفريقيا وروما 202-217 م

إله واحد جوهر واحد وأقنوم واحد في ثلاث ظهورات مؤقتة.
هذا الجوهر يمكن أن يسمى أحياناً الآب وأحياناً الابن
وأحياناً الروح القدس.



■ الله لا يمكن أن يتغير (سواء تغيير بالزيادة أو النقصان)

■ الله محبة - المحبة صفة جوهرية في الله، ولا بد أن يمارسها ممارسة حقيقة قبل أن يخلق الخايبة.



"الآب يُحِبُّ الابنَ وَقَدْ دَفَعَ كُلَّ شَيْءٍ فِي يَدِهِ" يو 3:35

"لَأَنَّكَ أَحَبَّتَنِي قَبْلَ إِنْشَاءِ الْعَالَمِ" يو 17:24

"لِيَكُونَ فِيهِمُ الْحُبُّ الَّذِي أَحَبَّتَنِي بِهِ، وَأَكُونَ أَنَا فِيهِمْ" يو 17:26



٣- الغنوسيّة

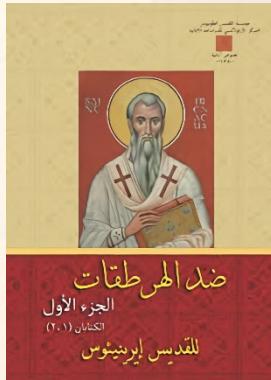
من أشهر هرطقات القرون الأولى

الغنوسيّة هي مجموعة أفكار وليس تيار فكري واحد، ولكن في معظمها لا تقبل فكرة خلقة الله للمادة، فالمادة هي سجن للروح، فلا يمكن أن يكون الله علاقة بالمادة، إذ أنها شرًا، وبالتالي رفض أصحاب هذا الفكر كون أن الله السامي العظيم خالق لهذا العالم المادي، وان يأخذ هو نفسه جسداً وينزل إلى العالم ، لذلك كان المسيح بالنسبة لهم إما انه سكن مؤقتاً في الانسان يسوع، او انه اتخذ شكلاً خيالياً . وأما من جهة التسمية فكلمة غنوسيّة من الكلمة اليونانية **γνωσις** جنوسيس

التي تعني "أن يعرف"، فالمعرفة في الهرطقة الغنوسيّة هي وسيلة الخلاص وليس دم المسيح!



ق. إيرينيؤس
أسقف ليون
140 - 202 م



٤- الوجوس

استخدام الكلمة الوجوس ٨٥٧٥ يرجع إلى ما قبل المسيحية إذ ان العالم اليوناني وفلسفته قد استخدموها هذه الكلمة للتعبير عن العقل الإلهي الذي يتجلى في جمال الكون، وقوانين الطبيعة، حتى وإن كانوا غير مؤمنين بوجوده، إذ ان الإله الغير مدرك الكلي الحكمة، يتجلى عقله الإلهي من خلال مصنوعاته

النار هي أصل الكون، فهي تصدر عنها كل الأشياء
وترجع إليها أيضاً بموجب قانون ذاتي (لوجوس)

هرقلسطس 535 ق.م

أقرّوا باللوجوس كونه القانون او المبدأ الفعال في العالم
وفي المادة

الرواقيون 300 ق.م

القوة العقلية الإلهية الوسيطة بين الله الخالق والعالم
المخلوق

فيلا السكندرى 25 ق.م

اللوجوس 4

ق. يوحنا الحبيب 100 م

فِي الْبَدْءِ كَانَ الْكَلِمَةُ، وَالْكَلِمَةُ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ، وَكَانَ الْكَلِمَةُ اللَّهُ. (يو 1: 1)

Ἐν ἀρχῇ ἦν ὁ λόγος, καὶ ὁ λόγος ἦν πρὸς τὸν Θεόν, καὶ Θεὸς ἦν ὁ λόγος.

وَالْكَلِمَةُ صَارَ جَسَداً وَحَلَّ بَيْنَنَا. (يو 1: 14)

Καὶ ὁ λόγος σὰρξ ἐγένετο καὶ ἐσκήνωσεν ἐν ἡμῖν

اللَّهُ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ قَطُّ. إِلَابْنُ الْوَحِيدُ الَّذِي هُوَ فِي حِضْنِ الْأَبِ هُوَ خَبَرٌ. (يو 1: 18)

Θεὸν οὐδεὶς ἔώρακεν πώποτε· μονογενὴς Θεὸς ὁ ὅν εἴς τὸν κόλπον τοῦ πατρὸς ἐκεῖνος ἐξηγήσατο.

بداية المشاكل

عظة شرح فيها البابا إسكندروس وحدة الثالوث القدس، وذلك في حضرة كهنة الإسكندرية

رفض تعاليم البابا إسكندروس
ونعتها بالسابلية



البابا إسكندروس 19
بطيريك من 312 - 328 م

أريوس
كاهن ليبي الجنسية
كنيسة الإسكندرية
336 - 256 م



تلمذ هو ويوسابيوس أسقف نيقوميدية
على يد لوسيان (لوقيانوس) الأنطاكي

بدعة آريوس

X

- الابن مخلوق من الآب كأداة ليخلق بها الكون
- ابن الله الكلمة ليس إلهًا حقيقياً، ولكنه أول خلائق الله
- الوجوس مخلوق من العدم وليس مولود من الآب
- ليس من جوهر الآب
- هناك وقت لم يكن فيه الابن موجوداً
- يتخذ الوجوس موضع متوسط بين الله والعالم
- الروح القدس أول خلائق الابن

Θαλεια

ثاليا (الوليمة الأدبية)





قانون الائمة...

نؤمن بإله واحد الله الآب...

نؤمن برب واحد يسوع المسيح... مولود غير مخلوق

واحد مع الآب في الجوهر (مساو لآب في الجوهر) (له نفس جوهر الآب)

نعم نؤمن بالروح القدس

مجمع نيقية

325 م

318 أسقف

όμοούσιος



البابا أثناسيوس
الرسولي
373 - 296 م



البابا الكسندروس 19
بطيريك من 312 - 328 م

مجمع نيقية

م 325

όμοούσιος هو موسىوس
الابن من نفس جوهر الآب



όμοιούσιος هو موي أوسيوس

الابن مشابه للأب في الجوهر ✗

نصف آريوسيين



البابا أثنايوس
الرسولي
373 - 296 م



البابا الكسندروس 19
بطيريك من 312 - 328 م

قانون الائمة...

نؤمن بإله واحد الله الآب...

نؤمن برب واحد يسوع المسيح... مولود غير مخلوق

واحد مع الآب في الجوهر (مساو لآب في الجوهر) (له نفس جوهر الآب)

نعم نؤمن بالروح القدس

مجمع نيقية

325 م

318 أسقف

لم تنتهي المشكلة الأريوسية

تحديد ميعاد عيد القيامة

معمودية الهراطقة

إنسقاق ميليتويوس أسقف أسيوط



البابا أثناسيوس
الرسولي
373 - 296 م



البابا الكسندروس 19
بطيريك من 312 - 328 م

جلس على كرسي مار مرقس عام 328م

مدة حبريته 46 عاماً قضى منها 17 سنة في النفي (نفي 5 مرات)

تم عمل مجمع من الأساقفة الأريوسيين في صور سنة 335م لمحاكمة البابا أثناسيوس، ووافق قسطنطين على نفي البابا أثناسيوس عندما سمع أن البابا أثناسيوس هدد بمنع شحن القمح من الإسكندرية إلى القسطنطينية! فتم نفي البابا أثناسيوس إلى تريف وعاد إلى كرسيه عام 337 بعد موت قسطنطين.



البابا أثناسيوس

الرسولي

373 - 296 م

استغل الأريوسيون نفي البابا أثناسيوس، وأقنعوا قسطنطين برد آريوس، فأمر قسطنطين الكسندروس أسقف القسطنطينية بقبول آريوس شركته.. فصلى الكسندروس أسقف القسطنطينية ويعقوب أسقف نصيبيين... فمات آريوس وتمزقت أحشائه قبل أن يصل إلى القدس في الكنيسة

مات آريوس ولم تمت الأريوسية

ὁμοούσιος هو موأوسيوس

الابن من نفس جوهر الآب



الابن غير مساو للأب في الجوهر

الأرسيبيين



نصف آريسيبيين

الابن مشابه للأب في الجوهر

ὁμολούσιος

قالوا انه مصطلح تم استخدامه
في الهرطقة السابلية سابقاً

الأرثوذكس الرافضون
مصطلح هو موأوسيوس



البابا أثنايوس
الرسولي
373 - 296 م

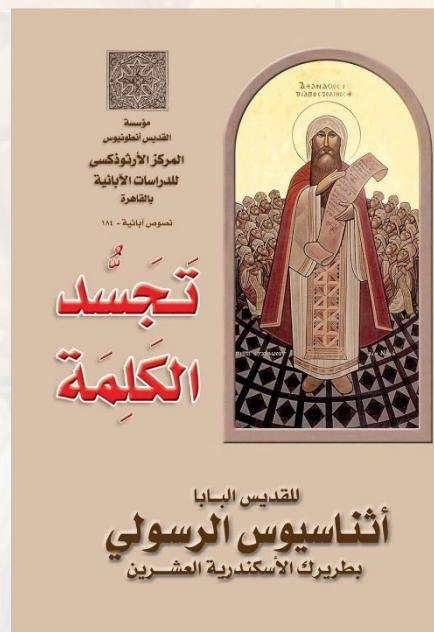
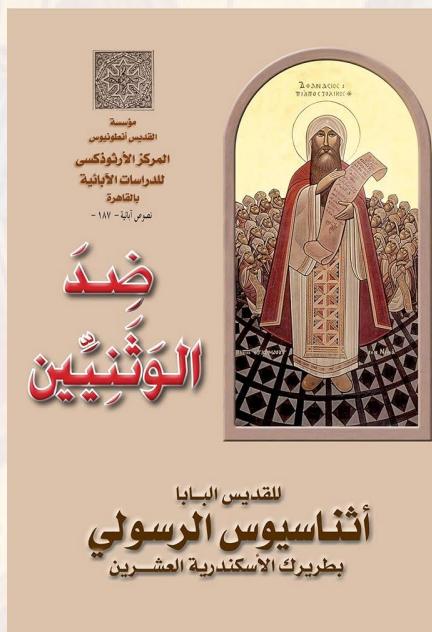
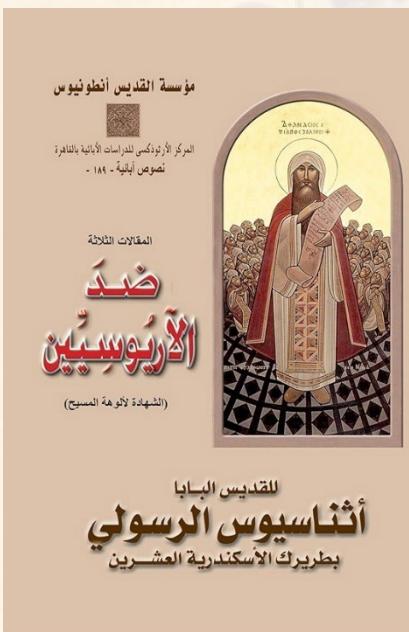
Contra Mundum
ضد العالم

مر وقت كاد العالم كله أن يصبح آريسيباً لولا وجود أثنايوس

ق. جيروم

٥٠٥٥٥ هوموسيوس

الابن من نفس جوهر الآب



**البابا أثنايوس
الرسولي
396 - 296 م**

رجع البابا من المنفى (الخامس) وهو في سن السبعين إلى كرسيه حيث عقد مجمع في مدينة الإسكندرية لثبت الإيمان الأرثوذكسي، وهكذا ختم حياته وجهاده حيث رقد في الرب في 2 مايو 373 م

**Contra Mundum
ضد العالم**



تاریخ کنیسۃ

مجمع القسطنطینیہ

م 381

العصر الرسولي

أحداث سفر أعمال الرسل
مار مرقس وكرسي الاسكندرية 60 م
نياحة ق. يوحنا الحبيب 100 م

ق. اغناطيوس اسقف انطاكيه
ق. بوليكاربوس اسقف أزمير
الآباء المدافعون الأوائل

10 حلقات الاضطهاد

الرهبة القبطية
مرسوم ميلان للتسامح الديني 313 م

عصر الآباء الرسوليون

عصر الاستشهاد

مجمع نيقية 325 م

مجمع القسطنطينية 381 م

مجمع افسس الأول 431 م

عصر المجامع

مجمع خلقيدونية 451 م

الإنشقاق

325 م
318 م
بدعة آريوس







ق. غريغوريوس النزيزي
الناطق بالإلهيات
329 - 390 م

ق. باسيليوس الكبير
رئيس أساقفة
قيصرية القيادوك
379 - 329 م

ق. غريغوريوس النيسي
أسقف نيقص
335 - 395 م

الأباء القيادوك



في ذلك الوقت انتشرت بدعة أخرى بخلاف الاريوسية:
• بدعة مقدونيوس أسقف القسطنطينية
• بدعة أوسابيوس
• بدعة أبوليناريوس أسقف اللاذقية

بدعة مقدونيوس

الابن غير مساو للاب في الجوهر

الأريوسية

الابن مشابه للاب في الجوهر

نصف آريوسية

مقدونيوس أسقف القسطنطينية - تم عزلة 360 م

لا يقبلون ألوهة الروح القدس

عدو الروح القدس

وَأَمَّا مَتَى جَاءَ ذَاكَ، رُوحُ الْحَقِّ، فَهُوَ يُرْسِدُكُمْ إِلَى جَمِيعِ الْحَقِّ، لَأَنَّهُ لَا يَتَكَلَّمُ مِنْ نَفْسِهِ، بَلْ كُلُّ مَا يَسْمَعُ يَتَكَلَّمُ بِهِ، وَيُخْبِرُكُمْ بِأُمُورٍ آتَيْتُهُ.
ذَاكَ يُمَجِّدُنِي، لَأَنَّهُ يَأْخُذُ مِمَّا لِي وَيُخْبِرُكُمْ. يو 13:16

بدعة مقدونيوس

"لا يقدر الابن أن يعمل من نفسه شيئاً إلا ما ينظر الآب يعمل" يو 5: 19

إن كلاً من العبارتين معناها أن أقنوم الابن وأقنوم الروح القدس لا يعمل الواحد منها منفصلاً عن الأقنومين الآخرين

"وَبَيْنَمَا هُمْ يَخْدِمُونَ الرَّبَّ وَيَصُومُونَ، قَالَ الرُّوحُ الْقُدْسُ: «أَفْرِزُوا إِلَيْيَّ بَرْنَابا وَشَاؤِلَ لِلْعَمَلِ الَّذِي دَعَوْتُهُمَا إِلَيْهِ»" اع 13: 2

إذاً الروح القدس شخص حقيقي يتكلم ويسمع وله ضمير ملكية، فهو أقنوم إلهي واحد في الجوهر مع الآب والابن.

- كتب البابا أثناسيوس وغريغوريوس النسي ضد "ادعاء الروح القدس" ... سماهم المحرّفون
- الروح القدس واحد مع الآب في الجوهر ...
ق. غريغوريوس اللاهوتي الخطبة الخامسة 380 م



بدعة أو سابيوس

جدد تعاليم بدعة سابيليوس

إله واحد جوهر واحد وأقynom واحد في ثلاثة ظهورات مؤقتة.

X هذا الجوهر يمكن أن يسمى أحياناً الآب وأحياناً الابن وأحياناً الروح القدس.



- الله لا يمكن أن يتغير (سواء تغيير بالزيادة أو النقصان)
- الله محبة - المحبة صفة جوهرية في الله، ولا بد أن يمارسها ممارسة حقيقة قبل أن يخلق الخايبة.

"الآب يُحِبُّ الابْنَ وَقَدْ دَفَعَ كُلَّ شَيْءٍ فِي يَدِهِ" يو 3:35

"لَأَنَّكَ أَحْبَبْتَنِي قَبْلَ إِنْشَاءِ الْعَالَمِ" يو 17:24

"لِيَكُونَ فِيهِمُ الْحُبُّ الَّذِي أَحْبَبْتَنِي بِهِ، وَأَكُونَ أَنَا فِيهِمْ" يو 17:26

بدعة أو سابيوس

جدد تعاليم بدعة سابيليوس

إله واحد جوهر واحد وأقynom واحد في ثلاثة ظهورات مؤقتة.
هذا الجوهر يمكن أن يسمى أحياناً الآب وأحياناً الابن وأحياناً الروح القدس.

الموناخيين - الرئاسة الواحدة

- مؤلمو الآب (الآب هو الابن وهو الذي تجسد وتألم)
- السابيليين (أقynom واحد ظهر في ثلاثة أشكال)
- الديناميسيون (يسوع انسان عادي وأعطاه الله قوة ذيناميس إلهية) (نظريّة التبني)

بدعة أبو ليثاريوس

أسقف اللاذقية 310 - 390 م

حارب الآريوسية مع البابا أثاسيوس والأباء الكبادوك



"طبيعة واحدة لابن الله المخلص"

رفض أن يكون هناك شخصين في المسيح يسوع

يَسُوعُ الْمَسِيحُ هُوَ هُوَ أَمْسَا وَالْيَوْمَ وَإِلَى الأَبِّ. عِبْرَانِيَّة١٣:٨

تعلم في مدرسة أنطاكيه اللاهوتية وليس مدرسة الإسكندرية

بدعة أبو ليثاريوس

أسقف اللاذقية 310 - 390 م

الفهم الخاطئ لطبيعة المسيح

مشكلته انه فكر وقال لو يسوع المسيح إله كامل وانسان كامل... يبقى في مركزين للإرادة والفعل
يبقى هو كإنسان مُعرَّض للوقوع في الخطية، وده مش ممكِن علشان
هو ربنا أقنوم الابن

X

ف قال ان اللوجوس (عقل الله) حل محل النفس الإنسانية العاقلة
أي أن للمسيح يسوع ألوهة كاملة وليس بشرية كاملة

الله حمل جسداً "θεός σαρκοφόρος" Θεός σαρκοφόρος

"وَالْكَلْمَةُ صَارَ جَسَداً وَحَلَّ بَيْنَنَا، وَرَأَيْنَا مَجْدَهُ، مَجْدًا كَمَا لَوْجِيَّدٍ مِنَ الْآبِ، مَمْلُوءًا نِعْمَةً وَحَقًّا." يو 1: 14

بدعة أبو ليثاريوس

أسقف اللاذقية 310 - 390 م

"وَالْكَلِمَةُ صَارَ جَسَداً وَحَلَّ بَيْنَا، وَرَأَيْنَا مَجْدَهُ، مَجْدًا كَمَا لَوْجِيدٍ مِنَ الْأَبِ، مَمْلُوءًا نِعْمَةً وَحَقًّا." يو 1:14

Καὶ ὁ λόγος σὰρξ ἐγένετο

"وَيَكُونُ بَعْدَ ذَلِكَ أَنِّي أَسْكُبُ رُوحِي عَلَى كُلِّ بَشَرٍ." يو 2:28

Καὶ ἔσται μετὰ ταῦτα καὶ ἐκχεῶ ἀπὸ τοῦ πνεύματός μου ἐπὶ πᾶσαν σάρκα

بدعة أبو ليثاريوس

أسقف اللاذقية 310 - 390 م

- ما لم يؤخذ لم يُشفى (لم يَخلص) ... ق. غريغوريوس اللاهوتي ضد أبو ليثاريوس ... ق. غريغوريوس النيسي
- مجمع في الإسكندرية برئاسة البابا أثناسيوس 362 م
- تجسد وتأنس ... القدس الباسيلي



إله متأنس" ثى أنثروبوس " Θεάνθρωπος



الله حمل جسداً "ثيؤس ساركوفوروس" Θεός σαρκοφόρος

دعا الامبراطور ثيودوسيوس الكبير لعمل مجمع مسكوني في القسطنطينية 381 م
حضره 150 أسقف من الشرق
البابا تيموثاوس الأول بطريرك الاسكندرية
ق. غريغوريوس اللاهوتي
ق. غريغوريوس أسقف نيقية
ق. كيرلس أسقف اورشليم
ملاتيوس أسقف انطاكيا



قانون الايمان...
نعم نؤمن بالروح القدس الرب المحي
المنبثق من الآب... وننتظر قيامة
الأموات وحياة الدهر الآتي أمين

الأزمة الأنطاكيّة ... بولينوس/ فلابيانوس
نكتاريوس أسقفًا للقسطنطينية

القانون الثالث...
ليكن لأسقف القسطنطينية الكرامة الأولى
بعد أسقف رومية تكونها رومية الجديدة



تاریخ کنیسة العصر الرسولي - عصر الإستشهاد

العصر الرسولي

أحداث سفر أعمال الرسل
مار مرقس وكرسي الاسكندرية 60 م
نياحة ق. يوحنا الحبيب 100 م

ق. اغناطيوس اسقف انطاكيه
ق. بوليكاربوس اسقف أزمير
الآباء المدافعون الأوائل

10 حلقات الاضطهاد

الرهبة القبطية
مرسوم ميلان للتسامح الديني 313 م

عصر الآباء الرسوليون

عصر الاستشهاد

مجمع نيقية 325 م
مجمع القسطنطينية 381 م
مجمع افسس الأول 431 م

عصر المجامع

مجمع خلقيدونية 451 م
الانشقاق العظيم 1054 م

الانشقاق

العصر الرسولي - عصر الاستشهاد



المسيح

خرستوس

يسوع

إيسوس

رئيس الكهنة العظيم

أو ميجاس

أرخي إيرفس



وَأَخْرَجُوهُمْ خَارِجًا إِلَى بَيْتِ عَنْيَا، وَرَفَعَ يَدَيْهِ وَبَارَكَهُمْ. لوقا 24:50

وَلَمَّا قَالَ هَذَا نَفَخَ وَقَالَ لَهُمْ: «اَقْبِلُوا الرُّوحُ الْقُدُسُ. مَنْ غَفَرْتُمْ خَطَايَاهُ تُغَفَرُ لَهُ، وَمَنْ أَمْسَكْتُمْ خَطَايَاهُ أُمْسِكْتُ». يو 20:22

بولس الرسول

الرحلة التبشيرية الأولى

46 - 48 م

سفر أعمال الرسل
يسجل العصر الرسولي



البحر الأبيض المتوسط

رحلة بولس الرسول التبشيرية الأولى

أورشليم

وَبَيْنَمَا هُمْ يَخْدِمُونَ الرَّبَّ وَيَصُومُونَ، قَالَ الرُّوحُ الْقُدْسُ: «أَفْرِزُوا لِي بَرْنَابا وَشَاؤْلَ لِلْعَمَلِ الَّذِي دَعَوْتُهُمَا إِلَيْهِ». فَصَامُوا حِينَئِذٍ وَصَلُوْا وَوَضَعُوا عَلَيْهِمَا الْأَيَادِي، ثُمَّ أَطْلَقُوهُمَا.. اع 2:13

بدعة التهود

مجمع أورشليم

م 50



وَانْحَدَرَ قَوْمٌ مِنَ الْيَهُودِيَّةِ، وَجَعَلُوا يُعَلِّمُونَ الإِخْرَوَةَ أَنَّهُ «إِنْ لَمْ تَخْتَنُوا حَسَبَ عَادَةِ مُوسَى، لَا يُمْكِنُكُمْ أَنْ تَخْلُصُوا». فَلَمَّا حَصَلَ لِبُولُسَ وَبَرْنَابَا مُنَازَعَةٌ وَمُبَاحَثَةٌ لَيْسَتْ بِقَلِيلَةٍ مَعَهُمْ، رَتَّبُوا أَنْ يَصْنَعَ بُولُسُ وَبَرْنَابَا وَأَنَاسٌ آخَرُونَ مِنْهُمْ إِلَى الرُّسُلِ وَالْمَشَايخِ إِلَى أُورُشَلِيمَ مِنْ أَجْلِ هَذِهِ الْمَسَالَةِ. أَع 15:1

بولس الرسول

الرحلة التبشيرية الثانية

م 50 - 53



رحلة بولس الرسول التبشيرية الثانية

ثُمَّ بَعْدَ أَيَّامٍ قَالَ بُولُسُ لِبَرْنَابَا: «لِنَرْجِعْ وَنَفْتَقِدْ إِخْوَتَنَا فِي كُلِّ مَدِينَةٍ نَادَيْنَا فِيهَا بِكَلْمَةِ الرَّبِّ، كَيْفَ هُمْ». فَأَشَارَ بَرْنَابَا أَنْ يَأْخُذَا مَعَهُمَا أَيْضًا يُوحَنَّا الَّذِي يُدْعَى مَرْقُسَ، وَأَمَّا بُولُسُ فَكَانَ يَسْتَحْسِنُ أَنَّ الَّذِي فَارَقَهُمَا مِنْ بَمْفِيلِيَّةَ وَلَمْ يَذْهَبْ مَعَهُمَا لِلْعَمَلِ، لَا يَأْخُذَانِيهِ مَعَهُمَا. فَحَصَّلَ بَيْنَهُمَا مُشَاجِرَةٌ حَتَّى فَارَقَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ. وَبَرْنَابَا أَخَذَ مَرْقُسَ وَسَافَرَ فِي الْبَحْرِ إِلَى قُبْرُسَ... أَع 15: 36

القديس مار مرقس الرسول

مدينة الإسكندرية

٦١ / ٦٠

كتب انجيله ما بين ٥٥ - ٦١ م



القديس مار مرقس الرسول

مدينة الإسكندرية

م 61 / 60

مكث حوالي سنة في الإسكندرية ورسم انيانوس اسقفاً 62 م مع 3 كهنة و 7 شمامسة
ثم رجع إلى الخمس مدن الغربية

ذهب إلى القديس بولس ليخدم معه وهو في سجن روما. **فترة السجن الأول (61 - 63 م)**
وذهب ليخدم مع القديس بطرس الرسول

" يسلم عليكم ارسترس الماسور معي، ومرقس ابن اخت برنابا." كو 4:10
" يسلم عليك ابفراس الماسور معي في المسيح يسوع، ومرقس، وارسترس،
وديماس، ولوقا العاملون معي." فل 1:23
" تسلم عليكم التي في بابل المختارة معكم، ومرقس ابني." بط 5:13

السجن الثاني لبولس الرسول 67 م

" لوقا وحده معي. خذ مرقس واحضره معك لانه نافع لي للخدمة " 2 تي 4:11
استشهاد بولس حوالي 67 م

بعدها نزل ق مرقس إلى الإسكندرية 68 م واستشهد بها (عمره 58 سنة)



القديس مار مرقس الرسول

مدرسة الإسكندرية اللاهوتية

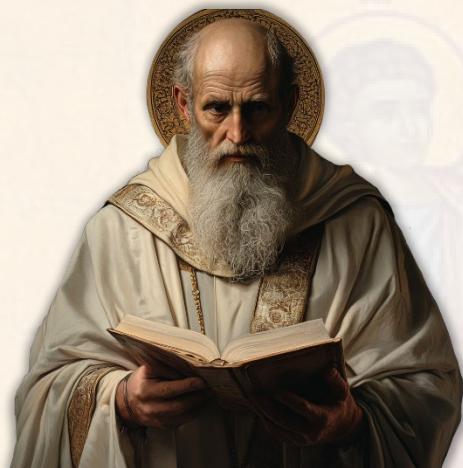
كانت الإسكندرية قديماً مركزاً للثقافات، وقد تعددت فيها المدارس الثقافية ولعل من أشهرها "المتحف" التي أسسها بطليموس، بالإضافة إلى مدرسة "السيرابيوم"، وأيضاً مدرسة "سيباستيون" لكل منها أفكارها وفلسفتها، مما دعا وجوب وجود مدرسة مسيحية لاهوتية تشرح الإيمان المسيحي وتقف أمام فلسفات العالم التي ضد الإيمان. ويخبرنا القديس جيرروم أن "مدرسة الإسكندرية" كانت قد تأسست على يد القديس مرقس الرسول نفسه كمنارة لتعليم المؤمنين الإيمان المسيحي قبل نوال العمودية.



القديس مار مرقس الرسول

مدرسة الإسكندرية اللاهوتية

عمداء مدرسة الإسكندرية



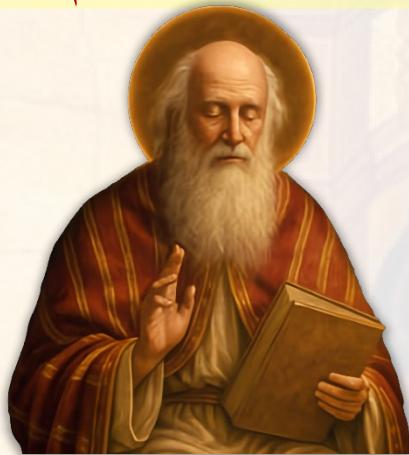
ق. كليموندس السكندري
215 – 150 م



ق. بنتينوس
215 – 150 م



أثنااغوراس الفيلسوف
190 – 133 م



ق. ديديموس الضرير
398 – 313 م



البابا بطرس خاتم الشهداء
ش 311 م



العلامة أوريجينوس
254 – 185 م

العصر الرسولي

أحداث سفر أعمال الرسل
مار مرقس وكرسي الاسكندرية 60 م
نياحة ق. يوحنا الحبيب 100 م

ق. اغناطيوس اسقف انطاكيه
ق. بوليكاربوس اسقف أزمير
الآباء المدافعون الأوائل

10 حلقات الاضطهاد

الرهبة القبطية
مرسوم ميلان للتسامح الديني 313 م

عصر الآباء الرسوليون

عصر الاستشهاد

مجمع نيقية 325 م
مجمع القسطنطينية 381 م
مجمع افسس الأول 431 م

عصر المجامع

مجمع خلقيدونية 451 م
الانشقاق العظيم 1054 م

الانشقاق

الاضطهاد اليهودي

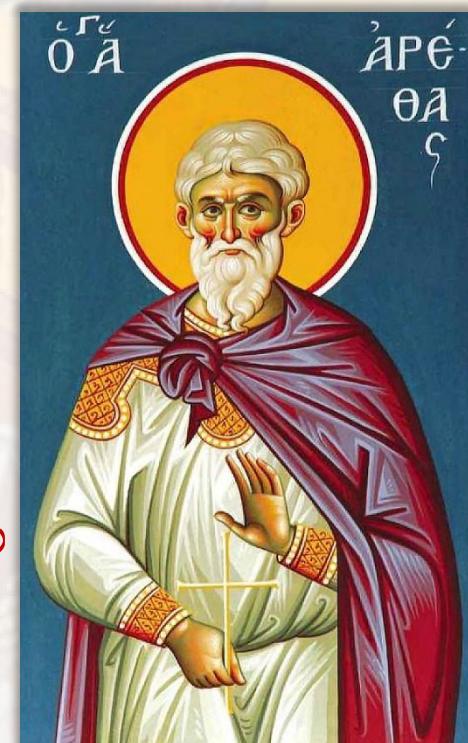
إِنْ كَانُوا قَدِ اضْطَهَدُونِي فَسَيَضْطَهَدُونَكُمْ. يو 15:20

استشهاد اسطفانوس رئيس الشمامسة
أع 6، 7 - سنة 37 م

شهداء نجران
م 523



الحارث بن كعب
رئيس قبائل نجران



الإضطهاد الروماني



حلقات الإضهاد العشرة



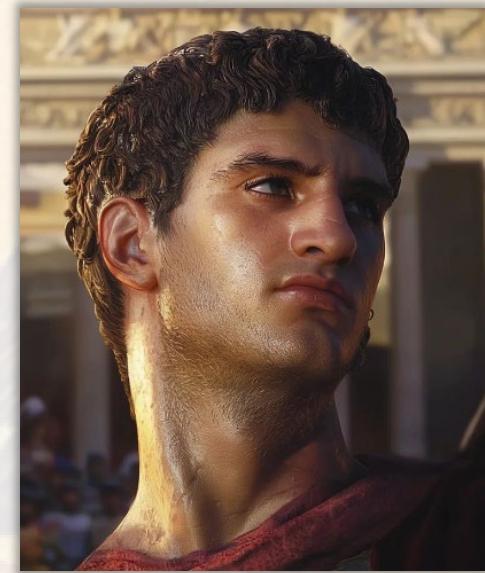
3- تراجان 98 - 117 م

أعلن أن المسيحية ديانة محرمة.
في عهده استشهد القديس أغناطيوس أسقف أنطاكية.



2- دومتيان 81 - 96 م

شخص محب للسلطة، وأن يُعامل كإله.
في عهده تم تعذيب القديس يوحنا الحبيب ونفيه إلى جزيرة بطموس.



1- نيرون 54 - 68 م

بدأ الإضطهاد عام 64 م عندما أحرق نيرون روما وألصق هذه التهمة بالمسيحيين.
في عهده استشهد الرسولان بطرس وبولس.

حلقات الإضهاد العشرة



6- مكسيمينوس التراقي
235 - 238 م

أصدر أمر بقتل رجال الإكليلوس.



5- سبتميوس ساويروس
193 - 211 م

أصدر مرسوم عام 202 م
بمنع التبشير بال المسيحية.
استشهاد ليونيدس والد العالمة
أوريجينوس.
استشهاد برتبوا في قرطاجنة.



4- مرقس أوريليوس
161 - 180 م

استخدم سلاح الفلسفة ضد
المسيحية.
اتهامات الأخلاقية ضد
المسيحية.
شهداء كنيسة ليون وفيينا
جنوب فرنسا.
استشهاد بوليكاربوس
استشهاد يوستينوس الفيلسوف

حلقات الإضهاد العشرة



9- أوريليان
275 - 270 م

أصدر مرسوم بقتل المسيحيين
في العام الخامس لملكه.



8- فالريان
253 - 260 م

أصدر أمر بمحاكمة الأساقفة
والكهنة والشمامسة عام 257 م
في عهده استشهد القديس
كبريانوس أسقف قرطاجنة



7- داكيوس - ديسيوس
249 - 251 م

أصدر مرسوم امبراطوري
عام 250 م بإبادة المسيحيين.
في عهده استشهد القديس
فيليوباتير مرقوريوس.

حلقات الإضهاد العشرة



10- ديوكتيانوس - دقلديانوس 305 - 284 م

أصدر مرسوم عام 303 م بهدم الكنائس وحرق الكتب المقدسة ومحاكمة المسيحيين وتعذيبهم ليجحدوا إيمانهم.

الشهيد مارمينا العجايبي

اريانيوس والي انصنا.

استقال ديوكتيانوس ومكسيميان عن الحكم عام 305 م



حلقات الإضهاد العشرة



جاليوس
310 - 305 م

استمر الإضطهاد والتعذيب في
الشرق.

مات قسطنطيوس وتولى مكانه
ابنه قسطنطين عام 306 م

حلقات الإضطهاد العشرة



جالريوس 311 - 305 م

مرض جالريوس عام 310 م
مرسوم التسامح الديني 311 م
مات عام 311 م

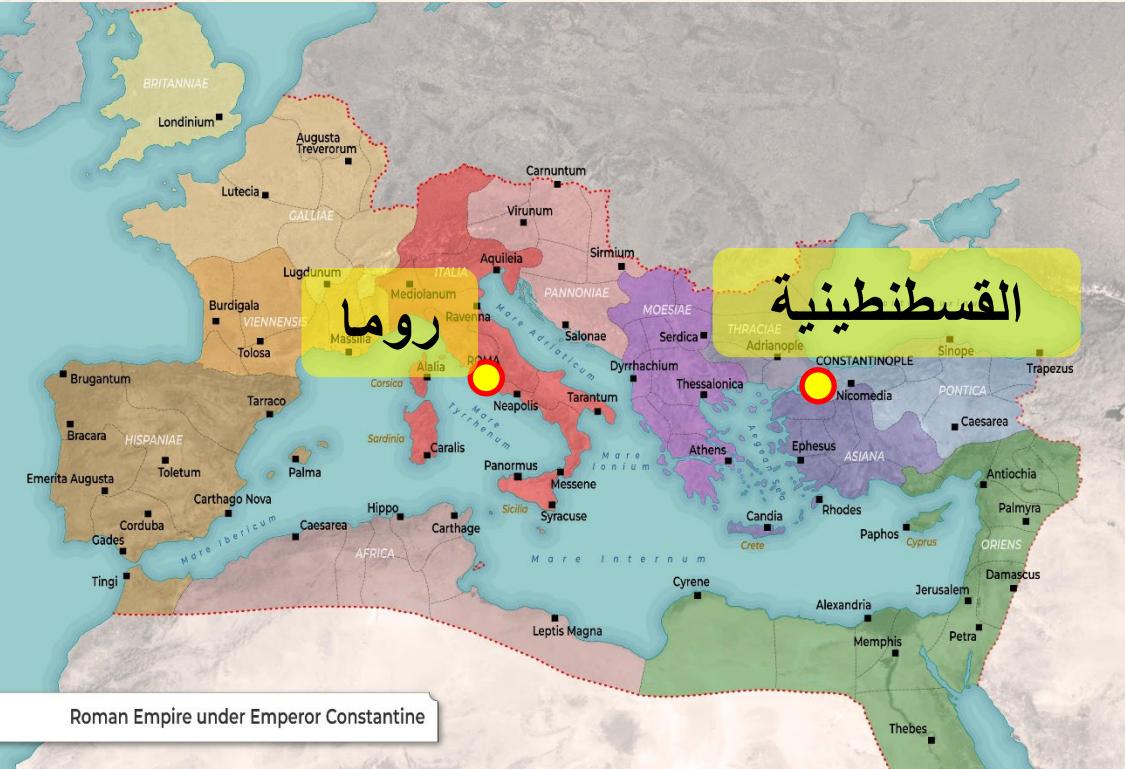
مكسيمينوس دايا

312 - 311 م

توقف الإضطهاد في ولايات جالريوس وقسطنطين وليكينيوس، لكنه لم يتوقف في ولايات مكسيمينوس دايا (مصر وسوريا) حتى عام 312 م

استشهاد البابا بطرس (17) خاتم الشهداء عام 311 م

حلقات الإضهاد العشرة



Roman Empire under Emperor Constantine

الإمبراطور قسطنطين الكبير 337 - 306 م

بعد موت جالريوس عام 311 م ... فترة حروب أهلية
مرسوم التسامح الديني (مرسوم ميلان) عام 313 م

يصبح قسطنطين امبراطور للشرق والغرب عام 323 م

الاستشهاد لا يأتي من
يوم وليلة

صلاتك هي إعلان عن موتك
عن العالم.

صومك هو استشهاد

"مَنْ سَيِّفَ صِلْتَنَا عَنْ مَحَبَّةِ الْمَسِيحِ؟ أَشَدَّهُ أَمْ ضَيْقُ أَمْ اضْطَهَادٌ أَمْ جُوعٌ أَمْ عُزُّيْ أَمْ
خَطَرٌ أَمْ سَيْفٌ؟ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «إِنَّا مِنْ أَجْلِكَ نُمَاتُ كُلَّ النَّهَارِ. قَدْ حُسِّبْنَا مِثْلَ
غَنِيمَ لِلذَّبْحِ». وَلَكِنَّا فِي هَذِهِ جَمِيعِهَا يَعْظُمُ انتِصَارُنَا بِالَّذِي أَحَبَّنَا..» رو 8: 35

"لَأَنَّا مِنْ أَجْلِكَ نُمَاتُ الْيَوْمَ كُلَّهُ.

قَدْ حُسِّبْنَا مِثْلَ غَنِيمَ لِلذَّبْحِ..» مز 22: 44



محاضرات في اللاهوت الطقسي

مقدمة عامة في الطقوس لنيافة الأنبا بنiamin - أسقف المنوفية

١. **كلمة طقس** : معناها ترتيب أو تقدير أو نظام العبادة أو تنظيم العلاقة . هي كلمة فريدة تفرد علاقة الإنسان بربنا . فعلاقة الإنسان بربنا تختلف عن أي علاقة أخرى أو أي نظام آخر
٢. وفي الحقيقة النظام وصية إنجيلية أو وصية رسولية و هناك إصلاحات كاملة تتكلم عن النظام و الكلمة نظام العبادة أو النظام في العبادة عكس التشويش أو التداخل . و الكتاب يقول إلهنا الله نظام أو الله سلام فالنظام يوجد السلام لكن الفوضى تضيع السلام



كل درجة تأخذ خدمات الدرجة الأقل :

درجة الشمامية : هي درجة خدمة

درجة الكهنوت : هي درجة شفاعة

درجة رئاسة الكهنوت : هي درجة رعاية

فالشمام (يخدم)
و الكاهن (يشفع و يخدم)
و الأب الأسقف أو البطريرك (يرعى يشفع و يخدم)

- هناك ظغمات أخرى الرهبان و الراهبات و العذراء و الأرامل و المكرسين و المكرسات أنماط حياة روحية داخل الكنيسة و هكذا تسير الكنيسة وفق النظام

- حتى في الكهنوت هناك الكهنوت في القديم و الكهنوت في الجديد

قبل موسى كان رب الأسرة هو كاهن الأسرة أيام إبراهيم و اسحاق و يعقوب و نوح و ما قبل موسى من آدم إلى موسى و بعد موسى أصبح هناك سبط لاوى.

و الكهنوت مرتب بالذبيحة و المذبح فنجد مذبح النحاس للذبائح الحيوانية و مذبح البخور من الذب للذبيحة الروحية و الآن نسمى مذبحة السماء لأن الذبيحة التي تقدم عليه جسد ربنا يسوع المسيح و دمه هذه ذبيحة سماوية ناطقة.

(١ كو ١١ : ٢٢ - ٣٤) (١ كو ١٤ : ١٣) هذة الإصلاحات توضح أهمية النظام داخل الكنيسة

ليتروجية

معناها خدمة و عندما نقول ليتروجية القراءات فى الكنيسة معناها خدمة القراءات فى الكنيسة
هذا موضوع مهم جدا لأنه يمثل الخط الروحى الفكري فى الكنيسة

الكنيسة تحترم جدا عقلية الإنسان لأن العقل هو المدخل الى الروح و الحكمة الروحية

لذلك نحن نعتبر ليتروجية القراءات فى الكنيسة أمر من الأمور المهمة جدا في التعليم :

مكتبة الكنيسة :

و ليس المقصود بها مكتبة البيع أو مكتبة الاستعارة ولكن المكتبة التي تحوى المتب الكنسية و تنقسم الى
٨ مجموعات

الكتب التي تستخدمها الكنيسة المقدسة و هذا تراث رسولي تسلمناه من الرسل



المجموعة الأولى :

الكتب المقدسة الموحى بها من الله :

سفر الرؤيا	الأجوبة	سفر أيوب	البشائر الأربع	سفر المزامير
أبو غالمايس	قل التسبحة القدسات	أربعاء البصخة	الإثنين – الثلاثاء الأربعاء – الخميس البصخة	الجمعة العظيمة أبو غالمايس

المجموعة الثانية :

الكتب التي تستخدم في خدمة القدس الإلهي

مثل الخواجى – خدمة الشمس

عندما نقول القدس نقصد الثلاث قداسات (الباسيلى - الأغريغورى - الكيرلسى)

المجموعة الثالثة :

الكتب التي تستخدم في التسبحة

الأبصلمودية السنوية و الكيهية

طروحات : تعنى التفسير

ابصاليات : تتكلم عن مناسبة و تقال بين ثنايا التسبحة و تعنى ترتيلة

المجموعة الرابعة :

كتب القراءات اليومية

سواء اليومية أو في المناسبات مثل (القطمارات السنوية قبطية و عربى) و كلمة قطمارات مأخوذة من الكلمة القبطى قطمارات (قاط طبقاً لـ أو حسب) (ميرس نصيب القراءة اليومية)

و تترتب القطمارات اليومية بحسب القديس الذى نحتفل به إن كنت الذراء أو الملائكة أو الرسل أو الشهداء أو الرهبان أو الرعاة . كل نوع من هؤلاء له قراءات و عندما تتكرر المناسبات باحتفالنا بالقديسين تتكرر نفس القراءات نسميها مبدأ الاستلاف .

الدقنار	السنكسار	الدلال	الخمسين	البصخة	الصوم الكبير
يقال في التسبحة	سير القديسين	يبين النظام			

المجموعة الخامسة :

كتب الخدمات

صلاة أبو طربو	الجنازات	القديل (مسحة المرض)	الخطبة و الزواج	المiron	المعمودية
	للرجال – للسيدات للأطفال – الشمامسة				

المجموعة السادسة :

كتب المناسبات

القان	السجدة	دوره عيدى الصليب و الشعانيين
٣ مرات عيد الغطاس خميس العهد عيد الرسل	و هى سجادات تصلى يوم عيد حلول الروح القدس	١٧ توت ١٠ برمهاط باكر أحد الشعانيين

المجموعة السابعة :

كتب تخص الرئاسات الدينية

مثل كتب (رسامة الشمامسة و الكهنة - التدشين أو التكريس - تدشين الكنائس و الأيقونات و المذبح و سيامه الراهبان و متاب يجنيز الأساقفة و البطاركة)

المجموعة الثامنة :

كتب تخص رئاسة الكنيسة العليا " الأب البطريرك)

- مثل سيامه البطاركة و الأساقفة – لا يرسم أسقفا آخر لابد من البطريرك مع المجمع " الأساقفة يرسموا بطريرك لكن لا يرسموا أسقف عن طريق البطريرك و هذا من حكمة الكنيسة لثلا كل مجموعة أساقفة يرسموا أسقف و بهذا لا يكون هناك نظام . لكن خليفة القديس مار مارقس مع المجمع يرسمونهم الذين يرسموا الأساقفة و فى حالة خلو الكرسى البطريريكى المجمع يرسم بطريرك لكن لا يرسم أسقف فى وجود بطريرك أو فى عدم وجوده أى أن الأساقفة لا يرسموا أساقفة فى خلو الكرسى البطريريكى يرسمون بطريرك و هو مع المجمع يرسم الأساقفة .
- كتاب تقديس المiron (كتاب خاص برئاسة الكنيسة العليا – كتاب مسح الملوك)

قاعدة البرامون

برمون كلمة معناها : استعداد

كلمة يونانى و هو اليوم السابق ل يوم العيد و نحن نستعد للأعياد لاستقبال العطية الروحية لأن العيد فيه عطية مقدمة لنا . وأى عطية لابد أن يقابلها استعداد بالصوم

قبل الاسرار نستعد بالصوم ٩ ساعات على الأقل (وهى فترة آلام السيد المسيح من الساعة الثالثة الى الساعة الثانية عشر على الصليب)

صوم أيام البرمون

لو العيد يوم الجمعة

أيام البرamon (أى الصيام قبل العيد)	اذا جاء العيد
الخميس	الجمعة
الجمعة	السبت
الجمعة و السبت	الأحد
الجمعة و السبت و الأحد	الاثنين
الاثنين	الثلاثاء
الثلاثاء	الأربعاء
الاربعاء	الخميس

البرمون يصوم فيه طوال اليوم و يصلى صباحا قداس البرamon و في المزامير من باكر حتى اخر الصلوات و لا يصلى صلاة نصف الليل لماذا ؟

لأن صلاة نصف الليل تخص الدهر الذي يأتي فهي تكلمنا عن مجىء المسيح الثاني تذكار العيد الذي حدث في هذا الدهر لكن صلاة نصف الليل تذكينا بالدهر الآتي

بالنسبة لبرامون عيد القيامة فإنه يخرج من هذه القاعدة على أساس أن عيد القيامة يوم و البرامون يوم السبت و هو سبت الفرح و يكون الصوم في سبت الفرح انقطاعي وهو **السبت الوحيد** الذي يصوم فيه انقطاعي .

الكنيسة معناها – مبناتها – محتواها

كلمة كنيسة ليست كلمة عربى لكن أصلها عبرى مأخوذة من التعبير العبرى **كنسى** "أى مجلس أو مكان الشعب" :

اسمها مجمع أو مكان اجتماع	اللغة العربية
اسمها اكليسيا	اللغة اليونانية
إكليسيا	اللغة القبطية
كنيستو أو كنشتو	اللغة السريانية

في وقت من الأوقات كانت كلمة **كنسى** كانت تطلق فقط على أماكن اللقاء و سط الشعب ، أى محكمة يجتمع فيها الشعب مع القادة لكي يحكموا بين المتناصمين أو المتنازعين فهو مكان قضاء

الأسماء التي أطلقها الكتاب المقدس على الكنيسة

هيكل الله	كنيسة الله	رعاية الرب	عروس المسيح	بيت الله	بيعة
-----------	------------	------------	-------------	----------	------

رموز الكنيسة

الحق	الحمامة الوحية	الشبكة الجامعية	الأبدية	أورشليم السمائية	الجنة المغلقة	الذبائح	سفينة نوح
------	----------------	-----------------	---------	------------------	---------------	---------	-----------

مبني الكنيسة سمات مبني الكنيسة

مبني مستطيل يتجه نحو الشرق

كما تقول المسؤولية في الباب العاشر و الشرق يعني الحياة ، الشمس تشرق من الشرق فتدبر الحياة في الأرض (يو ١٠ : ١٠) "جئت ليكون لهم حياة ويكون لهم أفضل "

و الشرق يذكرنا بمعانى مثل الفردوس الأول (الجنة) في الشرق و ميلاد المسيح ارتبط بنجم الشرق و صلب المسيح كان على جبل فر شرق أورشليم و صعد أيضا من الشرق و هكذا أيضا سيكون مجئه من الشرق كما قال الملائكة لللهميذ و هم شاخصين للسماء بعد صعود المسيح قالوا لهم كما صعد سوف يأتي

البروتستانت يعتبرونا بنصلي ناحية الشرق لأن ربنا موجود في الشرق فيقولوا ربنا موجود في كل مكان

فنحن نعلم أن الله موجود في كل مكان و في الجمعة العظيمة نعمل ٤٠٠ ميطانية في كل الجهات أولا لكن نعلم أن ذبيحة الصليب كافية للعالم كله و أن الله موجود في كل مكان لكن الشرق يذكرنا بأحداث لا يمكن ننساها أو نتناساها

تبني على أسماء القديسين :

ربنا نفسه سمي نفسه على أسماء قديسين أنا إله إبراهيم و إسحاق و يعقوب و سمى شريعته شريعة موسى بينما هو صاحب الشريعة و المزامير بداود النبي و حتى البشائر سميت بأسماء من كتبها و أسفار الشريعة أيضا فهى صورة من صور إكرام القديسين كأمر إلهي اكرم الذين يكرموننى

لابد أن تبني الكنيسة بإذن الرئاسة الدينية :

لا يجوز أن تبني الكنيسة إلا بإذن الأب الأسقف و اذا تجرأ أحد و فعل غير ذلك فلا يجوز أن يقدس فيها إلى الأبد فإذا تجرى كاهن على تقديم القرابان فيها يقطع من جسم البيعة لأنه معنى أن الكنيسة تبني بعدم معرفة الأب الأسقف اذا فهى كنيسة منحرفة عن قوانين الكنيسة .

اشكال بناء الكنيسة

شكل صليب	بيضاوى	شكل فلك أو سفينة
----------	--------	------------------

التقويم القبطي

السنة النجمية وإصلاح التقويم

قرر الكهنة في مجلسهم الكهنوتي إضافة ربع يوم سنوياً إلى سنتهم المكونة من **٣٦٥ يوماً فقط و٦ ساعات** متخذين نجم (سبدت) (الشعري اليمانية) أساساً لبناء تقويمهم. فاستقام بذلك الحساب وأصبح ما كان ناقصاً من قبل في نظام الفصول والسنة وفي القواعد الموضوعة بخصوص النظام العام لمصر قد أصلح فالفصل تتوالى بنظام مطلق على حسب النظام الفعلى لطقس مصر وزراعة مصر ولا يحدث مستقبلاً أن بعض الأعياد الدينية أو المدنية يتحقق بها في غير مواعيدها الطبيعية.

فاتباع سير نجم **الشعري اليمانية الظاهري** كان هو التطبيق العلمي لحلول الأعياد الدينية والمدنية في مواعيدها الصحيحة على مدار السنة دون تغيير أو تبدل أو تزحزح.

وعرف حينذاك نظام الكبس أي أن كل أربع سنوات يكون ثلث منها طول الواحدة **٣٦٥ يوماً فقط وسنة واحدة تالية** يكون طولها **٣٦٦ يوماً** على أن يضاف اليوم الزائد إلى الشهر الصغير أي إلى أيام النسي الخمسة فتصبح ستة.

وفي **عام ٢٣٨ قبل الميلاد** صدر مرسوم باسم **بطليموس الثالث** أذيع في كل أنحاء البلاد وقد كان الكهنة المصريون هم الواضعون الحقيقيون لهذا المنشور المعروف باسم **مرسوم كانوب** وقد نقش على لوحات من الحجر الجيري باللغة المصرية القديمة وهي المسمّاة باللغة الهiero-غليقية أي اللغة المقدسة وكذلك بالخط (الديموطيقي) وأيضاً باللغة اليونانية ولدينا منه حتى الآن أربع نسخ منها ثلث بالقاهرة وواحدة بمتحف اللوفر بباريس بفرنسا لا تختلف كثيراً الواحدة منها عن الأخرى وأهم هذه النسخ الأربع وأوضحتها النسخة التي وجدت بباتيس.

تسمية الشهور المصرية والأمثال الشعبية

زمن الفيضان	توت – بابه – هاتور – كيهك
فصل الزراعة	طوبه – أمشير – برمهمات – برمودة
فصل الحصاد	بشنس – بوزونة – أبيب – مسرى
فرصة أعياد و مهرجانات	الشهر الصغير (النسيء)

الشهر الصغير: نسيء وهو خمسة أيام في ثلاث سنوات متتالية والرابعة يكون فيها ستة أيام.

التقويم اليولياني

يوليوس قيصر الروماني أصدر أمره إلى فلكي مصرى، من مدرسة الإسكندرية المعروفة في العالم أجمع، يدعى سوسيجينس Sosigene بأن يجعل يوم ٢٥ مارس (آذار) أول الاعتدال الربيعي.

جعل السنة الرومانية كالمصرية تماماً أي مؤلفة من **٣٦٥ يوماً** وربع يوم وأضاف إلى الشهور بعض الأيام حتى تتتألف السنة من **٣٦٥ يوماً** في البسيطة و**٣٦٦ يوماً** في الكبيسة وسمى الشهرين الخامس والسادس من السنة باسم القيصررين الرومانيين اللذين أمراه بالإصلاح وهما "يوليوس وأغسطس"

فصارت السنة كما يأتي: يناير ٣١ يوماً - فبراير في السنة البسيطة ٢٨ يوماً وفي السنة الكبيسة ٢٩ يوماً - مارس ٣١ يوماً - يوليو ٣١ يوماً - أغسطس ٣٠ يوماً - سبتمبر ٣٠ يوماً - أكتوبر ٣١ يوماً - نوفمبر ٣٠ يوماً - ديسمبر ٣١ يوماً.

وظل استعمال هذه السنة شائعاً في الشرق والغرب حتى قام غريغوريوس الثالث عشر ببابا روما وأمر بناء على مشورة الفلكيين بإدخال تعديل السنة المربعة إلى شمسية حقيقة في سنة ١٥٨٢ جاعلاً يوم ٤ أكتوبر هو يوم ١٥ ولذلك عرف بالتعديل الغريغوري.

التقويم الغريغوري

لاحظ البابا غريغوريوس الثالث عشر فرقاً في موعد الأعياد الثابتة وفي الاعتدال الربيعي مما كان في أيام مجمع نيقية سنة ٣٢٥ م. بما يقدر بعشرة أيام.

- فلجلأ البابا غريغوريوس إلى علماء اللاهوت ليعرف منهم السبب المباشر لذلك فأجابوه بأنه ليس لديهم سبب من الناحية الكنسية أو اللاهوتية فأمر مراجعته علماء الفلك فأجباه العلماء ولا سيما الفلكيان ليليوس، Lilius وكلفيوس Calvius بأن السبب مرجعه إلى حساب السنة إذ وجد هذان العالمان أن الزمن الذي تستغرقه الأرض في دورانها حول الشمس دورة كاملة:

ثانية دقيقة ساعة يوم

٣٦٥ ٤٨ ٤٦

- بينما كان يحسب في التقويم اليولياني:

ساعة يوم

٣٦٥ ٦

أي بفرق قدره ١١ دقيقة و ٤ ثانية.

كما أدرك العلماء فرقاً آخر في حساب الشهر القمري.

ثانية دقيقة ساعة يوم

فالنظام اليولياني ٢٥ ١٢ ٤٤ ٢٩

والحقيقة المرصودة ٣ ٤٤ ١٢ ٢٩

بفرق قدره ٢٢ ثانية - وما سبق يتجلّى لنا حقائقنا:-

السنة الشمسية اليوليانية تزيد عن الحقيقة التي تم رصدها نحو ١١ دقيقة، ١٤ ثانية وهي تتجمع يوماً كل ١٢٨ عام وقد تجمع بسببها منذ مجمع نيقية حتى البابا غريغوريوس ١٠ أيام فرقاً في جميع الأعياد الثابتة. وأصبح هذا الفرق حالياً ١٣ يوماً.

كما أن دورة القمر الأبططية تزيد في كل ٢٣٥ سنة قمرية أو ١٩ سنة شمسية ساعة واحدة، و ٢٦ دقيقة، و ١٠ ثوانٍ. وقد ضبط التقويم اليولياني على ضوء هذه الفروق ورؤى حذف الفروق واتبع الطرق التالية:

نام الناس يوم ٤ أكتوبر أي ليلة ٥ أكتوبر واستيقظوا في صباح اليوم التالي على أنه ١٥ أكتوبر وبذلك تلاؤوا العشرة أيام التي تجمعت من أيام مجمع نيقية.

التقويم الميلادي

كان ميلاد السيد المسيح وما ذكره تلاميذه في بشائرهم من الظروف التي أحاطت بهذا الميلاد، مقترباً بأحداث تاريخية معروفة ولا سيما في تاريخ الدولة الرومانية التي كانت تسيطر حينذاك على بلاد اليهود، ومن ثم أصبح من الممكن تحديد التاريخ الذي ولد فيه السيد المسيح. بيد أن المسيحيين لم يبدأوا في وضع تقويمهم على أساس ميلاد السيد المسيح إلا بعد أن توفرت الدولة الرومانية عن اضطهادهم وأوقفت المذابح التي كانت ترورى فيها الأرض بدمائهم. ثم أصبحت المسيحية هي الديانة الرسمية للدولة الرومانية.

في منتصف القرن السادس بدأ راهب روماني يُسمى ديونيسيوس اكسيجونوس Dionysius Exiguus ينادي بوجوب أن يكون ميلاد السيد المسيح هو بداية التقويم بدلاً من التقويم الروماني الذي كان يبدأ بتأسيس مدينة روما، والذي كان سائداً في جميع أنحاء الدولة الرومانية. وبالفعل نجح هذا الراهب في دعوته فبدأ العالم المسيحي منذ سنة ٥٣٢ ميلادية يستخدم التقويم الميلادي.

تقويم الشهداء

حدث في أيام دقلديانوس اضطهادات قاسية على الديانة المسيحية عامة والأقباط خاصة، والحق يقال أن كل اضطهادات التي شنتها الدولة الرومانية على المسيحية ابتداء من نيرون لتنضاعل إزاء ضراوة ووحشية سلسلة اضطهادات التي بدأها "دقلديانوس" وأكملاها أعوانه

ولقد استشهد من الأقباط مئات الآلاف من جراء هذه الاضطهادات، ورغم أن دقلديانوس لم يبدأ اضطهاده للمسيحيين إلا سنة ٣٠٣ م. إلا أنه لفظاعة هذا الاضطهاد اتخذت الكنيسة القبطية بداية حكم هذا الطاغية وهي سنة ٢٨٤ م. - بداية لنقويمها المعروف باسم تاريخ الشهداء.

ويشير تقويم الشهداء على نظام التقويم المصري القديم الذي يتخذ نجم سبت Spdt (الشعري اليمانية) أساساً لبناء عدد أيام السنة ويوم الكبير، أي أن كل أربع سنوات يكون ثلث منها طول الواحدة ٣٦٥ يوماً فقط وسنة واحدة يكون طولها ٣٦٦ يوماً على أن يضاف اليوم الزائد إلى الشهر الصغير أي إلى أيام النسيء الخمسة فتصبح ستة أيام في تلك السنة.

الأعياد وتقويم الشهداء:

رتبت الكنيسة القبطية الأرثوذكسية أعيادها طبقاً لتقويم الشهداء وعلى ذلك فإذا نقرأ السنكسار نرى جميع الأعياد (سواء الأعياد السيدية أو أعياد العذراء والملائكة والشهداء والقديسين) مرتبة على أيام السنة القبطية كلها. كما تجمع كتب الطقوس (سواء كتب الترتيب أو القطمارات Katamēpos) على ما جاء في السنكسار من أعياد وتذكرة.

عيد الميلاد ٢٥ ديسمبر أم ٧ يناير؟

التقويم الميلادي وتقويم الشهداء:

صار تقويم الميلاد مع تقويم الشهداء جنبا إلى جنب في الحساب الواحد، حتى سنة ١٥٨٢ م. حيث أجرى البابا الروماني غريغوريوس تعديلاً في تقويم الميلاد المعروف بالتعديل الغريغوري.

ولكن ظل تقويم الشهداء كما هو وبموجبه يبلغ طول السنة ٣٦٥ يوماً + ٦ ساعات وبهذا يفترق طول السنة الشمسية (الميلادية) وهو (٣٦٥ يوماً + ٥ ساعات + ٤ دقيقة + ٤ ثانية) عن سنة الشهداء بمقدار ١١ دقيقة ١٤ ثانية، وهذا الفرق يتجمع مع توالي السنين فيصل إلى يوم كامل أي ٢٤ ساعة في كل ١٢٨ سنة مما أحدث فرقاً بين التقويم الميلادي وتقويم الشهداء مقدار ١٣٥ يوماً في وقتنا الحاضر.

حدد مجمع نقية يوم عيد الميلاد يوم ٢٩ كيhek كما هو عيد الميلاد المجيد الحالى

تاريخ حساب الأبقطي

كلمة **الأبقطي** هي كلمة معربة من الكلمة اليونانية ποκτήμα ومعناها "الباقي" أو "الفاضل"، وقد دخلت الكلمة إلى القبطية بنفس المعنى وتعني فاضل الشمس وفاضل القمر.

وحساب الأبقطي هو عبارة عن حسابات تُجْرَى للوصول إلى موعد فصح اليهود وبالتالي موعد عيد القيامة وما يسبقها من أصومام وما يلحقها من الخماسين وبعض الأعياد، ولأن الباقي أو الفاضل من العمليات الحسابية يؤخذ به في خطوات العمليات الحسابية لذلك أشتهر الحساب باسم حساب الأبقطي أو الفاضل أو الباقي.

مؤسس حساب الأبقطي:

أسس هذا الحساب البابا ديمتريوس المشهور بـ "الكرام" وهو البابا القبطي الثاني عشر من عدد بطاركة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية والذي مكث بطريقاً ٢٤ سنة وسبعة شهور وخمسة أيام (من ٩ مارس سنة ١٨٨ م - ٢٣٠ م). أكتوبر سنة ٢٣٠ م).

والبابا ديمتريوس هو الرجل العفيف البسيط الذي طبقاً للقصة التاريخية المعروفة أهدى البابا يوليانوس البابا الحادي عشر عقود العنبر الذي نضج في غير أوانيه، وكان ملاك الرب قد أعلن للأنبا يوليانوس بأن الذي يقدم له عقود العنبر الذي نضج في غير أوانيه هو المختار من الله ليجلس من بعده على كرسى مارمرقس وفعلاً قد تم ذلك وارتقى على السدة الرسولية، وقد فاض الروح القدس عليه بالحكمة والمعرفة، فتمكن من ضبط حساب ذبح الخروف عند اليهود وتحديد موعد عيد القيامة عند المسيحيين واعتمد في ذلك على حساب علم الفلك المعاصر الذي وضعه بطليموس الفلكي صاحب كتاب "المجسطي".

وكان البابا ديمتريوس يوجه منشوراً كل عام لكتائس العالم أجمع يحدد فيه موعد عيد القيامة.

أهمية حساب الأبقطي:

لقد أوصى الآباء الرسل في الفصل الحادي والثلاثين من كتاب الدسقورية أن نصنع يوم الفصح "الذي هو يوم قيامة سيدنا يسوع المسيح" في يوم الأحد الذي يلي فصح اليهود.

وحساب الأبقطي هو الذي يحدد موعد ذبح الخروف عند اليهود، ولأن ذبح الخروف عند اليهود مرتبط بالتقويم اليهودي، وتقويم اليهود مرتبًا بالشمس والقمر إذ أنه تقويم قمري وشمسي معاً -قمري من حيث الشهور- كما أن اليهود والزراعية ترجع إلى المناخ، والمناخ بدوره مرتب بالشمس لا بالقمر، لذلك لجأوا إلى إضافة شهر ثالث عشر في كل ثلاث سنوات مرة حتى تساير السنة اليهودية السنة الشمسية، وحتى تقع الأعياد المرتبطة بالزراعة في موعدها وفي موسمها تماماً وعلى ذلك يتقدم يوم ذبح الخروف ويتأخر تبعاً لإضافة الشهر الثالث عشر (آذار الثاني) أو عدم إضافته **وبموجب حساب الأبقطي وبدون الرجوع إلى اليهود أنفسهم يمكن تحديد** (أي تحديد ذبح خروف الفصح عند اليهود).

موعد عيد القيمة ومجامعته حوله

موعد عيد القيمة في القرن الثاني الميلادي:

سجل القرن الثاني لل المسيحية جدلاً طويلاً بين فريقين من الكنائس حول تحديد موعد عيد القيمة.

أـ فالمسيحيون في آسيا الصغرى وكيليكيا وبين النهرين وسوريا كانوا يعيدون في اليوم الرابع عشر من شهر نيسان العبري تذكاراً للصلب، واليوم السادس عشر من الشهر المذكور للقيمة وذلك في أي يوم من أيام الأسبوع سواء صادف الجمعة للصلب والأحد للقيمة أو لم يصادف.

وكانوا في يوم ٤ نيسان عندما يجرون تذكار الصلب يفطرون اعتقاداً منهم أن هذا اليوم هو يوم تحرير الجنس البشري من العبودية، فيصرفون يوم الصلب في الحزن وبعض الفريق يقول أنه تسلم هذه العادة من القديسين يوحنا وفيلبس الرسولين.

بـ أما المسيحيون في بلاد اليونان ومصر والبنطس وفلسطين وبلاد العرب فلم يجعلوا اليوم (١٦ نيسان) أهمية بقدر أهمية الجمعة كتذكار للصلب والأحد كتذكار للقيمة واستندوا في ذلك إلى تسلية القديسين بطرس وبولس الرسولين.

ولقد استمر هذا النزاع بين الفريقين ولكن لم يؤثر على سلام الكنيسة، ولم يقطع رباط المحبة والاتحاد بين أعضائه.

موقف كنيسة الإسكندرية من عيد القيمة:

لقد كان لكنيسة الإسكندرية موقف رائد نحو هذا الخلاف وقد حدد البابا دمتريوس الكرام بأن يكون الفصح المسيحي في يوم الأحد التالي للفصح اليهودي... وكتب إلى روما وأنطاكيه وبيت المقدس موضحاً لهم كيفية استخراج الحساب فلم يجد ممانعة في شيء البتة، وأوضح لهم ضرورة أن يكون الفصح المسيحي بعد الفصح اليهودي لأن السيد المسيح عمل الفصح مع الإسرائييليين في اليوم الرابع عشر من نيسان ثم تألم بعد ذلك. أما الرسائل الفصحية التي كان يبعث بها بابوات الإسكندرية فهي رسائل متضمنة تعين يوم الفصح المسيحي اعتماداً على أن مدرسة الإسكندرية كانت تعنى بالحساب الفلكي لتعيين موعد اليوم الرابع عشر من نيسان الذي يكون عادة في الاعتدال الربيعي.

ولذلك كان حاملو هذه الرسائل يجوبون البلاد شرقاً وغرباً لكي يحتفل المسيحيون جمِيعاً بالفصح في يوم واحد ليكون السرور عاماً.

الدسوقلية حول موعد عيد القيامة

جاء في كتاب الدسوقلية الباب الحادي والثلاثون

أـ في مقدمة الباب: وواجبنا نحن عشر المسيحيين أن نستقصى لأجل يوم الفصح كي لا نصنعه في غير الأسبوع الذي يقع فيه اليوم الرابع عشر من الهلال ويوافق شهر نيسان الذي هو بالقطبي برموده.

بـ وجاء في أول الباب المذكور: (يجب عليكم يا إخوتنا الذين اشتريتم بالدم الكريم الذي للمسيح، أن تعلموا يوم الفصح بكل استقصاء واهتمام عظيم من بعد طعام الفطير الذي يكون في زمان الاعتدال (الربيعي) الذي هو خمسة وعشرون من برميـات، وأن لا يعمل هذا العيد الذي هو تذكار آلام الواحد دفتين في السنة، بل دفعة واحدة للذي مات عنا دفعة واحدة. واحذرـوا من أن تعبدوا مع اليهود لأنـه ليست لكم الآن معهم شرـكة. لأنـهم ضلـوا وأخطـلـوا وزلـوا هؤـلاء الذين ظنـوا أنـهم تكلـموا بالحق فصارـوا ضـالـين في كل زـمان وابتـعدـوا عنـ الحق. أما انتـم فـتحـفظـوا باستـقصـاءـ من عـيدـ اليـهـودـ الذيـ فيهـ طـعـامـ الفـطـيرـ الذيـ يـكـونـ فيـ زـمـانـ الـرـبـيعـ الذيـ هوـ خـمـسـةـ وـعـشـرـونـ منـ بـرـمـيـاتـ هـذـاـ الـعـيـدـ فـتـصـبـحـونـ تـصـنـعـونـ الفـصـحـ دـفـتـيـنـ فيـ السـنـةـ بـقـلـةـ الـعـرـفـةـ.

أما عـيدـ الـقـيـامـةـ الـذـيـ لـرـبـنـاـ وـمـلـخـصـنـاـ يـسـوعـ الـمـسـيـحـ فـلاـ تـصـنـعـوهـ فيـ يـوـمـ الـأـيـامـ الـبـتـةـ إـلـاـ يـوـمـ الـأـحـدـ. وـصـومـواـ فيـ أـيـامـ الـفـصـحـ وـابـتـدـئـواـ منـ يـوـمـ الـاثـنـيـنـ إـلـىـ يـوـمـ الـجـمـعـةـ وـالـسـبـتـ وـهـيـ سـنـةـ أـيـامـ... إـلـخـ).

مجمع نيقية حول موعد عيد القيامة

اجتمع المجمع المقدس المskوني الأول في نيقية بيئنية في سنة ٣٢٥ م على قسطنطين الكبير ومن أشهر الآباء الذين حضروه ألكسندروس بطريرك الإسكندرية ومعه القديس أثناسيوس الكبير، وألكسندروس أسقف القسطنطينية، وأوسيوس أسقف قرطبة (أسبانيا) والكافناني شيتون وفكتديوس مندوبا سلفستر ببابا روما، وأفسطاثيوس بطريرك أنطاكية، ومكاريوس أسقف أورشليم...

وكان عدد آباء هذا المجمع حسب ما وصل إلينا في تقليد الكنيسة المقبول ٣١٨ أسقفاً عدا عدد وافر من القسوس والشمامسة أتوا من كل الكنائس في أوروبا وأفريقيـةـ وـآسـياـ.

وبسبب الاختلافات في تاريخ تعـيـيـدـ الفـصـحـ لمـ يـتأـخـرـ المـجـمـعـ الـنـيـقاـوـيـ المـقـدـسـ عـنـ العـنـاـيـةـ بـحلـ هـذـهـ المـسـأـلةـ نـهـائـيـاـ إـجـاـبـةـ لـرـغـبـةـ الـمـلـكـ قـسـطـنـطـينـ.. فـنـقـرـرـ فـيـ هـذـاـ الـمـجـمـعـ:

أولاً : أن يـعـيـدـ الفـصـحـ دائمـاـ فيـ يـوـمـ أـحـدـ.

وثانيـاـ: أن يـكـونـ فيـ الأـحـدـ الـذـيـ بـعـدـ ٤ـ ١ـ الـقـمـرـيـ أيـ بـعـدـ بـدـرـ الـاعـتـدـالـ الـرـبـيعـيـ.

وبما أن تحديد الاعتدال الربيعي يستدعي مراقبات وتدقيقات فلكية، وكانت الإسكندرية ممتازة على غيرها بالمعرفة الفلكية فقد كلف المجمع أسقفها (أي بطريركها) أن يعين كل سنة يوم الفصح بموجب ما يحدد في المجمع المقدس وأن يعلن ذلك لكل الكنائس، بقرب عيد الغطاس، برسائل كانت تدعى فصحيّة.

وبعد أن أقر المجمع موضوع تحديد الفصح وأصدر القيصر قسطنطين منشوراً بضرورة الاحتفال بالفصح في وقت واحد كما رسم ذلك بابوات الإسكندرية، ظلّ المسيحيون يعتبرون هذا الحساب بقواعدٍ إلى اليوم ما عدا من استعمل التقويم الغربي (الغريغوري) (من التابعين لكنيسة روما إذ انفصلوا سنة ١٥٨٢ م. في أيام البابا الروماني غريغوريوس الثالث عشر الذي أجرى تعديلاً للتقويم كما غير موعد عيد القيامة... وبذلك انفرد الغربيون في نظامهم إذ جعلوا حسابهم تابعاً لسناتهم المعروفة الآن بالسنة الإفرينجية، ولذلك يتقدم عيدهم غالباً على عيده الشرقيين).

قاعدة غريغوريوس في تحديد موعد عيد القيمة

(طريقة الغرب منذ عام ١٥٨٢ م)

اتبع أغريغوريوس الثالث عشر (بابا روما) طريقة خاصة يحدد بها موعد عيد القيمة فلم يعد يلجأ إلى بطريرك الإسكندرية ولا إلى حساب الأبقطي ولا إلى القواعد المرعية منذ القديم.

فقال أن عيد القيمة يكون :

أ - في يوم الأحد.

ب. الذي يلي البدر (٤ الشهر القمري)

ج - الذي يلي الاعتدال الربيعي (٢١ مارس)

وبهذه القاعدة قد يأتي عيد القيمة قبل ذبح خروف فصح اليهود ويكون المرموز إليه قد جاء قبل الرمز.

أو قد يأتي عيد القيمة مع يوم ذبح خروف فصح اليهود وفي هذا اشتراك مع اليهود الذي لم تعد لنا معهم شركة (الدسقولية باب ٣١)

وبهذه أو بتلك يكون ذلك خروجاً عن القواعد المرعية منذ القديم، وعن الدسقولية وعن قرارات المجامع المسكونة والمكانية????.

الأعياد القبطية ومواعيدها

تنقسم الأعياد من حيث نوعها إلى:

-أعياد سيدية وهي التي تخص السيد المسيح له المجد وعددتها أربعة عشر عياداً، وهي نوعان:

أ - أعياد سيدية كبيرة وعددتها سبعة أعياد.

(البشارة والميلاد والغطاس)، و(الشعانين والقيامة والصعود والعنصرة)

ب - أعياد سيدية صغيرة وعددتها سبعة أعياد.

عيد الختان - عيد دخول السيد المسيح الهيكل - عيد دخول السيد المسيح أرض مصر - عيد عرس قانا الجليل -

عيد التجلي - عيد خميس العهد - عيد أحد توما الثامن من القيامة.

-أعياد للسيدة العذراء والملائكة والرسل والشهداء والقديسين.

وتنقسم كل هذه الأعياد من حيث تحديد مواعيدها إلى نوعين:

أعياد ثابتة التاريخ، وأعياد متحركة (متنقلة).

أولًّا: الأعياد الثابتة

الأعياد الثابتة أو غير المتحركة (المتنقلة) هي تلك الأعياد التي تأتي كل عام في نفس الموعد المحدد لها في الكتب الطقسية ومن الأعياد الثابتة ما يأتي:

أ- من الأعياد السيدية الكبرى:

+ عيد البشارة ٢٩ برمهاٰت + عيد الميلاد ٢٩ أو ٢٨ كيهك + الغطاس ١١ طوبة

ب- من الأعياد السيدية الصغرى:

+ الختان ٦ طوبة + عرس قانا الجليل ١٣ طوبة + دخول السيد المسيح إلى الهيكل ٨ أمشير
+ دخول السيد المسيح إلى أرض مصر ٢٤ بشنس + عيد التجلی ١٢ مسرى

ج- أعياد السيدة العذراء:

+ ميلادها أول بشنس. + دخولها الهيكل ٣ كيهك + نياحتها ٢١ طوبة
+ إعلان صعود جسدها ١٦ مسرى

وكذلك جميع أعياد الملائكة والقديسين ثابتة وغير متنقلة عن اليوم الذي وضع لها في الكتب الكنسية.

ثانيًا: الأعياد المتحركة:

هي تلك الأعياد والمواسم التي تتقدم وتتأخر من أسبوع إلى خمسة أسابيع لارتباطها بعضها البعض وبعيد القيامة. ولما كان عيد القيمة مرتبط بالتقويم اليهودي، والتقويم اليهودي مرتب بالشمس والقمر إذ هو تقويم شمسي فمري. لذلك تتقدم وتتأخر طبقاً للتقدم وتتأخر ذبح خروف الفصح عند اليهود.

وبالرجوع إلى الكتب الطقسية مثل: قطمارس الصوم الكبير وقطمارس البصخة وقطمارس الخامسون ودلال أسبوع الآلام وكتاب ترتيب البيعة، نستطيع أن ندرك هذه المجموعة من

المناسبات وهي:

٥٥ يوم الصوم الكبير

٥٠ يوم الخامسون المقدسة

ويسبق الصوم الكبير فطر الميلاد، ويلي الخامسون صوم الرسل القديسين.

وبما أن فطر الميلاد يبدأ بيوم محدد ثابت وهو موعد عيد الميلاد ٢٩ أو ٢٨ كيهك.

وصوم الرسل ينتهي في اليوم الخامس من شهر أبيب عيد استشهاد الرسولين بطرس وبولس.

معلومات أن فترة الصوم الكبير والخمسين المقدسة مدتها ١٠٥ يوم فتكون:

١٨٧ / ١٨٦ الفترة من عيد الميلاد إلى عيد الرسل

- ١٠٥ فترة الصوم الكبير والخمسين

فيتبقى ٨١ أو ٨٢ يوم هي عبارة عن فطر الميلاد مع صوم الرسل ويرتبط فطر الميلاد في كميته مع صوم الرسل

ارتباطاً تاماً أي إذا زاد الواحد نقص الآخر والعكس بالعكس

بشرط أن يتجاوز معًا ٨١ أو ٨٢ يومًا.